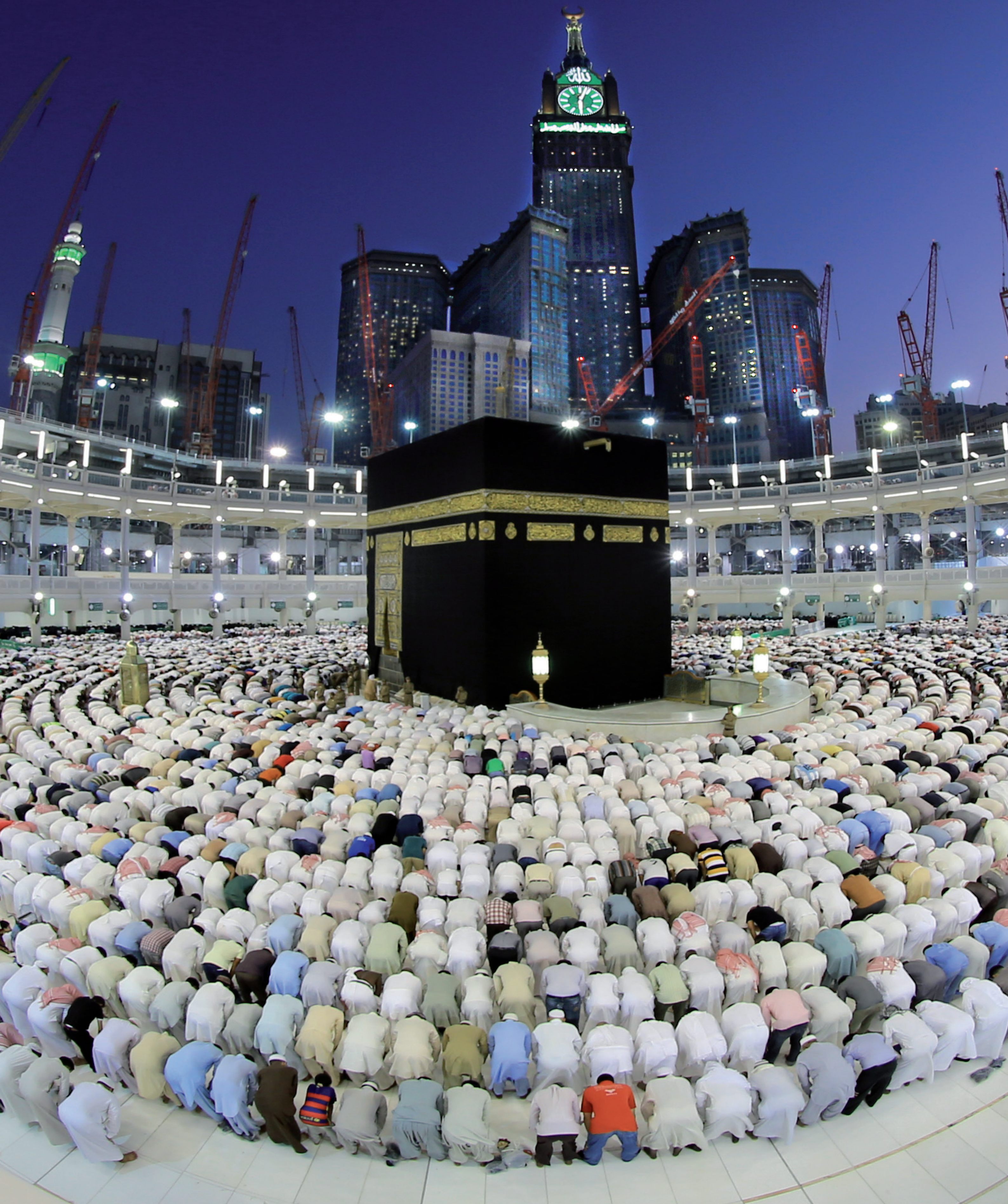
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



الحرمان الشريفان

مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
العدد السادس - صفر ١٤٣٧ هـ - نوفمبر ٢٠١٥ م -السنة الرابعة

الحرمان الشريفان في وجدان سلمان





كلمة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - أثناء وضع حجر الأساس لمشروع توسعة المسجد الحرام ١٣٧٥هـ

(باسمك اللهم نفتتح أعمالنا، ونسألك أن تكللها بالنجاح، ونستهديك الصراط المستقيم ونسترشدك لما يصلح حالنا ومآلنا، ونصلي ونسلم على نبينا محمد أفضل الخلق وأشرف المرسلين وإمام المتقين وآله وصحبه أجمعين.

وباسم الله العزيز القدير، أضع الحجر الأساسي لتوسعة المسجد الحرام، توسعة تتيح لعبادك المتعبدين فيه أداء عبادتهم في رفق وطمأنينة، وخشية وسكينة راجياً بذلك رضاك. وأسألك القبول والتوفيق لصالح الأعمال، وإتمام هذا العمل المبارك على أحسن حال، إنك على كل شيء قدير، ونقول كما قال نبي الله إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلوات والتسليم: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ البقرة: ١٢٧، والحمد لله رب العلمين.)

الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام ص ٣٨



إطلالة

بقلم معالي الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحمدلله رب العالمين – الملك الحق المبين إله الأولين و الآخرين والصلاة والسلام على سيد الأنام وصحبه البررة والتابعين لهم بإحسان ما تعاقبت الشهور والأعوام وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

أما بعد..

فبعد أن أفاء الله علينا بنجاح موسم الحج بمستوى من الكفاءة والهمّة شهد به كل منصف سليم الفطرة .

ها هو العدد السادس من مجلتنا اليافعة الماتعة الرائدة الباسقة يُشرق ومشاريع الأعمار والتوسعة العملاقة للحرمين الشريفين على قدم وساق وتسير إلى التكامل، في تصاميم معمارية وإنشاءات هندسية يقف لها التاريخ إجلالاً وإعجاباً فهما البيتان المقدسان والحرمان الشريفان انطلاقة الإسلام الأولى و أحب البقاع إلى الله، موضعان تنزل الرحمات فيهما وفي بيوت الله ومساجده قرآن يتلى وصلاة تقام ودعاء وتسبيح لله يرتفع

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ النور: ٣٦

ولهذا كان أول اهتمام الملك المؤسس طيب الله ثراه عندما استقر له الأمر – كان الاهتمام بالحرمين الشريفين فعند (دخوله مكة – عام ١٣٤٣هـ لم يمض وقت إلا وقد باشر بالإصلاح والتعمير بالمسجد الحرام باذلاً في ذلك كل غالٍ ونفيس، وفي عام ١٣٤٦هـ أصدر أمره الكريم بعمارة المسجد الحرام وإصلاح كل ما يلزم على حسابه الخاص فكان بذلك مقيماً لسنة النبي ﷺ حيث كان أول أعماله ﷺ عند دخول المدينة إقامة المسجد النبوي فأعظم ما أمر الله بعد الشهادتين هو إقامة الصلاة والمحافظة عليها وأداؤها جماعة في المساجد وأعظم مساجد الله مكانة هما الحرمان الشريفان

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ التوبة:١٨

كما وأننا مع إشراقة هذا العدد الميمون لا يسعنا إلاّ أن نشكر الله عز وجل على جزيل نعمائه ثم خالص الشكر لولاة أمرنا؛ – حفظهم الله – خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وولي ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – على عظيم عنايتهم ووافر اهتمامهم براحة واطمئنان حجاج بيت الله – ووافر الاهتمام بأمور الحرمين الشريفين وشؤونهما ورعاية قاصديهما.وتأكيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أن هذه الدولة في خدمة الحرمين الشريفين ويُشرّف ملكها أنه خادم للحرمين الشريفين وهذا منذ عهد الملك عبد العزيز إلى اليوم والحمد لله مكة المكرمة هي والمدينة المنورة محل اهتمام هذه الدولة المباركة قبل أي محل في الدنيا، ويدل على ذلك

ما قام به خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله من تدشين خمسة مشروعات في وقت واحد ضمن مشروعات التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام والتي شملت مبنى التوسعة والساحات والأنفاق ومبنى الخدمات والطريق الدائري الأول – واطلاعه حفظه الله على تصاميم مشروع توسعة المسجد النبوي والمنطقة المركزية بمدينة رسول الله ﷺ .

وبكل السرور والرضا نذكر ما تحقق بفضل الله من جليل الأعمال والخدمات، والمواقف الحازمة الرائدة ومن ذلك الموقف السديد المبارك من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود "حفظه الله " وما أصدره من قرارات وتوجيهات بخصوص حادثة سقوط رافعة المسجد الحرام والتي جاءت في وقت قياسي وبأوامر حازمة تجمع بين الحسم والموقف الإنساني الذي يترجم النبل والكرم والشهامة وذلك بصرف مليون ريال لذوي الشهيد ولكل مصاب أعاقته الإصابة خمس مئة ألف ريال بالإضافة إلى معاقبة من أخطأ وسرعة التحقيق في ذلك مع التسليم بقضاء الله وقدره وإعلاء روح المواساة والمشاركة الإنسانية الحانية وذلك بزيارة المصابين والاطمئنان عليهم والتخفيف عنهم في مشاهد إنسانية إسلامية كذلك التصرف الواعي والمسؤول تجاه أحداث التتابع في مشعر منى وما عولج به هذا الأمر العارض بكل اهتمام وعناية.

وتسليم خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ كسوة الكعبة المشرفة وهي أول كسوة صنعت في عهده – أعزه الله – لكبير سدنة بيت الله الحرام.

وتدشين صاحب السمو الملكي مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة – وصاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة حملة (خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا) في عامها الثالث.

وتم بفضل الله تكريم جميع الجهات المشاركة في موسم حج عام ١٤٣٦ هـ في حفل تكريم بهيج شكرت فيه الجهود و أعلي من خلاله شأن العمل المخلص والجاد في العناية بالحجاج والمعتمرين والزوار.

كماتَشرَّفَ صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة بغسل الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين وذلك يعكس مدى الاهتمام البالغ في خدمتهما وتطهيرهما وتعظيمهما.

وتستقبل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي موسم العمرة لعام ١٤٣٧هـ وقد هيأت بعون الله وتوفيقه ثم بدعم القيادة الرشيدة – أيدها الله – إمكاناتها البشرية والمادية لاستقبال المعتمرين والزائرين وتقديم كافة الخدمات الميسرة والممكنة لأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة وبما يحقق التوجيهات السامية الكريمة.

ونجدها فرصة مناسبة لنشيد بما تحقق ويتحقق بفضل الله عز وجل ومنّه ثم بالعيون الساهرة من جنودنا رجال أمننا البواسل الَّذين يسهمون بشكل مباشر وقوي في خدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين وقاصدي الحرمين الشريفين،كما نشجب ونستنكر فداحة وخطورة الأعمال الإجرامية والأفعال الإرهابية وما ترتب عليها من شناعات خطيرة واستهداف الأمنين والتعدي على حرمة بيوت الله ـ وعمّار مساجده من الراكعين والساجدين بتلك الأفعال المستهجنة والتي لا يقرها دين ولا تقبلها فطرة سليمة ولا عقل واع وأننا نؤكد على عدم الاغترار بهذه المسالك الضالة والمناهج المنحرفة داعين لبلاد الحرمين وسائر بلاد الإسلام أن يحفظها الله من شر الأشرار وكيد الفجّار.

وأنه أصبح من المقرر والواجب في حق كل مسلم حفيظ على دينه محب لوطنه وأمته أن يكون جندياً محافظاً على دينه بمواجهة الأفكار الضالة والمنحرفة التي تستهدف مقدرات ومقدسات المسلمين وفي مقدمتها بلاد الحرمين الشريفين،نسأل الله العلي القدير أن يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا وأمننا واستقرارنا، هذا ولله الحمد والمنة والصلاة والسلام على هادي الأمة؛ رحمة الله المهداة؛ ونعمته المسداة وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

التوسعات الضخمة والخدمات المميزة في الحرمين الشريفين هدية المملكة للمسلمين في العالم.



أحمد محمد المنصوري
مدير إدارة الإعلام والاتصال رئيس التحرير

المسلمون جميعهم بعددهم الكبير الذي يصل لأكثر من مليار وست مئة مليون مسلم على بطائح المعمورة ووهادها وهضابها، وجبالها،وعبر قاراتها الست،تحن قلوبهم إلى أول بيت وضع للناس،وتهفوا أفئدتهم إليه، يتجهون نحوه خمس مرات في اليوم والليلة والكل يتطلع أن يكتب الله له حجة أو عمرة أو زيارة،ولقد شحذ هذا التعلق في قلوب المسلمين وأذكاه في هذا العصر الإعلام من خلال النقل المباشر للشعائر من الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، فأصبح تعلق المسلمين بالبقاع الطاهرة والحنين إليها أشد والشوق نحوها أعظم، وأصبح النقل التلفزيوني والإذاعي في حد ذاته دعوة إلى الله وأيضا شاهد عيان في كل مكان على ما تنجزه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود– حفظه الله – من مشروعات في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسه وما يقدم من خدمات لوفود الرحمن على كافة المستويات.

ولقد استفاد الحجاج والمعتمرون والزوار من هدية المملكة العربية السعودية التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – هدية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم من خلال التوسعات الضخمة والعملاقة في المسجد الحرام التي دشنها– أيده الله – وهي مشروع مبنى التوسعة الرئيسي للتوسعة السعودية الثالثة ومشروع الساحات ومشروع أنفاق المشاة ومشروع محطة الخدمات المركزية للحرم ومشروع الطريق الدائري الأول . وهذه المشروعات التي تم تنفيذها بأفضل معايير التصميم والجودة وبأعلى المواصفات العالمية وأجود خامات البناء والخرسانة والحديد، وتم تزويدها بأحدث الخدمات والأنظمة الميكانيكية والالكترونية، وتؤكد الأرقام والإحصاءات على ضخامة الإنجاز الذي يهدف في النهاية إلى راحة وطمأنينة الطائفين والعاكفين والمصلين. حيث تبلغ إجمالي مسطحات التوسعة السعودية الثالثة لكامل المشروع (١,٤٧٠,٠٠٠)متر مربع تتسع لأكثر من (١,٦٠٠,٠٠٠)مصل سترتفع بإذن الله إلى (١,٨٥٠,٠٠) مصل بعد اكتمال مباني توسعة المطاف بكامل تجهيزاتها ومرافقها وكذلك مباني المصاطب والمباني الأمنية والمستشفى.وللتوسعة السعودية الثالثة بوابات أوتوماتيكية تدار من غرف خاصة للتحكم بها عن بعد بإجمالي عدد أبواب المشروع(٧٨)باباً تحيط بمبنى التوسعة.ويتكون مبنى التوسعة الرئيس من ستة أدوار للصلاة و (٦٨٠) سلماً كهربائياً و (٢٤) مصعداً لذوي الاحتياجات الخاصة و (٢١,٠٠٠) دورة مياه ومواضئ .و نظام الصوت بإجمالي عدد سماعات يبلغ (٤٥٢٤) سماعة، وكذلك نظام إنذار الحريق ونظام كاميرات المراقبة بإجمالي عدد كاميرات يبلغ (٦٦٣٥) كاميرا لكامل المبنى وأنظمة النظافة كنظام شفط الغبار المركزي، ويحتوي المبنى على (٢٥٢٨) مشربية من مشارب مياه زمزم وسيودع قاصدو الحرمين الشريفين بهذا المشروع التاريخي مشكلة الزحام إلى الأبد إن شاء الله،هذه المشاريع المباركة التي وجه بها الملك الصالح عبد الله بن عبد العزيز آل سعود –رحمه الله وغفر له– ووضع رحمه الله حجر أساسها وقد تمت بمتابعة واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز شخصياً –أيده الله – والذي وجه بسرعة التنفيذ والإنجاز ليتحقق التميز والإعجاز وليكون العمل على مرحلة واحدة مستمرة دائمة وسيكون لهذه الإنجازات التاريخية– بإذن الله– أثرها الإيجابي البالغ في إبراز الدور الريادي والحضاري لهذه البلاد المباركة وأداء الحرمين الشريفين رسالتهما الإسلامية العظيمة،ونهنئ الأمة الإسلامية بهذه المنجزات التاريخية الذي تُعدُّ مفخرة من مفاخر العهد السعودي الزاهر، وحلقة وضاءة في سلسلة متلألئة في سجل حافل بالنقلات النوعية والمنجزات الحضارية التي سيسجلها التأريخ لهذه الدولة المباركة بمداد من ذهب وأحرف من نور، جزى الله خادم الحرمين خير الجزاء كِفَاء ما قدم للإسلام والمسلمين، وما أولى للحرمين الشريفين من توسعة وخدمة وعناية ولقاصديهما من اهتمام وبذل وحفظ بلادنا بلاد الحرمين الشريفين – دُرة الأمصار وشامة الأقطار– من كل سوء ومكروه، وزادها أمناً وإيمانا، وسلاماً واستقراراً، وجعلها سخاءً رخاءً، وحفظ عليها عقيدتها وقيادتها وأمنها ورخائها، وسائر بلاد المسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

هيئة التحرير

الحمد لله وسع كل شيء رحمةً وعلما وتدبيراً،ونشهد أنّ نبينا محمداً عبده ورسوله ،بعثه الله بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً فصلاةُ الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً.

أمابعد:

من فضل الله عزوجل على هذه البقاع المباركة أن هيأ لها من يقوم بها ويرعاها والقيام بشؤونها وشؤون قاصديها فمنذ الأزل ومنذ أن رفع ابراهيم الخليل - عليه السلام - القواعد وهذا البيت ولله الحمد والمنّة محفوظ بحفظ الله عزوجل وتنافس الولاة عبر التاريخ في خدمته غير أن المنعطف التاريخي في حياة الناس والمنطلق الأكبر في العناية بالحرمين الشريفين تحقق منذ الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة التي أسست على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبدا لرحمن آل سعود – رحمه الله – وتتابع أبناؤه البررة من بعده إلى هذا العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبد العزيز- حفظه الله ورعاه - والحرمان الشريفان يلقيان كل الحرص والإهتمام والعناية ومن يتابع الخدمات الجليلة التي تقدمها الدولة يقف بإعجاب أمام هذه الجهود المباركة فخوراً بهذه الأعمال الجليلة . والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي التي تتفيأ ظلال هذا الدعم غير المسبوق للعناية بالحرمين الشريفين إعماراً وتطهيراً وتطويراًوتنظيماً مع المحافظة على الأسس والثوابت .ويمثل هذا الإصدار الإعلامي العدد السادس من (مجلة الحرمان الشريفان)التي تعنى بالتواصل مع القراء الكرام لإيضاح الأدوار المهمة والبارزة التي تقوم بها الرئاسة في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والعمار والزوار وتترجم الجهود المباركة التي يوجه بها ولاة الأمر – حفظهم الله – في العناية والرعاية بوفود الرحمن وتقديم أفضل الخدمات لهم وبما يمكّنهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة. و نتطلع لإسهاماتكم الجادة والفاعلة في تعزيز الجهود التي تطمح لها الهيئة الإشرافية و هيئة تحرير المجلة وتطمح لها الرئاسة .

للمراسلة : Grm@gph.gov.sa
www.gph.gov.sa

رقم الإيداع ١٤٣٤/٨٧١٨ - رقم ردمد٦٥٦٥-١٦٥٨





خادم الحرمين الشريفين يفتتح التوسعة السعودية الثالثة والعناصر المرتبطة بها

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في قصر الصفا، خمسة مشروعات ضمن التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام بمكة المكرمة، تشمل مبنى التوسعة والساحات والأنفاق ومبنى الخدمات، والطريق الدائري الأول.

وفي البداية اطلع خادم الحرمين الشريفين، على مجسم لكامل مشروع توسعة المسجد الحرام، وصور تتضمن عناصر ومكونات مشروع التوسعة، مستمعاً - أيده الله - إلى شرح وافٍ عنها.

بعد ذلك بدأ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة، بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى معالي الرئيس العام للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، كلمة رفع فيها أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على ما يقدمه للحرمين الشريفين من جليل العناية وفائق الرعاية، سائلاً الله أن يجعل ذلك في موازين أعماله الصالحة.

ووصف معاليه افتتاح هذه التوسعة التاريخية بأنها مناسبة إسلامية غراء، وليلة تاريخية بلجاء. وسانحة مباركة تعانق في ألقها الجوزاء، لطفت حواشيها، وتألقت براعيها وواشيها، تحفها أجواء الإيمان، ومحاور الشرف تزفها، في شرف المكان والمكانة والزمان والمناسبة.

وأشار معاليه إلى أن من آلاء الله تعالى ما أفاء جل وعلا على بلادنا الغالية - بلاد الحرمين الشريفين - المملكة العربية السعودية من نعم لا تعد ولا تحصى وإن من أولى النعم، وأعظم المنن أن جعلها سبحانه مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، وقبلة المسلمين، منها أشرقت أنوار التوحيد والسنة وعمت الأرجاء وأضاء سناها جميع البقاع والأنحاء كما من عليها سبحانه بولاة أمر أفذاذ أماجد نبلاء. أماثل كرماء، تتابعوا في عقد وضاء، ونجابة شماء، منذ تأسيسها على يد الإمام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

وقال معاليه: ياخادم الحرمين الشريفين لقد أتحفتم الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بقرارات حكيمة ومشروعات عظيمة، يأتي في طليعتها وذروتها توسعة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف، هذا المشروع العملاق الذي يتحدث عن نفسه ويبدي وسم قدحه، بيد أنكم - حفظكم الله - أبيتم إلاّ أن تزيدوا مجداً في معاليه، وتعطفوا عليه بثانية، بهذا الافتتاح المبارك فأثلجتم الصدور وبعثتم السرور، وأدخلتم على نفوس المؤمنين البهجة والحبور، وأنفقتم بسخاء وبذلتم بيد معطاء فلا حرمكم الله ثواب المنفقين الكرماء وجعل ما تقدمونه مثاقيل في موازين الحسنات، ويابشرى لكم وللمسلمين هذه التوسعة الشاملة ومنظومة الخدمات المتكاملة للمسجد الحرام في سنة أحييتموها وصدقة أجريتموها، ونفقة مخلوفة بذلتموها. وقال معالي الدكتور السديس:" إن هذه التوسعة التاريخية تشمل بإجمالي المسطحات لكامل المشروع ١,٤٧٠,٠٠٠ متر مربع ويتسع المسجد الحرام لأكثر من ١,٦٠٠,٠٠٠ مصل، وللمشروع بوابات أوتوماتيكية تدار من غرف خاصة للتحكم بها عن بعد بإجمالي عدد أبواب المشروع ٧٨ باباً بالدور الأرضي تحيط بمبنى التوسعة".

وبين أن المشروع يحتوي على أنظمة متطورة منها نظام الصوت بإجمالي عدد سماعات يبلغ ٤٥٢٤ سماعة، وكذلك نظام إنذار الحريق ونظام كمرات المراقبة بإجمالي عدد كمرات يبلغ ٦٦٣٥ كاميرا لكامل المبنى وأنظمة النظافة كنظام شفط الغبار المركزي.

وأوضح أن المبنى يحتوي كذلك على مشارب مياه زمزم ضمن منظومة متكاملة مياه زمزم المبردة بإجمالي عدد مشارب زمزم ٢٥٢٨ مشربية، مما يوفر خدمات مميزة وأماكن للصلاة بالأدوار المختلفة والمناسيب المتنوعة لتأتي متواكبة مع تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين الذين سيودعون بهذا المشروع التاريخي مشكلة الزحام للأبد - إن شاء الله -.

وأكد معاليه أن هذه الإنجازات التاريخية سيكون لها بإذن الله أثرها الإيجابي البالغ في إبراز الدور الريادي والحضاري لهذه البلاد المباركة وأداء الحرمين الشريفين رسالتهما الإسلامية العظيمة في نشر الخير والأمن والوسطية والاعتدال والسلام والمحبة والتسامح والحوار واليسر والوئام.

عقب ذلك ألقى معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف كلمة قدم فيها التهنئة لخادم الحرمين الشريفين وعموم المسلمين بهذه المناسبة التاريخية التي تدشن فيها أكبر توسعة للمسجد الحرام .

وأشار معاليه إلى أن افتتاح التوسعة السعودية الثالثة تأتي امتداداً للتوسعات

التاريخية السابقة التي بدأت بأمر جلالة الملك المؤسس ـ طيب الله ثراه ـ وأتمها جلالة الملك سعود وفيصل ـ رحمهما الله ـ ثم توسعة الساحات الشرقية التي تمت في عهد الملك خالد ـ رحمه ا لله ثم توسعة المسجد من الجانب الغربي التي تمت في عهد الملك فهد –رحمه الله– ثم توسعة المسعى التي تمت في عهد الملك عبدالله ـ رحمه الله ثم هذه التوسعة الكبرى التي أمر بها الملك عبدالله –رحمه الله– وتستكمل في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله– .

وأوضح الدكتور العساف أن المشروع الشامل للتوسعة السعودية الثالثة الكبرى للمسجد الحرام يشتمل على المكونات الرئيسة وهي : مبنى التوسعة الرئيسي للمسجد الحرام وتوسعة المسعى الذي افتتح سابقاً وتوسعة المطاف والساحات الخارجية والجسور والمساطب ومجمع مباني الخدمات المركزية ونفق الخدمات والمباني الأمنية والمستشفى وأنفاق المشاة ومحطات النقل والجسور المؤدية إلى الحرم والطريق الدائري الأول المحيط بمنطقة المسجد الحرام والبنية التحتية وتشمل محطات الكهرباء وخزانات المياه وتصريف السيول.

وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين سيدشن في هذه الليلة المباركة خمسة مشاريع رئيسة وهي مشروع مبنى التوسعة الرئيسي ومشروع الساحات ومشروع أنفاق المشاة ومشروع محطة الخدمات المركزية للحرم ومشروع الطريق الدائري الأول .

وأوضح معاليه أنه في مثل هذه الليالي من العام المقبل سنلتقى جميعاً بعون الله لتدشين ما تبقى من مشروعات وهي : مباني توسعة المطاف بكامل تجهيزاتها ومرافقها وكذلك مباني المصاطب والمباني الأمنية والمستشفى ليقفز معها استيعاب المسجد الحرام ليصل بإذن الله إلى ١,٨٥٠,٠٠٠مصل .

وأكد أن كل الأرقام والإحصاءات تدل على ضخامة الإنجاز التي تهدف في النهاية إلى راحة وطمأنينة الطائفين والعاكفين والمصلين .

وأبان معالي وزير المالية أن مشروع مبنى التوسعة الرئيسي يتكون من ستة أدوار للصلاة و (٦٨٠) سلماً كهربائياً و(٢٤) مصعداً لذوي الاحتياجات الخاصة و ٢١,٠٠٠ دورة مياه ومواضئ .

وأشار إلى أن تنفيذ هذه التوسعة تم بأفضل معايير التصميم والجودة وبأعلى المواصفات العالمية وأجود خامات البناء والخرسانة والحديد، وتم تزويده بأفضل وأحدث الخدمات والأنظمة الميكانيكية والالكترونية، وتم تطويع كل الإمكانيات المتاحة من كل مكان ليتبوأ هذا المسجد الأكبر مكانته وليلبس أحلى حلته تعظيماً لشعائر الله فيه .

وسأل الله في ختام كلمته الرحمة والمغفرة للملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أمر بهذه التوسعة وكان يتابعها باستمرار، منوها بالمتابعة الشخصية والإشراف والحرص الدائمين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود منذ أن كان وليا للعهد حتى يومنا هذا. إثر ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – بضغط زر تدشين مشروع مبنى توسعة المسجد الحرام الذي يضم بوابة رئيسية تتكون من ثلاثة أبواب كل باب من درفتين وزن كل منها ١٨ طناً تدار بأجهزة تحكم عن بعد وتقام التوسعة الذي يتكون مبناها من ثلاثة أدوار على مسطح بناء يبلغ ٣٢٠,٠٠٠ متر مربع، يستوعب٣٠٠,٠٠٠ مصل.

كما دشن – أيده الله – ساحات التوسعة التي يبلغ مسطحها ١٧٥,٠٠٠ متر مربع، وتتسع لحوالي ٣٢٠,٠٠٠ مصل.

ودشن – حفظه الله – أنفاق المشاة التي تضم خمسة أنفاق للمشاة لنقل الحركة من الحرم إلى منطقة الحجون وجرول خصص اربعة منها لنقل ضيوف بيت الله الحرام فيما خصص الخامس للطوارئ والمسارات الأمنية، ويبلغ أجمالي أطوال هذه الأنفاق حوالي ٥٣٠٠ متر .

كما دشن – رعاه الله – مجمع الخدمات المركزية وتشمل محطات الكهرباء والمولدات الاحتياطية وتبريد المياه وتجميع النفايات والخزان ومضخات مياه مكافحة الحرائق.

ودشن خادم الحرمين الشريفين مشروع الطريق الدائري الأول الذي يقع داخل المنطقة المركزية ويتمد بطول ٤٦٠٠ متر ويضم جسوراً وأنفاقا لنقل الحركة من المنطقة المركزية إلى خارجها بثلاثة مسارات في كل اتجاه .

بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور فيلماً عن مشروعات التوسعة.

حضر حفل التدشين عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي والفضيلة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

خادم الحرمين الشريفين يستقبل معالي الرئيس العام ويسلم كسوة الكعبة لكبير السدنة





استقبل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في قصر السلام بجدة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، وكبير سدنة بيت الله الحرام الدكتور صالح بن زين العابدين الشيبي، ووكيله عبدالرحمن بن صالح الشيبي ومدير مصنع كسوة الكعبة الدكتور محمد عبدالله باجوده.

وقد ألقى معالي الرئيس العام كلمة أشار فيها إلى اهتمام المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالحرمين الشريفين واستمرار أبنائه الملوك من بعده، بخدمتهما وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار. ورفع معاليه باسمه واسم سدنة بيت الله الحرام الشكر والتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين على ما يجده بيت الله الحرام من عناية ورعاية واهتمام من لدنه - أيده الله - وخدمة قاصديه ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهوله. واستعرض معاليه جهود مصنع كسوة الكعبة المشرفة وانجازاته في صناعة الكسوة. بعد ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين لكبير سدنة بيت الله الحرام كسوة الكعبة الجديدة التي صنعت في عهده - حفظه الله - وكسوة كيس المفتاح . حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة.

خادم الحرمين الشريفين يوجه بتجديد رخام شاذروان الكعبة المشرفة

صرح معالي الرئيس العام بأنه صدرت الموافقة السامية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – على تجديد رخام الشاذروان - الجدار السفلي للكعبة المشرفة - وجدار حِجر الكعبة المشرفة وذلك لتقادمه وظهور الصدأ والاصفرار عليه ولأنه لم تعد عملية جليه وتنظيفه تجدي.

وقد نوه معاليه باسمه وباسم قاصدي بيت الله الحرام بالموافقة الكريمة من مقام خادم الحرمين الشريفين - أيده الله – وهذا التوجيه الكريم حلقة مباركة في سلسلة وضاءة وعناية كبرى من الإهتمام والحرص على الكعبة المشرفة وهو سجل متألق من الأعمال الجليلة المقدمة لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما ، وسعي مقامه الكريم لتقديم كافة التسهيلات لرواد الحرمين الشريفين في نقلات نوعية ومنجزات حضارية تعد مفخرة ومأثرة له - حفظه الله - وسيسجلها التاريخ بمداد من ذهب.



أمير منطقة مكة يدشن فعاليات حملة الرئاسة
خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا (٣)

رعى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز -حفظه الله- مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية الحفل الذي أقامته الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمناسبة تدشين حملة (خدمة الحاج وسام فخر لنا) في موسمها الثالث والذي أقيم في توسعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – بالحرم المكي الشريف. وكان في استقبال سموه والوفد المرافق له معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس وعدد من أصحاب المعالي والفضيلة من مسؤولي ومنسوبي الرئاسة.

وفور وصول سموه قام بافتتاح المعرض المصاحب للحملة والذي يضم جانباً من الخدمات التي هيأتها الرئاسة لضيوف الرحمن ويبرز استعدادات الإدارات التابعة لها ودورها في تقديم أفضل الخدمات لقاصدي المسجد الحرام، وقد تجول سموه في المعرض واطلع على أقسامه واستمع لشرح موجز من كل قسم.

وبعد ذلك توجه سموه ومرافقوه لمنصة الاحتفال، ثم بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عواد الجهني إمام المسجد الحرام، بعدها ألقى معالي الرئيس كلمة ترحيبية رحب من خلالها بسموه الكريم في افتتاح فعاليات الحملة، وأشاد معاليه بما تلقاه الرئاسة من دعم ومؤازرة انطلاقاً من اهتمام القيادة الرشيدة بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما.

وثمن معاليه ما يلقاه الحرمان الشريفان من رعاية كريمة من لدن قيادة هذه البلاد المباركة قائلاً :" والحملة الموفقة هي فضل الله سبحانه وتعالى ثم فضل ودعم القيادة الرشيدة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وولي ولي العهد وسموكم الكريم حيث لا تؤلون جهداً في الاهتمام بضيوف الرحمن وتقديم منظومة من الخدمات المميزة في كل مجال من المجالات وأن منَّ الله على هذه البلاد المباركة وأهلها بوجود الحرمين الشريفين وهي خصيصة وميزة لها عن غيرها من البلاد فمنذ عهد الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن وأبنائه من بعده سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله وهم يولون الحرمين الشريفين وقاصديهما كل العناية والاهتمام ويأتي هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله وأيده- ليواصل مسيرة البناء والإعمار وتقديم كافة الخدمات لضيوف الرحمن".

وعن حملة (خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا) أبان معاليه أن الحملة تأتي امتداداً لحملة أمارة منطقة مكة المكرمة (الحج عبادة وسلوك حضاري) وأنها تهدف إلى عكس صورة مشرفة لهذا

الدين القويم بوسطيته واعتداله وانبثاق كل مناشط الحرمين الشريفين على ضوء العقيدة السمحة والاعتدال الذي تميزت به هذه الأمة كذا في حسن تعامل حجاج بيت الله الحرام في كلمة طيبة وأخلاق قويمة وتعامل حسن فما جاءت هذه الحملة في محاور متعددة. كذلك إلى إظهار الصورة المشرفة لحسن الإعداد والإكرام والإفادة لضيوف الرحمن الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين وتسعى إلى تقديم كافة الخدمات في منظومة من الأمن والأمان واليسر والسهولة والاطمئنان ليأتي الحاج متفرغاً لأداء العبادة لأن الحج عبادة شرعية لا مجال فيها لصرفها في مجال من المجالات ورفع أي من الشعارات السياسية أو الطائفية.

كما أشاد معاليه بالتوسعات الجليلة التي يشهدها الحرمان الشريفان غير المسبوقة في التاريخ والتي ابتدأها الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – وافتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله - وكذلك الاستعداد في المطاف بالمرحلة الثالثة ليكون الحرم في نقلة مباركة وقفزة نوعية للتوسعة على حجاج بيت الله الحرام.

واختتم معاليه كلمته بقوله: "باسمي واسم زملائي بالرئاسة أكرر الشكر والتقدير لأميرنا الهمام صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على رعايته لهذه المناسبة وتشجيعه لفعاليات ومناشط الرئاسة وعلى توجيهه الدائم لنا في بذل المزيد من الجهود لخدمة ضيوف الرحمن جعلها الله في موازين حسناتكم".

ثم شاهد سمو الأمير خالد الفيصل عرضاً مرئياً عن برامج الحملة عقبه تدشين سموه للحملة ولعدد من برامج الرئاسة وهي كلية الحرم المكي الشريف عوضاً عن القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف، وبرنامج التعليم عن بعد بمعهد الحرم المكي الشريف، وتطبيق قاصد الحرمين الإلكتروني، وبوابة الخدمات الإلكترونية والتي تضم أحد عشر خدمةً هي طلب الزيارة لمعرض عمارة الحرمين الشريفين، وطلب الكتب ورجيع المصاحف، وإصدار تصريح سُفر الإفطار، وتقديم طلبات الاعتكاف، والاستعلام عن معاملة، ونظام التوظيف، ونظام البلاغ الإلكتروني، والتسجيل في المقرأة وحلقات التحفيظ، وإصدار تصريح مطوف.

ثم ألقى سمو الأمير كلمته بهذه المناسبة حيث قال: "تشرفت في هذا اليوم السعيد أن أشارككم هذا الحفل العظيم حفل (تدشين حملة خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا)، هذه الحملة التي أعتبرها شخصيا امتداداً لحملة (الحج عبادة وسلوك حضاري) التي تُقيمها أمارة منطقة مكة المكرمة وهي في مجملها تسعى إلى تقديم أفضل الخدمة لوفود بيت الله الحرام ولضيوف الرحمن الذين يتوالون في كل عام."

وأكد صاحب السمو على مكانة بيت الله الحرام، وحرص الدولة رعاها الله على العناية به منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله مروراً بالتوسعة الأولى فالثانية فالثالثة التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز – يرحمه الله – ويتشرف باستكمالها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله -.

وقال سموه : "خدمة الحرم والزائر والحاج هي وسام نعتز به جميعاً، تتوالى الأعمال وتتسابق لكي نصل بهذه الخدمة إلى المستوى الذي يُشَرّف كل إنسان سعودي، ونأمل ونحن من الذين شرفهم الله بخدمة هذا البيت، ابتداءً من قائد هذه البلاد سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن نايف – حفظه الله – رئيس لجنة الحج العليا الذي يولي هذه الخدمة اهتماما خاصا في كل اجتماع نحضر معه فيه، وتوجيهاته واضحة وهي ألا ندخر جهداً في خدمة الحاج والمعتمر والزائر."

وعن التطوير والرقي بالخدمات أكد سموه أننا في سباق مطرد مع الزمن، يجب ألا نتراخى فيه ولا نتهاون كي نلحق بركب العالم المتحضر في جميع الخدمات التي نقدمها، وأكد على أمله وعزمه على نقل مكة المكرمة مهبط الوحي ومولد رسول الله ﷺ بما فيها الحرم والمشاعر والمقدسة إلى آخر ما وصلت إليه المدن الذكية في العالم.

واختتم سموه كلمته بالتعبير عن سعادته بما رآه في الرئاسة من تقدم وتطوير وتسخير للتقنية الحديثة قائلاً : "أنا سعيد جداً اليوم أن أرى استخدام التقنية في الرئاسة وإدارة الحرم وهي الخطوة الأولى للانتقال إلى مصاف المدن الذكية، نريد أن تكون جميع الخدمات على أرقى مستوى لكل حاج وزائر وبأفضل ما يمكن أن يقدم."

وفي ختام الحفل قدم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل هدايا تذكارية إلى عدد من حجاج بيت الله الحرام تدشيناً للحملة، ثم كرّم عدداً من الجهات المشاركة في موسم الحج وهي شرطة منطقة مكة المكرمة وقوة أمن الحرم، وجامعة أم القرى.

كما قام معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بتقديم مجسم لباب الكعبة ومقام إبراهيم هدية تذكارية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل



أمير منطقة مكة يطلق مسمى كلية الحرم المكي على القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف

دشن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة خلال رعايته الكريمة لحفل انطلاق حملة (خدمة الحاج وسام فخر لنا ٣) مشروع كلية الحرم المكي الشريف في مسماها الجديد عوضاً عن القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف الذي يُعنى بتدريس العلوم الشرعية ونشر هدايات الإسلام وفق المنهج الشرعي الصحيح المستمد من الكتاب العزيز والسنة المطهرة.

فقد أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس قراراً بإطلاق مسمى (كلية الحرم المكي) على القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف وترتبط الكلية تنظيمياً بمعاليه.

..ويدشن تطبيق (قاصد الحرمين) على الأجهزة الذكية

دشن سموه الكريم (تطبيق قاصد الحرمين) و(بوابة الخدمات الإلكترونية)، وتطبيق قاصد الحرمين هو تطبيق يمكّن قاصدي الحرمين من التواصل المباشر مع مقدمي الخدمات في الحرمين الشريفين عن طريق رفع البلاغات وتقديم المقترحات، كما يوفر استطلاعات الرأي لأخذ آراء وقاصدي الحرمين عن الخدمات.

ويتوفر هذا التطبيق باللغتين العربية والإنجليزية على الأجهزة الذكية التي تعمل بنظام Android ونظام iOS

وفيما يتعلق ببوابة الخدمات الإلكترونية تحتوي على (١٢) خدمة إلكترونية تنقسم إلى: الخدمات الإلكترونية والخدمات المساندة.





أمير منطقة المدينة يدشن حملة خدمة الحاج والزائر ٣

دشن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج حملة خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا في نسختها الثالثة بالمسجد النبوي بمشاركة معالي الرئيس لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي وفضيلة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي والتي تأتي ضمن سعي حكومة المملكة العربية السعودية لخدمة ضيوف الرحمن والترحيب بهم خلال تواجدهم في موسم الحج .

وأطّلع سموه على الخدمات التي تقدمها الرئاسة ممثلة بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي من المعدات والآليات التي سخرتها وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي لتسهيل تقديم الخدمات لزوار المسجد النبوي كما قام سموه الكريم بتوزيع هدايا الحملة على الزوار.

وقد أعرب معالي الرئيس عن جزيل شكره وعظيم امتنانه للقيادة الرشيدة لرعايتها هذه الفعاليات المباركة وما تلقاه الرئاسة من الدعم والرعاية وخص صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بعاطر الشكر والثناء ووافر التقدير والدعاء على حرص سموه على تشريف مناسبات وكالة الرئاسة وما تلقاه من اهتمام سموه الكريم ومتابعته الحثيثة لكل مناشطها وعدّ الرئيس العام أن ذلك يأتي انطلاقاً من حرص سموه الكريم على الرقي بمستوى الخدمات التي تقدم في منطقة المدينة المنورة لاسيما لقاصدي المسجد النبوي ودعا الله أن يجعل ذلك في موازين حسناته. ورفع باسمه واسم الرئاسة ومنسوبيها أسمى آيات الشكر والتقدير للملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين وولي ولي العهد وسمو أمير منطقة المدينة المنورة على حرصهم الدؤوب لكل ما من شأنه خدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما وعدّ ذلك وسام فخر وتاج و اعتزاز وشرف يتوج مسيرة الرئاسة ويدعم مناشطها. يأتي ذلك حرصاً من الرئاسة على توثيق التواصل بين العاملين والعاملات وبين ضيوف الرحمن في المسجد النبوي وساحاته وتقديم الاهداءات .

وفي نهاية الحفل تسلم سموه درعاً تذكارياً يحمل شعار الرئاسة من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.



نيابةً عن خادم الحرمين الشريفين
أمير منطقة مكة يتشرف بغسل الكعبة المشرفة

نيابةً عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تشرّف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، بغسل الكعبة المشرفة .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله المسجد الحرام معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم .

وفور وصول سموه، قام ومرافقوه بغسل الكعبة المشرفة من الداخل بماء زمزم الممزوج بماء الورد، ومسح جدرانها بقطع من القماش المبللة بهذا الماء.

عقب ذلك طاف سموه بالبيت العتيق، ثم أدى ركعتي الطواف .

وبعد الانتهاء من غسيل الكعبة المشرفة، تسلم سموه هدية تذكارية من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بهذه المناسبة .







.. ويتسلم عدداً من إصدارات الرئاسة العلمية

تسلم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس عدداً من الإصدارات العلمية والثقافية وهي المجموعة العلمية الكاملة لسماحة العلامة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام - رحمه الله – و السفر الثالث من كتاب " كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة جاء ذلك بعد الانتهاء من مراسم غسل الكعبة المشرفة، وقدم سموه الكريم شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام على هذه الإهداءات القيّمة .

جائزة عالمية لمقرأة الحرمين

سلم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز ـ محافظ جدةجائزة لمقرأة الحرمين الشريفين بالمسجد الحرام كأفضل موقع الكتروني قرآني من الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ والتي تشرف عليها رابطة العالم الإسلامي وذلك بحضور معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي أمين عام رابطة العالم الإسلامي و فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بصفر أمين عام الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم .

ورفع فضيلة الشيخ محمد بن ريال السيلاني مدير إدارة شؤون المصاحف والكتب شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين على هذه الرعاية الكريمة، وهنأ معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم على هذا الإنجاز المبارك والذي يسعى إلى إيصال رسالة الحرمين الشريفين للعالم كله عبر هذه الخدمة المتميزة والتي تنطلق من المسجد الحرام إلى كافة أرجاء العالم عناية بالقرآن الكريم وأهله .

والجدير ذكره أن هذه الجائزة العالمية تمنح سنوية لخدمة كتاب الله تعالى حيث أن لها عدداً من الفروع وهي الآن في عامها الثامن .

أكثر من ثمانية آلاف من القوى العاملة لتنفيذ خطة موسم العمرة لعام ١٤٣٧هـ في الحرمين الشريفين

في تصريح لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس أكد فيه استعدادات الرئاسة خلال موسم العمرة لتنفيذ خطتها ويجري تنفيذها في الحرمين الشريفين تختص بموسم العمرة ولا تتداخل مع خطة موسم شهر رمضان المبارك الذي سيخصص له خطة مستقلة إن شاء الله . ويقوم على تنفيذها في الحرمين الشريفين على مدار الساعة قرابة ثمانية الآف من القوى العاملة ويشمل هذا الرقم الموظفين والموظفات الرسميين والموسميين والعمالة المكلفة بالنظافة والصيانة والتشغيل.

مشيرا معاليه إلى مشاركة وتنسيق الإدارات الحكومية والأمنية ذات العلاقة وفي مقدمتها أمارة منطقة مكة المكرمة وأمارة منطقة المدينة المنورة.

وأوضح معاليه أن خطة الرئاسة في الحرمين الشريفين تنطلق من رؤية أن يكون الحرمان الشريفان منطلقاً لنشر هدايات هذا الدين، ومنابر توجيه وإرشاد للمسلمين، وصروح هدى للعالمين. والعمل على توفير بيئة طاهرة آمنة في الحرمين الشريفين، مفعمة بالروحانية،لتحقيق مراد الله سبحانه وهدي رسوله (ﷺ)،والعمل على تأهيل كافة المتعاملين فيهما للقيام بهذه المهمة العظيمة باحترافية تامة، ومهنية جاذبة لوافديهما؛ ليكون المسجدان الشريفان هما الرمز العالمي الأول، والأساس المكين للعلم والهداية والأمان للعالم أجمع في وسطية واعتدال مستثمرين كافة الإمكانات المادية



والبشرية، لتحقيق عدد من الأهداف منها:-

إبراز الصورة العالمية المشرقة للحرمين الشريفين، وإظهار قيم الإسلام الحقيقية ونشر تعاليمه.وتفعيل أدوار المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف العلمية والإرشادية .وإبراز جهود الدولة – رعاها الله – فيما تقدمه من خدمات رائدة وجهود عظيمة في الحرمين الشريفين.

والارتقاء بأداء الرئاسة وتطوير منظومة أعمالها لتؤدي دورها المؤمل منها بما يحقق تطلعات ولاة الأمر وفقهم الله .

وتسخير وسائل الإعلام وسبل الاتصال والتقنية كافة في إبراز رسالة الحرمين الشريفين .وتنسيق دور المجتمع التطوعي في المدينتين المقدستين .من خلال عدد من المحاور على النحو التالي :-

أولا : المحور التوجيهي والإرشادي والتعليمي :- من خلال التهيئة و الترتيب لصفوة من العلماء والمدرسين لإلقاء الدورات العلمية المكثفة والدروس اليومية والأسبوعية في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية والقيام بالجوانب الإرشادية والتوجيهية لقاصدي الحرمين الشريفين لأداء عباداتهم .

على الوجه الشرعي، و تنظيم وتسهيل السلام على الرسول "ﷺ" وصاحبيه - رضي الله عنهما والإسهام في التوجيه والنصح والإرشاد لقاصدي الحرمين الشريفين،وتوفير هواتف الإفتاء المخصصة لإجابة السائلين عن أسئلتهم واستفساراتهم بواسطة عدد من أصحاب الفضيلة العلماء و ترجمة خطب الحرمين الشريفين بعدة لغات وأيضا ترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة وتهيئة وتوفير الاعداد المناسبة من المصحف الشريف من طباعة مجمع الملك فهد – رحمه الله - وترجمات معاني القرآن الكريم،والمساهمة والتنسيق

مع أمن المسجد الحرام والقوات الخاصة لأمن المسجد النبوي في فتح الممرات وتوفير سبل الراحة والطمأنينة للمعتمرين والزوار لتأدية نسكهم بكل يسر وسهولة والتوجيه والنصح والإرشاد لقاصدات الحرمين بما يحقق لهن الابتعاد عن مخالطة الرجال وتأدية المناسك بكل سهولة ويسر في المواقع المخصصة لهن. وتوعية الزائرات من خلال التوجيه المباشر وتوزيع الكتب والنشرات التوجيهية والكتيبات النافعة بعدة لغات . وتنظيم دخول النساء إلى الروضة والصلاة فيها وإعداد التجهيزات اللازمة للزيارة.

ثانياً: المحور الخدمي :ويعنى بالإشراف التام على نظافة وفرش الحرمين الشريفين وساحاتهما والمرافق التابعة لهما.وتأمين عربات متعددة الأنواع لخدمة ذوي الحاجات الخاصة وتقديمها لهم مجاناً.. وتوفير مياه زمزم المباركة وتقديمها مبردة وغير مبردة بالحرمين الشريفين وساحاتهما وتنظيم دخول وخروج المصلين من وإلى الحرمين الشريفين وغيرها من المهام المناطة بهذا المحور.

ثالثاً :المحور الفني ومن أبرز ما يعنى به دراسة احتياج مباني المسجد الحرام والمسجد النبوي ومرافقهما من صيانة وتشغيل للأعمال الكهربائية والميكانيكية والإلكترونية لتبقى محتفظة بشكلها المعماري العناية بثوب الكعبة المشرفة.. والعمل على توظيف تقنية المعلومات في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

رابعاً : المحور الإعلامي والثقافي والتوعوي ومن أهم ما يعنى به هذا المحور إبراز الرسالة الإعلامية والثقافية للحرمين الشريفين بما يمكّن المعتمرين والزوار من الاطلاع على الجهود التي تبذلها الدولة – أعزها الله – في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما وإطلاع الرأي العام على المنجزات التي تحققت في هذا المجال من خلال مشاركة وسائل الإعلام المختلفة لتغطية فعاليات الرئاسة والمشاركة فيها. ولتعزيز الجانب التوعوي أشار معالي الرئيس العام أنه تم تزويد الساحات بعدد من اللوحات الإلكترونية وغير الإلكترونية للتوعية والإرشاد موزعة على مداخل الساحات والمشايات الرئيسية.

وتسعد الرئاسة باستقبال الملاحظات والمقترحات سواء بإرسالها للرئاسة مباشرة أو عبر الفاكس المخصص لذلك: مكة المكرمة (٠١٢٥٧٣٩٩٩٢) أو المدينة المنورة (٠١٤٨٢٣٣٦١٠) (أو عبر الموقع الإلكتروني للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

(www.gph.gov.sa)

ودعا معاليه الله عز وجل أن يتقبل من المعتمرين والزوار أعمالهم وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وسمو ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيزآل سعود وأمير منطقة مكة المكرمة مستشار خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وأمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود والحكومة الرشيدة خير الجزاء على ما قدموا ويقدمون للحرمين الشريفين وقاصديهما وأن يجعل ذلك في موازين أعمالهم الصالحة.

الرئاسة تتلقى عدداً من برقيات الشكر

تلقت الرئاسة برقيات شكر وتقدير على إهداءات العدد الخامس من مجلة " الحرمان الشريفان "وذلك من عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء في عددٍ من القطاعات الحكومية .

وقد احتوت البرقيات على عبارات الشكر والتقدير لما جاء في العدد من مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وأمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز، ومحافظ جدة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز، والرئيس العام لرعاية الشباب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن مساعد بن عبدالعزيز، ووزير العدل معالي الشيخ الدكتور وليد بن محمد الصمعاني، ووزير الصحة معالي الدكتور خالد بن عبدالعزيز الفالح، ومعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله السند، ومدير جامعة الملك سعود معالي الدكتور بدران بن عبدالرحمن العمر. وغيرها العديد من برقيات أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة.





سماحة المفتي يستقبل الرئيس العام وأئمة المسجد الحرام وعدداً من منسوبي الرئاسة

في ليلةٍ حافلة بالعلم والكرم، استقبل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء رئيس اللجنة الدائمة للإفتاء بمنزله العامر بمكة المكرمة معالي الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام المستشار بالديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء، ومعالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ومعالي الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام وأصحاب الفضيلة والسعادة من أئمة وخطباء وعلماء ومدرسي المسجد الحرام ومدراء الإدارات والوكلاء بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وبُدء اللقاء بكلمة لمعالي الشيخ عبدالرحمن السديس شكر فيها باسمه واسم الحاضرين سماحة المفتي على هذه الاستضافة الكريمة والمبادرة اللطيفة واللفتة الحانية من سماحته مؤكداً أن بيت المفتي هو بيت العلم والعلماء وطلبة العلم دوماً. وتحدث معاليه عن رسالة الحرمين الدينية والعلمية والتوعوية، واعتناء الدولة – رعاها الله – بالحرمين الشريفين عامةً وبالرئاسة خاصةً، مثنياً على التوسعات العملاقة غير المسبوقة التي شارفت على الانتهاء، وذكر أن الاهتمام بالعمارة الحسية يلازمه الاهتمام بالعمارة المعنوية من توعية وإرشاد وتعليم وترجمة، وأن الرئاسة تُعنى وتتصدر لذلك كله.

وأشاد معاليه بجهود كل إدارة على حدة ذاكراً نبذة عن أعمالها والتي تتضافر لتقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين وفق توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله –.

واختتم معاليه كلمته بتكرار شكره لسماحة المفتي على اللقاء الكريم راجياً أن يكون اللقاء عادة سنوية إما في منزل سماحة المفتي أو في الرئاسة العامة

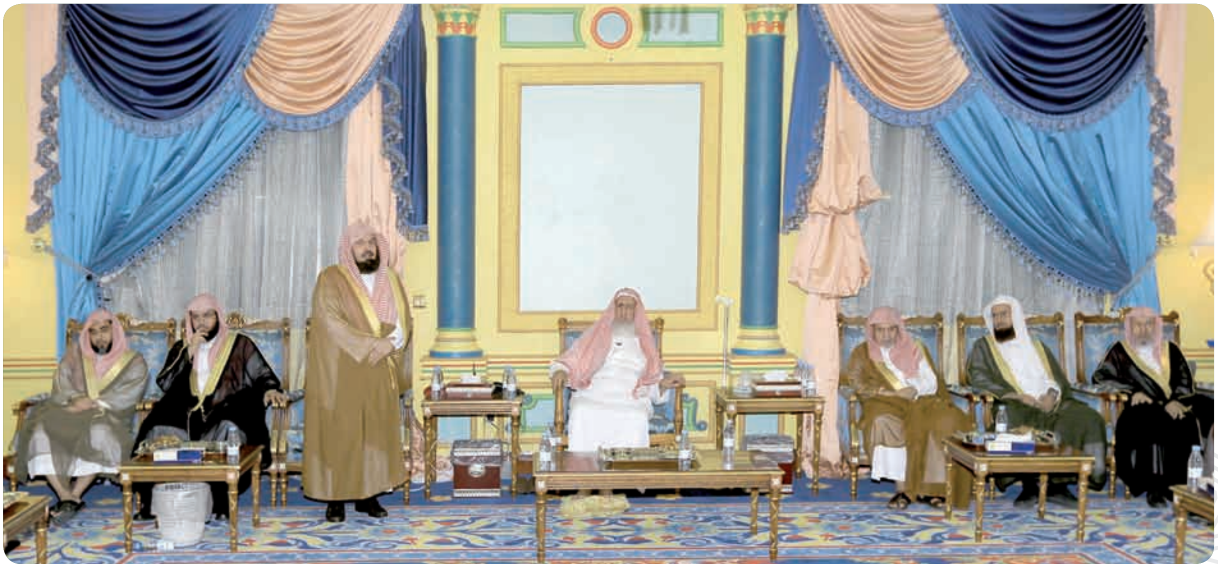
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ثم ألقى سماحة المفتي كلمة توجيهية أبوية أكّد فيها على أهمية التكامل بين جميع العاملين في خدمة حجاج بيت الله الحرام وأن الجميع لابد من أن يكونوا يداً واحدةً في العمل، وذكر نبذة عن تاريخ إنشاء الرئاسة حيث كان أول رئيس لها سماحة الشيخ عبدالله بن حميد – رحمه الله – ثم تعاقب على رئاستها أصحاب المعالي والفضيلة وصولاً إلى معالي الشيخ عبدالرحمن السديس.

ووجه سماحة المفتي أعضاء التوجيه والإرشاد في المسجد الحرام إلى التحلي بسعة الصدر وموافقة الصواب واتباع الدليل الصحيح دون تعصب لمذهب معين، والرفق في التعامل مع الحجاج ودعوتهم وتوجيههم بالتي هي أحسن وفق سنة رسول الله ﷺ مستلهمين من سيرته عليه الصلاة والسلام الأخلاق الحميدة والخصال الجليلة في التعامل مع السائلين. ثم أثنى سماحته على أئمة المسجد الحرام ذاكراً أن صوتهم ليس ككل الأصوات، فهو يصل إلى القلوب، ووجههم للإعداد الجيد لخطب الجمعة مراعين صحة المعنى وحسن المبنى.

واختتم سماحته كلمته بالدعاء للجميع فاتحاً باب السؤال والنقاش للحاضرين.

وفي ختام اللقاء قدم معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس هدية تذكارية والمجموعة العلمية الكاملة لسماحة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل – رحمه الله – والتي أصدرها مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالتعاون مع إدارة المطبوعات والنشر تزامناً مع حملة (خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا ٣) .









هيئة المستشارين : (٦١) اجتماعاً دورياً و(٣٠) طرحاً إيجابياً

ترفد الارتقاء بالخدمات المقدمة لرواد الحرمين الشريفين

أوضح فضيلة المستشار الإداري رئيس هيئة المستشارين الشيخ محمد بن حمد العساف أن هيئة المستشارين تعمل على تقديم المشورة والرأي بناء على منطلقات علمية ودراسة الموضوعات المتعلقة بالخدمات التوجيهية والإرشادية و التنظيمية والفنية المقدمة لزوار ورواد الحرمين الشريفين، ومعالجة بعض الظواهر السلبية من خلال دراستها للوصول إلى حلول للقضاء على هذه الظواهر، ورفع الجانب المهارى لدى العاملين بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وغيرها من المهام التي تدخل ضمن نطاق اختصاصها وانطلاقاً من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف في الحث على الشورى عملاً بقوله تعالى :

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ الشورى: ٣٨

وأشار فضيلته أن هيئة المستشارين قامت بدراسة عدد من المواضيع المهمة، ورفعت تقارير تضمنت توصيات ونتائج حيالها، سواء تلك التي تحال إليها من معالي الرئيس العام أو معالي نائبه أو من خلال المبادرة إذا رأت ضرورة دراسة موضوع معين وتشكل لجان فرعية داخل الهيئة توزع عليها محاور الموضوع ثم يتم إعداد تقرير نهائي للدراسة يرفع لمعالي الرئيس العام كما أن هناك بعض الدراسات يقوم بها أحد المستشارين بعد إحالة الموضوع إليه من رئيس الهيئة الاستشارية، وأن الهيئة ترتبط تنظيمياً بالرئيس العام وتعقد اجتماعاتها دورياً

وألمح فضيلته إلى آلية اللقاء التشاوري الذي يعقد مرة كل شهربمن يمثل الإدارة من غير المديرين ووكلائهم ورؤساء الورديات فيتم تبادل الآراء ومعرفة ما لدى الموظفين من مقترحات وآمال وتطلعات تهتم بالارتقاء وتطوير وتحسين الخدمات المقدمة لقاصدي المسجد الحرام، وتعد استبانة يتم تعبئتها من قبل الموظفين، وهي عبارة عن نموذج أسئلة مباشرة تستوضح رأي الموظف المشارك في اللقاء عن أهم ما يعتنى به عند التخطيط للخدمة وأهم السلبيات التي قد تطرأ عند التنفيذ وسبل تجنبها وأهم الأفكار والمبادرات التي يمكن تطبيقها مستقبلاً

و بين فضيلته أن من أهداف الهيئة العمل على تحقيق رسالة المسجد الحرام والمسجد النبوي و الدور المناط بهما لهداية الناس، وتعزيز الأدوار التي تطلع الرئاسة ومهامها في خدمة الحرمين وقاصديهما الكرام . – انطلاقا من توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله –

ولفت الشيخ العساف أنه بلغت اجتماعات هيئة المستشارين منذ تأسيسها قرابة ٦١ اجتماعاً، في حين تعددت المواضيع والدراسات والتوصيات والآراء الاستشارية حتى بلغت ٣٠ طرحاً ومساهمة، وأن للهيئة مبادرات واقتراحات بناءة كان منها اللقاء التحاوري التشاوري لموظفي الرئاسة الذى صدر قرار معالي الرئيس العام بعقده بهدف تطوير العمل والأداء والارتقاء بالخدمات داخل المسجد الحرام وتُعد له وتنظمه وتشرف عليه هيئة المستشارين.

واختتم فضيلته تصريحه بالشكر لله عز وجل أولا وأخيرا ثم لولاة الأمر– حفظهم الله– على دعمهم السخي واللا محدود للحرمين الشريفين لينعم قاصدوها من الحجاج والمعتمرين والزوار بمزيد من السهولة والطمأنينة في أداء المناسك .



الرئيس العام يتسلم المخطط الإرشادي

تسلم معالي الرئيس العام الدليل الإرشادي الذي أصدرته إدارة المشاريع بالرئاسة واطلع على مايقدمه المخطط من خدمة لقاصدي بيت الله الحرام، الذي يوضّح فيه لقاصدي المسجد الحرام العديد من المرافق الإرشادية الهامة والخدمية داخل بيت الله الحرام داعيا الله عز وجل أن يسهم هذا الإصدار في مساعدة قاصدي بيت الله الحرام على أداء مناسكهم بكل يسهر وسهولة وفق توجيهات وتطلعات –ولاة الامر – حفظهم الله.

وأبان مدير إدارة المشاريع بالرئاسة سعادة المهندس سلطان القرشي أن إعداد الدليل تم بناءً على المسح الميداني الدقيق لمواقع الخدمات واحتياجات قاصدي المسجد الحرام وجرى الاعتماد في تصميمه على الأسس العالمية في هذا المجال وتوظيف الدلالات المتعارف عليها والألوان في توصيف المواقع والتعريف بها

وذكر بأن الخريطة تتضمن توجيهات توعوية مثل عدم التدخين بساحات المسجد الحرام ورمي المخلفات وعدم استخدام الدراجات النارية ومنع دخول الأمتعة وعربات الأطفال . إضافة إلى مخطط يوضح مسار حركة العربات وذوي الاحتياجات الخاصة .

كما أن صياغة الدليل الإرشـادي جـاءت باللغتين العربية والإنجليزية وجاري التنسيق مع إدارة الترجمة بالرئاسة لإضافة عدة لغات مختلفة منها الأوردو وغيرها من اللغات.

واستطرد بأنه عُقد اجتماع مع عدد من مهندسي وفنيي وأخصائي مركز الابتكار التقني لأنظمة المعلومات الجغرافية بجامعة أم القرى للبحث عن أفضل وأكثر التطبيقات المتطورة والموجودة حالياً والتي تتناسب مع متطلبات واحتياجات قاصدي البيت العتيق من خلال تقديم مخططات إرشادية إلكترونية للمسجد الحرام بما يسمى بنظام الملاحة من أجل الارتقاء بخدمة الإرشاد المكاني في هذا المكان الطاهر.



..ويدشن خدمة "شاحن" لقاصدي المسجد الحرام

دشن الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس بمكتبه وبحضور معالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم .

خدمة "شاحن " والتي تتيح إعـادة شحن الهواتف المحمولة بطريقة آمنة ومجانية وفق شروط ومعايير الأمن والسلامة، وتعتبر هذه الخدمة ذات نوعية متطورة ومواصفات عالية، وتعمل على تلبية الاحتياج للطاقة اللازمة للتشغيل دون الحاجة إلى استخدام المقابس والتوصيلات الكهربائية القائمة بالمسجد الحـرام، وبما يجنبها التحميل الزائد والعشوائي وتعريضها للخطر لا سمح الله .

وأكد مدير إدارة المشاريع بالرئاسة سعادة المهندس سلطان القرشي أن خدمة "شاحن" مجانية وجميع أجهزة الشحن مزوّدة بثمانية مخارج متنوعة تتلاءم مع كافة أنواع الهواتف المحمولة ويعمل الجهاز أوتوماتيكيا لتيار كهرباء بجهد (١١٠-٢٢٠ أمبير) وقوة جهاز الشحن (١٨ فولت) ويمكن تثبيت الجهاز بطريقتين مختلفتين: ١- التعليق على الحائط ٢- الوقوف طوليا (استاند).

وهو مزود بشاشة عرض بإضاءة(LED) توضح كيفية عمل الخدمة وكيفية استخدامها وسيتم توزيع هذه الأجهزة في أنحاء متفرقة من المسجد الحرام بدءاً بمواقع الاعتكاف والمواقع البعيدة عن كثافات الحشود .

ويأتي ذلك انطلاقا من تطلعات ولاة الأمـر – حفظهم الله - لتقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين وتوفير كافة احتياجاتهم ومشاركتهم الوجدانية والإنسانية في توفير ما يمكنهم من الاتصال بذويهم وأهليهم وذلك بإتاحة خدمة الشحن المجانية و بما يسهل عليهم أداء عبادتهم بكل يسر وطمأنينة .



الرئاسة تختتم أنشطتها لموسمي الحج والعمرة

رفع معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وولي ولي العهد وسمو مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة وسمو أمير منطقة المدينة المنورة على مايجده الحرمان الشريفان من حرص واهتمام وعناية ورعاية وعلى ماتجده الرئاسة والعاملون في الحرمين الشريفين وقاصديهما من العناية الجليلة والرعاية الفائقة جعلها الله في موازين أعمالهم الصالحة.

جاء ذلك خلال كلمة معاليه التي ألقاها خلال الحفل الختامي لأنشطة موسمي العمرة والحج لعام ١٤٣٦هـ وذلك بحضور معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم.

وأضاف معاليه أن هذه البلاد المباركة قد منّ الله عليها بخدمة الحرمين الشريفين وتعاقب ولاة أمرها على هذا الأمر الجليل خدمة لأعز وأعظم وأشرف بقعة على وجه الأرض ألا وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومن فضل الله عزوجل على هذه البقاع المباركة أن هيأ لها من يقوم بها ويرعاها والقيام بشؤونها وتنافس الولاة عبر التاريخ في خدمتها غير أن المنعطف التاريخي في حياة الناس والمنطلق الأكبر في العناية بالحرمين الشريفين تحقق منذ الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة التي أسست على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبدا لرحمن آل سعود – رحمه الله – وتتابع أبناؤه البررة من بعده إلى هذا العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله ورعاه - والحرمان الشريفان يلقيان منه كل الحرص والاهتمام ومن يتابع الخدمات الجليلة التي تقدمها الدولة يقف بإعجاب أمام هذه الجهود المباركة فخوراً بهذه الأعمال الجليلة .

وشكر معاليه الله عزوجل على ماتم في هذا الموسم من نجاح وتميز وأن ماحصل من حوادث عارضة لاتقلل من الجهود العظيمة التي تقدمها الدولة رعاها الله ولاعزاء للمغرضين والشامتين والمنشرحين حينما يحصل شيء من الحوادث والنكبات على المسلمين والثقة عظيمة في ربنا عزوجل أولاً وأخيراً ثم بولاة أمرنا –حفظهم الله– الذين يبذلون الغالي والنفيس لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

وأكد معاليه على ما أكده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله - خلال كلمته التي ألقاها خلال موسم حج ١٤٣٦هـ والتي شكر فيها العاملين على خدمة ضيوف الرحمن ودعا خلالها المقام الكريم إلى تطوير الأساليب التي يُعمل بها في الحج لتقديم أفضل السبل لضيوف الرحمن، وأنه يجب

بذل المزيد من الجهد، وأن يسابق العاملون الزمن في معطياته ومكتسباته وتقاناته بحيث تسخر في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

وشدَّد معاليه على الحرص والأمانة والمسؤولية والتعاون على البر والتقوى، وأن أي مقصر لا يقوم بعمله على أكمل وجه في خدمة الحجاج والعمّار والزوّار سيحاسب أو أي مدخل من مداخل عدم القيام بالأمانة والمسؤولية فيجب أن يكون كل مقصر عرضة للمسائلة والتأديب.

ودعا معاليه للجنود البواسل المرابطين لحماية بلاد الحرمين الشريفين وقدم لهم أسمى تحية وأرق مشاعر وأوفر الدعاء والشكر والتقديرعلى جهودهم في حماية ثغور هذه البلاد المباركة وأن يبارك في جهودهم ويسدد رميهم وأن يتقبل الشهداء بالرحمة والمغفرة وعظيم الأجر.

وهنأ معاليه الجميع على نجاح موسم حج هذا العام١٤٣٦هـ، وأن هذا النجاح الباهر ما كان ليتم لولا توفيق الله تعالى وعونه ثم دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – كما أثنى معاليه على جميع الجهات الداعمة والمشاركة في خدمة ضيوف الرحمن من رجال الأمن ومسؤولي الرئاسة من مدراء الإدارات ووكلائهم ومن المؤسسات الحكومية والأهلية والإعلامية مما ساهم في تحقق خدمات كبرى وتسهيلات عظمى وإنجازات رائعة نعم بها ضيوف الرحمن الكرام وما قُدِّم من جهود متميزة ومثالية أدت إلى نجاح موسم حج هذا العام.

وتضرَّع معاليه إلى الله سبحانه وتعالى بأن يعيد مواسم الخير على الأمة العربية والإسلامية باليمن والبركات وأن يتقبل من الحجيج حجهم، وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة خير الجزاء على ما تم تسخيره من كافة الإمكانات في سبيل خدمة الحجاج وقاصدي الحرمين الشريفين.

ومن جهته رفع فضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف رئيس هيئة المستشارين في كلمته التي ألقاها نيابة عن المكرمين جزيل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك ولسمو ولي العهد الأمين وسمو ولي ولي العهد ومستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة وأمير منطقة المدينة المنورة على جهودهم الحثيثة في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما والعاملين فيهما.

ومقدماً شكره لمعالي الرئيس العام على متابعته الدائمة وتشجيعه المستمر للعاملين في الحرمين الشريفين مما كان له أبرز الأثر في نفوس العاملين ومقدماً شكره أيضاً لمعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام ولجميع العاملين والجهات المشاركة مع الرئاسة في خدمة قاصدي الحرمين الشريفين.

وتضمن الحفل عرضا مرئياً سجل انطباعات حجاج بيت الله الحرام عن الخدمات والتسهيلات التي لمسوها خلال أدائهم للمناسك .

بعد ذلك كرم معالي الرئيس العام الجهات المتعاونة مع الرئاسة والإدارات العاملة في خدمة قاصدي الحرمين الشريفين والجهات الإعلامية على تغطيتها لمناشط الرئاسة،ثم أعلن عن اختتام الحفل.

حضر الحفل عدد من المسؤولين بالرئاسة والقطاعات الحكومية والأمنية وأبرز الشخصيات الإعلامية.





كما أقامت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الحفل الختامي لأعمال موسم الحج لعام ١٤٣٦ هـ والذي أقيم بمبنى الوكالة الواقع غرب ساحة المسجد النبوي .وابتدأ الحفل بآيات من كتاب الله تلاها إمام المسجد النبوي فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البعيجان .

تلى ذلك عرض مرئي عن الحج قديما بعنوان (رحلة العمر) ثم عرض مرئي آخر عن جهود وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي في تقديم الخدمات لموسم حج١٤٣٦ هـ.

وألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس كلمته استهلها بالشكر لله تعالى على إتمام حج هذا العام ١٤٣٦هـ بعناية كريمة من لدن ولاة الأمر حفظهم الله في تقديم كل ما من شأنه خدمة الحرمين الشريفين.

وأوضح معاليه أن هذه البلاد عزت وانتصرت وعم الله أمنها واستقرارها بفضله سبحانه ثم بتمسكنا بالعقيدة الصحيحة والمنهج القويم وعنايتها وتطبيقها للكتاب المبين والسنة النبوية المطهرة وأن لخدمة الحرمين الشريفين أثراً وخيراً وبركة على أمنها ووحدتها واستقرارها .

وبيّن معاليه أن من عناية حكومة المملكة العربية السعودية بتلك الخدمات الاهتمام بالموارد البشرية والكفاءات التي تصل أعدادهم إلى الآلاف ويقومون بكافة الخدمات على جميع المستويات وهذه الحملة المباركة (خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا ٣) التي تترجم فعليا وسلوكيا وقيميا و أخلاقيا مدى حرص ورعاية ولاة الأمر للحرمين الشريفين وقاصديهما، فنحن في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ووكالتها نشرف بالعناية بالحجاج والمعتمرين والزائرين انطلاقا من عناية الدين الاسلامي بهاتين البقعتين المقدستين وسلامة قاصديهما.

وتحدث معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح عن الخدمات التي تقدمها وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي تنفيذاًالتوجيهات ولاة الأمر -حفظهم الله- بإشراف معالي الرئيس العام كما أننا نجد من معاليه كل عون ومؤازرة ونجد منه ما يسعدنا من متابعاته وزياراته.

وبين فضيلته أننا نسعد في تكريم الذين قدموا الخدمات وساعدوا وأعانوا وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي على أداء واجباتها وأن ما يميز العمل أن الذين يعملون في هذا المكان الطاهر يعملون بجد وإخلاص وهم محتسبون يتسابقون في اداء هذه الخدمات التي توفر للزائر ما يعينه على اداء عبادته .

بعد ذلك كرم معالي الرئيس العام ونائبه لشؤون المسجد النبوي إدارات وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي والجهات المشاركة في موسم حج عام ١٤٣٦هـ .

أعضاء مجلس الشورى في ضيافة وكالة الرئاسة

استقبل الرئيس العام بوكالة الرئاسة العامة للمسجد النبوي أعضاء من مجلس الشورى بحضور نائبه لشؤون المسجد النبوي حيث ناقشوا مدى عناية الدولة أيدها الله منذ تأسيسها بالمسجد الحرام والمسجد النبوي من خلال المشاريع العملاقة التي تهدف إلى تيسير أداء الزوار والحجاج لعبادتهم بكل طمأنينة ويسر .

وأشار معاليه إلى أن هذه الزيارة ما هي إلا دليل على الاهتمام الكبير للقيادة الرشيدة وفقها الله بالحرمين الشريفين وأنهما يمثلان واجهة مشرفة ومشرقة للدولةالتي لم تقصر في جانب إعمارهما حسياً ومعنوياً .

من جهتهم أشاد أعضاء مجلس الشورى بالجهود الكبيرة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزائري المسجد النبوي من خلال تنفيذ وإقامة المشروعات في المدينة المنورة ومكة المكرمة التي تهدف لراحة وطمأنينة الحجاج حتى يتمكنوا من تأدية مناسكهم بيسر وسهولة.



نقلات نوعية بافتتاح الرئيس العام نظام المكتبة الفنية للمسجد النبوي الشريف



دشن معالي الرئيس العام نظام المكتبة الفنية للمسجد النبوي وذلك بإدارة المشاريع بمبنى وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي وبحضور معالي نائبه لشؤون المسجد النبوي .

وقال معاليه: قد سررنا بالاطلاع على هذا العرض الذي أوضح أن إدارة المشاريع تقوم بأعمالها على وضع خطط استراتيجية لها رؤيتها الصائبة ولها رسالتها النبيلة ولها أهدافها السامية ."

وأوضح معاليه أن من أهم أعمال التطوير والتحديث والاستفادة من مثل هذه المكتبات الفنية هي الحرص على جمع المعلومات والإحصاء والوثائق والمخططات في قاعدة بيانات تكون مرجعا نستفيد منه، وكذلك تقديم المخططات والرسومات للمشاريع بالإضافة للدليل الإرشادي للمعدات المستخدمة بالمسجد النبوي، وتوفير البرامج الهندسية المعينة على التصميم وتحتوي على مصادر هندسية تساعد المستفيد بأبحاثه ودراساته للمسائل الهندسية ويتوفر بالمكتبة ما يزيد عن ١٠ آلاف مخطط لمشاريع المسجد النبوي.

الرئاسة والخدمات الراقية في الحرمين الشريفين



عبدالواحد بن علي الحطاب
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بوكالة الرئاسة

تنطلق الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بكل إمكاناتها في خدمة ضيوف الرحمن في المسجد الحرام وساحاته وفي المسجد النبوي وساحاته ويفخر أبناؤها بهذا الشرف العظيم الذي أكرمهم الله عز وجل بنيله ويخلصون في العمل على الوجه الذي يرضي رب العزة والجلال ويرضي المسؤولين في الرئاسة والوكالة وعلى رأسهم معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي ومعالي الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام وفضيلة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الدكتور علي بن سليمان العبيد، ويتطلعون إلى بذل المزيد من توفير الخدمات وتطويرها لتحقق تطلعات ولاة أمر هذه البلاد المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد. لما يحقق الراحة والطمأنينة لقاصدي الحرمين الشريفين، وأيضاً الجهود العظيمة التي تجدها الرئاسة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية،وكذلك العناية التي تجدها وكالة الرئاسة من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج بالمدينة المنورة في جميع الشؤون الخدمية والتوجيهية والفنية وإدارة الحشود.

فالمنظومة المتكاملة من العاملين في الرئاسة والوكالة يعتنون أولاً بإكمال الخدمات في ساحات الحرمين الشريفين وفي داخلهما وتوفير مياه الشرب من مياه زمزم المباركة، وتوفير السجاد الفاخر وتوفير المصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم والعناية بالإضاءة والصوت والتكييف و الأبواب المشرعة لدخول المصلين بكل هدوء و الممرات الميسرة لحركة الداخلين والخارجين من المسجدين المباركين، والعناية بكبار السن ونقلهم بالعربات لأداء عباداتهم بكل يسر وسهولة، وفي موسم الحج الماضي كانوا منسوبوا الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في مكة المكرمة والمدينة المنورة على قدر المسؤولية في تقديم أفضل الخدمات والترحيب بضيوف الرحمن من بداية وصولهم لساحات المسجد الحرام والمسجد النبوي وتكامل التنسيق لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزائري المسجد النبوي حتى أصبح الحرمان الشريفان لوحة رائعة في النظافة والتنظيم ووفرة الخدمات وانعكس ذلك على بهجة الحجاج والزوار وفرحهم بالتسهيلات العظيمة والخدمات الراقية التي استقبلوا بها وأدوا العبادات بالحرمين الشريفين براحة وطمأنينة.

فهنيئاً للعالم الإسلامي بهذه القيادة السعودية المتفانية بخدمة الإسلام في أرض الحرمين الشريفين حرسها الله، ليبقى الحرمان الشريفان مقصد ومهوى الأفئدة من كل مكان لأداء العبادة لله وحده سبحانه وتعالى لا شريك له وبكل خشوع واطمئنان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خصلتان لا تجتمعان



محمد بن حمد العساف
مستشار معالي الرئيس العام
رئيس هيئة المستشارين

الكذب والصدق خصلتان متضادتان لا يمكن أن تجتمعا فإذا وجدت إحداهما انتفت الأخرى .

فالصدق هو قول الحق الذي يواطئ فيه القلب اللسان وهو القول المطابق للواقع والحقيقة .

وفريق الصادقين هم المؤمنون حقاً يقول تعالى

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة: ١١٩

يقول ابن كثير رحمه الله ٢/٤١٤ (أي أصدقوا وألزموا الصدق تكونوا من أهله وتنجوا من المهالك ويجعل لكم فرجاً من أموركم ومخرجاً ١/١٠هـ

ويقول سبحانه وتعالى (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم) ويقول الرسول ﷺ في الحديث الذي يرويه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أخرجه مسلم

دل هذا الحديث على أن الصدق يقود إلى البر والبر هو الخير كله من أعمال صالحة ودنيوية وآخروية .

والكذب يقود إلى الفجور والفجور هو ضد البر وهو الشر كله من أعمال سيئة دنيوية وآخروية .

وجاء في حديث أبي سفيان رضي الله عنه الطويل في قصة هرقل حين قال فماذا يأمركم يعني النبي ﷺ – قال يقول أعبدوا الله وحده ولا تشركوا بالله شيئاً إلى أن قال ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة) أخرجه البخاري ومسلم .

وحديث البيع المشهور والبركة فيه حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال (البيعان بالخيار مالم يتفرقا فإن صدقا وبنا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) رواه البخاري ومسلم .

والصدق يشمل الصدق مع الله سبحانه وتعالى بإخلاص العبادة له وحده سبحانه وتعالى والصدق مع النفس بإقامتها على شرع الله والصدق مع الناس في الكلام والوعود والمعلات فلا تدليس ولا غش ولا تزوير ولا إخفاء للمعلومات وصدق في الوظيفة التي تولاها فيصدق مع رؤسائه ومرؤوسيه ومراجعيه ويصدق في مواعيده وسواءً بحضور الدوام في وقته أو في إعطاء المواعيد للمراجعين أ و في إنهاء العمل في وقته المحدد ..

نسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يرزقنا الصدق في الغضب والرضى .

وصلى الله على نبينا محمد ،،،

بالتعاون والتنسيق بين الرئاسة والأمن العام: إنطـــلاق



بالتعاون والتنسيق بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وبين الأمن العام تم إطلاق حملة (ومن دخله كان آمناً) ،وبعد تدشين المعرض المصاحب للحملة ألقى معالي الرئيس العام كلمة جاء فيها : إن الرئاسة بادرت لتحقق التعاون التام والتنسيق المستمر في رعاية هذه القضية المهمة وتعزيز الحس الأمني وسلامة حجاج وعمَّار وزاور بيت الله الحرام لتكون هذه القضية هي القضية المحورية التي نسعى إلى تحقيقها فما لم يتحقق الأمن وتتحقق سلامة الحجاج والمعتمرين والزائرين في تنقلاتهم وطرقاتهم في الحرمين الشريفين وفي المشاعر المقدسة لا يمكن أن يتميز هذا الحج وتتحقق الريادة لنا عند حصول أي حوادث تعكّر هذا الأمن الذي نسعى إليه جميعاً وتسعى إليه قيادتنا وفقها الله من لدن الملك المؤسس ـ رحمه الله ـ الذي كان يعنى بتعزيز جانب الأمن وتحقيقه للحرمين الشريفين وقاصديهما وإلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله."

ومن جهته رفع معالي مدير الأمن العام الفريق عثمان بن ناصر المحرج بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد ولأمير منطقة مكة المكرمة وأمير منطقة المدينة المنورة على ما يجده الأمن العام من بالغ الاهتمام والرعاية والدعم الكبير لأداء مهامه على الوجه الأفضل .

وفي نهاية حفل التدشين كرم معالي الرئيس العام معالي مدير الأمن العام وأعلن عن اختتام الحفل.

حملة (ومن دخله كان آمنا)



كما عُقد ملتقىبعد حفل الافتتاح وتدشين حملة

﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ ﴾آل عمران: ٩٧

الذي أداره فضيلة الدكتور حسن بن عبدالحميد بخاري المشرف على الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، وشارك في الملتقى عدد من المسؤولين والقيادات الأمنية .

وخلص المُلتقى إلى عدد من التوصيات وكان من أهم وأبرز تلك التوصيات:

رفع برقية شكر وتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيزآل سعود ولسمو ولي العهد ولسمو ولي ولي العهد ولسمو مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة على جهودهم العظيمة وحرصهم الدائم على كل ما يعزز الأمن ويبسط رداءه في بلادنا حماها الله وشرفها.

تأصيل معنى الأمن وبيان منطلقاته في الشريعة.

العمل على إبراز خصيصة الأمن لهذ البلد الحرام بتوعية كل مقيم وقاصد.

نشر الوعي بمفهوم شمولية الأمن وإرساء جوانبه .

إبراز رسالة المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين لتعزيز الأمن فيهما.

التأكيد على تمام التعاون بين الرئاسة والجهات الأمنية في كافة المجالات لتحقيق وتعزيز أمن الحرم والتنسيق في تنفيذه.

استثمار وسائل الإعلام كافة ووسائل التواصل الحديثة لترسيخ مفهوم الأمن.

التأكيد على المسؤولية المشتركة بين الجميع في المحافظة عامة على الأمن.

تخصيص جائزة لمسابقة دولية فيما يتعلق بالأمن وفروعه يشترك فيها جميع منسوبي الأمن وغيرهم من الحريصين.

الرئيس العام يلقي كلمة في الحفل الختامي لمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وأيده - اُختتمت بالتوسعة السعودية الثالثة بالمسجد الحرام فعاليات مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره في دورتها السابعة والثلاثين التي نظمتها الأمانة العامة للمسابقة بوزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ونيابة عن خادم الحرمين رعى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة حفل اختتام وتكريم الفائزين بجوائز المسابقة.

وألقى معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس كلمة الرئاسة في الحفل الختامي الذي أقيم بهذه المناسبة ونوه معاليه برعاية خادم الحرمين الشريفين للمسابقة ولما



فيهما من نفع للإسلام وخير للمسلمين .

وقال معاليه الحمدلله أن أنعم علينا بهذا القرآن العظيم لمافيه خيرنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة

﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ طه: ١٢٣ - ١٢٤

والرسول ﷺ قال: (تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله) ، وإن من فضل الله عزوجل على هذه البلاد المباركة أن جعلها منذ تأسيسها على يد المؤسس – رحمه الله –وهي تُعنى بكتاب الله في نظام حكمها وفي تطبيقها لكتاب الله عز وجل وفي العناية به في مثل هذه المسابقات الدولية المباركة التي لها آثارها العظيمة والعريقة فجزى الله خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي عهده وسمو أميرنا الموفق خالد الفيصل على عنايتهم بكتاب الله عزوجل واحتفائهم بمثل هذه المناسبات المباركة.

... ويلقي محاضرة بعنوان "الجودة من منظور إسلامي"

استضافت أمانة العاصمة المقدسة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبد العزيز السديس وذلك ضمن فعاليات اليوم العالمي للجودة الذي تنظمه الإدارة العامة للاستراتيجيات بأمانة العاصمة المقدسة تحت شعار (الجودة طريقنا نحو العالمية والاستدامة المؤسسية) ، وألقى معاليه محاضرة بعنوان "الجودة من منظور إسلامي" وأشار إلى المعايير الرئيسية الشاملة لهذه الجودة والتي منها (الأمانة، ومراقبة الله، والإحسان، والمهارة في الأداء) محذراً من الغش والانهزامية والاستسلام لأنها تثبط من عزيمة الموظف المثالي وتنافي الصورة المشرقة التي تتطلع جهود هذه الفعاليات المقامة من نشرها وزرعها في نفوس الموظفين .



مستطرداً معاليه الأثار التي تعكس الجودة والتي تتلخص في : تقليل الأخطاء أثناء العمل، والإقلال من الوقت اللازم، والاستفادة المثلى من المواد المتاحة والإقلال من عمليات المتابعة والمراقبة وزيادة رضا العاملين بالإضافة إلى ظاهرة اللجان.

وذكر معاليه عدداً من التوصيات منها : (تفعيل أثر المفكرين على المجتمع، منح الموظفين مكافآت مجزية، إقامة معارض للجودة، العناية بفئة الشباب، تكثيف دور المدرسة والجامعة وزرع مبدأ الجودة داخلهم) .

وفي ختام المحاضرة شكر معالي الرئيس العام ولاة الأمر – حفظهم الله – على دعمهم وجهودهم المبذولة في سبيل صناعة الجودة، كما قدّم شكره لأمين العاصمة معالي الدكتور المهندس أسامة بن فضل البار .

الرئيس العام يسلم مدير مكتبة المسجِد النبوي أحد مخطوطات المصحف الشريف المهداة والمُوقفَة للمسجد النبوي



سلم معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس نسخة نادرة و مطبوعة وموافقة للنسخة الأصلية من المصحف الشريف المهداة والموقوفة للمسجد النبوي الشريف لمكتبة المسجد النبوي قسم المخطوطات لإثراء معرض المخطوطات ولعرضه على الزوار ومرتادي المعرض ليتعرفوا على مدى اهتمام وعناية المسلمين في كل العصور بالقرآن الكريم .ويحتوي المصحف على ٣٠٠ صفحة مزخرفة ومذهبة بمقاس ٦١,٥ بـ٤٢,٥ سم، كتب بخط المحقق الجليل وخط الريحاني .وتعتبر هذه المخطوطة تحفة فنية رائعة أتخذ تذهيب الصفحات تنوعا كبيرا حيث رسمت إشارات إقلاب الصفحة بشكل ميدالية مذهبة وأتخذ هذا التنوع أشكالا متنوعة خلال صفحات المخطوطة بما فيها عناوين السور وإشارات الأحزاب والأعشار وغير ذلك .

... ويكرم صاحب أفضل صورة للمسجد النبوي خلال موسم الحج والعمرة العام الماضي



امتلأت بقرابة المليون مصل،وكتبت وكالة الرئاسة على الصورة عبارة ترحيبية بضيوف الرحمن نالت استحسان الحجاج الذين التقطوا الصور التذكارية أمامها .

كرم الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدا لرحمن بن عبد العزيز السديس الزميل الإعلامي عادل بن ربيق من صحيفة (الوطن) في ليلة ختم القرآن الكريم ليلة التاسع والعشرين من رمضان الماضي أفضل صورة للمسجد النبوي خلال موسم الحج والعمرة للعام الماضي .

وأوضح معالي الرئيس العام أن التعاون الإعلامي الذي يشهده المسجد الحرام والمسجد النبوي من قبل الجهات الإعلامية واتحادهم مع (الحرمان الشريفان) ضد ما يسيء إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي هو دليل على مدى أهمية الأماكن المقدسة للجميع .

وكانت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي قامت خلال موسم الحج بتكبير الصورة التي التقطت للمسجد النبوي في ليلة ختم القرآن وتظهر أسطح الحرم النبوي وساحاته ومرافقة وقد

سجاد جديد وفاخر للروضة الشريفة بالمسجد النبوي



اَستبدلت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي سجاد الروضة الشريفة بسجاد جديد وطني فاخر مُعلّم باستقامة الصفوف.

ويتم الاهتمام والعناية الفائقةبكنس سجاد الروضة و تطييبه بمعطرات الورد بمعدل ٦ مرات يومياًوالعمل على غسل السجاد بالمسجد النبوي بحسب برنامج معد سلفاً لهذا الغرض.

وكالة المسجد النبوي تشارك بمعرض القرآن الكريم

شاركت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي في معرض القرآن الكريم المجاور لساحات المسجد النبوي من الناحية الجنوبية بمجموعة من المصاحف والتي تعتبر من أندر المخطوطات من ناحية روعة الخط والورق وما احتوته من ألوان طبيعية ووضعت في قالب من العرض فائق الجودة من حيث الاسهام في حفظها من العوامل الجوية ليستفيد الزائر للمعرض بمشاهدة روعة الاهتمام من قبل السلف بالمصحف الشريف.

ومن أقدم ما شاركت به الوكالة مصحف نادر برواية الدوري كتب بخط الثلث كتبه أحمد الحديدي في ٩٧١هجري.

الجدير بالذكر أن سمو أمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز افتتح المعرض بحضور معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي ووكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي فضيلة الدكتور علي بن سليمان العبيد.

ويضم أيضا مجموعة كبيرة من المصاحف ولوحات الخط النادرة ويعتبر معرضا يحوي إرثا إسلاميا يدل على مكانة القرآن الكريم في نفوس المسلمين على مر العصور ويدل على اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بكتاب الله حفظاً وتعليماً.



ضمن فعاليات ملتقى التراث العمراني الخامس
الرئيس العام يرأس ورشة عمل (برنامج العناية بالمساجد التاريخية)

ترأس معالي الرئيس العام ورشة عمل: (برنامج العناية بالمساجد التاريخية) وذلكضمن فعاليات ملتقى التراث العمراني الوطني الخامس.

وبيّن معاليه أن رسالة السياحة والتراث الوطني هي رسالة عظيمة عريقة وطنية تاريخية عالمية وأنه يجب على الجميع المساهمة في إيصال هذه الرسالة والتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان آل سعود. وأشار معاليه إلى أهمية التعاون بين الهيئة والرئاسة في إبراز دور الدولة في حماية التراث الإسلاميوالوطني وتعزيز نهجها في نشر الاعتدال والوسطية، وأن حماية هذا التراث هي مسؤولية وطنية مهمة يجب على مؤسسات الدولة المساهمة والمحافظة على تراثها وتاريخها وإبرازه إقليمياً وعالمياً.

ومن أهم التوصيات المقدمة:

١-ميثاق شرف وطني للعناية بالتراث الوطني.

٢- عناية وسائل الإعلام ووسائل الإعلام الحديث.

وفي نهاية اللقاء قدّم معالي الرئيس العام درع الرئاسة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني..



الرئيس العام يفتتح الجلسة الأولى لكرسي سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم للفتوى

تراأس معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الجلسة الأولى من ندوة الفتوى بين التأثير والتأثر بالمتغيرات والذي ينظمه كرسي سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ للفتوى وضوابطها بقاعة الملك سعود بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وشارك فيه عدد من الباحثين المتخصصين في الإفتاء بعدد من الأبحاث خلال الجلسة ومناقشتها، الجدير بالذكر أن كرسي سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم للفتوى يهتم بالأبحاث العلمية، ويعنى بدراسات أصول الفتوى وما يتعلق بها من الأحكام والآداب وتعزيز قدرات المفتين بما يتفق مع رسالة الإسلام العالمية، ويرتقى إلى مستوى تحديات العصر، ويحقق الجمع بين الأصالة والمعاصرة، وعلماً بأن جلسات الكرسي تعقد بشكل دوريّ .



الخزيم يدشن اللقاء التعريفي بالبرامج الأكاديمية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

أشاد معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام ورئيس لجنة الإيفاد والابتعاث الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم خلال اللقاء التعريفي بالبرامج الأكاديمية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بأن هناك خطط ابتعاث وإيفاد لداخل المملكة وخارجها، مؤكداً أن التطوير العلمي والبحث عن الجديد ومواصلة الدراسات العليا هو منهج من مناهج الرئاسة، ولذلك أوجدت الرئاسة أكاديمية خاصة للتدريب وفتحت قنوات التعاون بين الجامعات والمعاهد المتخصصة، وأن الرئاسة بطور إرسال من تتحقق فيه شروط الالتحاق بهذه الجامعة العريقة للحصول على العلوم التقنية والهندسية وذلك حرصاً على اكتساب الخبرة والتطوير خاصةً.

وقدَّم من جانبه سعادة عميد الدراسات العليا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور سلام زمو تعريفاً بالجامعة واختصاصاتها، وأوضح آلية القبول والالتحاق في إحدى الكليات التابعة للجامعة.

بعد ذلك شرح الدكتور عمار بن عبدالله عمّار المشرف على الإدارة العامة للتخطيط والتطوير بالرئاسة أن من شروط الانضمام للإيفاد أوللابتعاث وجود قبول من إحدى الجامعات بالمملكة، وأن يكون المرشح قد أمضى مدة سنتين على الأقل في نظام الخدمة المدنية، وأن لا يتجاوز سن المتقدم الـ ٤٥ سنة، وأن يكون الإيفاد أو الابتعاث بناء على التخصصات الموجودة في مجال عمل مقدم الطلب، وأن يكون حسن السيرة والسلوك.

وفي آخر اللقاء قدّم معاليه درعاً تذكارياً لعميد الدراسات العليا بالجامعة، شاكراً له حضوره وتعاونه مع الرئاسة.



الأحكام المكية (٥)

كتبه . فهد بن يحيى العماري
القاضي بالمحكمة العامة بمكة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد.

فهذه الحلقة الخامسة من حلقات: (الأحكام المكية) أواصل الحديث مستعيناً بالله في إكمال ما تختص به مكة البلد الحرام من خصائص و أحكام، فهنيئاً لسكانه ورواده .

مكة ذلك الاسم الخالد في قلب كل مسلم ومؤمن، مهوى القلوب وحنين الأفئدة .

مكة بلد نعظمه ونحبه ونسعد بسكناه..

فما أعظمك من بلد وما أحبك من بلد !؟

يا راحلينَ خذوا قلبي إلى الحرم
وسطّروا ذكرياتِ الملتقى بدمي
مهوى القلوبِ ووادٍ للخليل به
ذريةٌ تكتبُ التاريخَ في القمم
يا موطنَ الحبِّ فيك الحبُّ أجمعُه
وزادَ حبُّك حبًّا سيّدَ الأمم
تألقَ البيتُ نورًا حين مولده
وفي حراءٍ هُتَافٌ ساطعُ الكَلِم
وفي الفؤادِ لخيل الشعرِ حَمحَمةٌ
لكنّ أحرفَه تزورّ عن قلمي
كلُّ القلوبِ لها بالشوق أجنحةٌ
إلى لقاه تُغذُّ السيرَ في الظلم

من خصائص مكة :

إن مما امتن الله به على مكة وأهلها وزوّارها وخصها وفضلها وشرفها بخصيصة عظيمة جليلة وهي : مضاعفة الصلاة في مكة بمائة ألف صلاة فعن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال : قال ﷺ :(صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» رواه أحمد وصححه ابن عبدالبر والنووي وابن حجر والألباني وغيرهم .

وإليك أخي الكريم المسألة بشيء من الاختصار وعدم الإسهاب :

المسألة الثالثة عشرة :

أولاً : اتفق أهل العلم على أن الصلاة في مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة .

ثانياً : اتفق أهل العلم على أن الصلاة في حدود الحرم لها فضل مضاعفة ليس كسائر البلدان .

ثالثاً : اتفق أهل العلم على أن الزيادة في المسجد الحرام من البنيان تأخذ حكم المسجد والزيادة في الساحات تأخذ حكم المسجد إذا اتصلت الصفوف .

رابعاً: اختلف أهل العلم هل المضاعفة بمائة ألف صلاة عامة في حدود الحرم أم خاصة بمسجد الكعبة ؟

القول الأول : أن المضاعفة خاصة بمسجد الكعبة فقط وهو مذهب المالكية والحنابلة واختاره النووي في قول له وشيخنا ابن عثيمين رحمهم الله ومن أدلتهم :

١- قال تعالى :﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ البقرة: ١٩١

وقوله ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ ﴾ التوبة: ٢٨

وجه الدلالة : أن المقصود من هذه الآيات مسجد الجماعة الذي حول الكعبة.

ونوقش : بأن لفظ المسجد الحرام تارة يراد به مسجد الكعبة وتارة يراد به العموم كقوله تعالى:

﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ المائدة ٩٥

٢- ورد التقييد بالمسجد الحرام في المضاعفة أنه مسجد الكعبة رواه مسلم .

ونوقش :

أ- أنه في عصر النبوة لم يكن المسجد الحرام وما حول الكعبه محاطاً بجدار أو سياج ونحوه لأجل أن نحدد معالم المسجد وحدوده فالأصل الإطلاق وعدم التحديد، ويحمل ذالك حينئذ على الإطلاق الشرعي، وهو كل ما كان دون الحل يسمى حرماً، وأن عمر بن الخطاب هو أول من سوّر المسجد.

ب-أن الإضافة إلى الكعبة هي من باب التشريف لا التحديد لمعالم المسجد أو المضاعفة وقد يقال :إن مسلماً رحمه الله رواها بالمعنى، وقد يقال : إنه من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل.

ج- أن الكعبة قد يراد بها الحرام كله

كما في قوله تعالى

﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ المائدة ٩٥

فيكون ذلك جمعاً بين النصوص .

د- وقد يقال :ان ذكر بعض افراد العموم بحكم يوافق الحكم العام لا يعني التخصيص كما في القاعدة الاصولية المشهورة .

٣-أنه من المعلوم أن الجنب يجوز له اللبث في بقاع مكة ولم يؤمر الجنب بالخروج منه فكان المراد مسجد الكعبة .

ونوقش : ليس هناك تلازم لأنه لايلزم أن يأخذ حكم المسجد من كل وجه فمكة لها خصائص ليست كغيرها .

٤-قياساً على مسجد المدينة فالمضاعفة خاصة بالمسجد لا عامة المدينة .

ونوقش : أن القياس في مقابل النص لايصح، فالحديث فرّق بينهما .

القول الثاني : أن المضاعفة عامة في جميع حرم مكة وهو مذهب الحنفية والمعتمد عند الشافعية وقول للحنابلة واختيار عطاء و ابن القيم وابن باز رحمهم الله .ومن أدلتهم:

١-قال الله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ الإسراء: ١

وجهه : أن الإسراء كان من بيت أم هانئ وعليه أكثر المفسرين وبيتها لم يكن في المسجد ومع هذا سماه مسجداً .

ونوقش : بأنه ضعيف وإن صح فإنه يحمل على أنه أخرج من بيت أم هانئ إلى المسجد وأسري به من المسجد كما في صحيح البخاري .

٢- ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ﴾ التوبة: ٢٨

أن المراد بالمسجد الحرام الحرم كله لأنه لا يجوز دخول الكافر لمكة .

٣-أنه عندما كان في صلح الحديبية خارج حدود الحرم كان يتقدم فيدخل حدود الحرم فيصلي وهذا فيه دلالة على أن المضاعفة في جميع الحرم .

٤-أنه كان ينزل بذي طوى وبالأبطح والمحصب والصحابة رضوان الله عليهم ويصلون بها الأيام، وهي قريبة جداً عن مسجد الكعبة، وهذا فيه دلالة على المضاعفة العامة فإنه لا يتصور منهم ترك مائة ألف صلاة مع ما عهد عنهم من الحرص على الفضل والأجر وتحمل المشاق في ذلك .

الراجح : هو القول بأن المضاعفة بمائة ألف صلاة تشمل جميع حدود الحرم، وأدلته أقوى،وهو مذهب عطاء مفتي مكة وعالمها، وفضل الله أعظم وأرجى ومع ذا ينبغي للمقيم بمكة وزائرها أن يكون له حظ وافر من الصلاة بمسجد الكعبة وخاصة في غير أوقات الزحام، لما في ذلك من الفضائل والأجور وطمأنينة القلب وسكينته، وروحانية المكان وجلالته وعظمته، والموفق من وفقه الله لاغتنام هذه الفضائل وإنك لتعجب من أقوام لايعرفون المسجد الحرام إلا في المناسبات، وربما تمر عليهم الشهور والسنة والسنوات ولم يدخلوه، وهم أصحاء، ولا يكلفهم ذلك ثمن كبير بل ربما كلفهم بضع ريالات وليس بينهم وبينه إلا بضع من الكيلوات وإنه الحرمان بعينه .اللهم لا تجعلنا من المحرومين .

لطيفة : قال بعض العلماء :" بلغت صلاة واحدة بالمسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشر ليال " وقال الزركشي:" وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام، وهي خمس صلوات عمر مائتي سنة وتسعة أشهر وعشر ليال " وقال الهيتمي:" فإن انضم لذلك أنواع أخر من الكمالات عجز الحساب عن حصر ثوابه " .

ألستَ ترى هذي الفضائلُ جُمعتْ
بمكةَ لا في غيرها أنتَ واجدُ
فَعُضّ عليها بالنواجذِ شاكراً
لربّك إذْ سيقتْ إليكَ الفرائدُ

الآثار والفوائد لهذه المسألة :

أيها المكي والمعتمر والزائر :

١- إن الله عز وجل عظم هذا البيت ورفعه، وإن من تعظيم الله تعظيم هذا البيت في قلوبنا ونفوسنا فلا صخب ولا لغط، وإنما السكينة والخشية والطمأنينة، فما أعظم هذا البيت وما أجله !؟ وما أشد غربته بين أهله وزواره وإن من تقوى الله تعظيم هذا البيت .

٢-امتنان الله لأهل مكة بتضعيف صلاتهم عن سائر الخلق وأهل الأرض، فكان الواجب شكر هذه النعمة والمحافظة عليها وتعظيم أمر الله شكراً على ما أنعم.

٣-ينبغي للمربي الوالد والمعلم أن يربط أولاده وأسرته وطلابه بالمسجد الحرام، ويكون لهم فيه حظ من الصلاة والطواف ولو في الأسبوع يوماً، كم سيكون لذلك من أثر إيماني وأخلاقي على نفوسهم وقلوبهم وسلوكهم، فما أجمله من موكب أسري وعائلي وتربوي يرتوي من نفحات البيت هدى وإيماناً.

أخيراً : اللهم نصراً وحفظاً لبلاد الحرمين وبلاد المسلمين من كل سوء،وارحم الشهداء، وطهارة وتزكية لقلوبنا وأرواحنا وتعظيماً لبلدك الحرام .

المراجع (تفسير القرطبي، تفسير البغوي، تفسير زاد المسير لابن الجوزي، بدائع الصنائع، مواهب الجليل، المجموع، المغني، الفروع،إعلام الساجد في أحكام المساجد للزركشي، التحفة في أحكام العمرة والمسجد الحرام وحنين الأفئدة لفهد العماري)



التركي:
من أهم خطط الرابطة المستقبلية:
- تنمية التعارف والتعاون بين الشعوب والجاليات الاسلامية
- تعزيز جهود التصدي لمحاولات تشوية الدعوة الإسلامية

حوار مع
معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

أجرى الحوار أ. أحمد بن محمد المنصوري

رابطة العالم الإسلامي هي: منظمة إسلامية عالمية جامعة، مقرها مكة المكرمة، تنسق الجهود في مجالات التعريف بالإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه، ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به،وتعمل على جمع كلمة المسلمين، وعونهم في حل مشكلاتهم، وتنفيذ مشروعاتهم الدعوية، والتعليمية، والتربوية، والثقافية. وتشجع الحوار مع أصحاب الثقافات الأخرى؛ وتسعى إلى ما يحقق السلم والأمن والعدل في البشرية، وتحارب العنف والإرهاب. وفي هذا الحوار يوضح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور عبد المحسن التركي الكثير من الجوانب المتعلقة بالرابطة وجهودها المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين:-

س ١:

معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي تقلدتم معاليكم مسؤولية الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي فكنتم إنسان عينها وعين أمانتها ورابطة العالم الإسلامي منظمة إسلامية عالمية جامعة، نرجو من معاليكم التكرم بإلقاء الضوء على هذه المنظمة العظيمة من حيث النشأة والأهداف ووسائل تحقيق هذه الأهداف؟

جـ ١:

رابطة العالم الإسلامي منظمة شعبية إسلامية عالمية تعنى بشؤون الشعوب والأقليات والجاليات المسلمة، مقرها مكة المكرمة، أنشئت سنة ١٣٨١هـ بموجب القرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي العام، تُنسق الجهود في مجالات التعريف بالإسلام، وتشرح مبادءه وتعاليمه وتدافع عنه، وتعمل الرابطة على جمع كلمة المسلمين، وعونهم على حل مشكلاتهم، والنهوض بمستوى الوعي الشعبي في مجالات التربية والتعليم والدعوة، وتسعى الرابطة إلى ما يحقق السلام والعدل والأمن في البشرية.

ومن مناشط الرابطة سعيها الدؤوب في محاربة الإرهاب والتطرف، لأن مكافحة التطرف ضرورة شرعية ومطلب إسلامي، فاستنفرت جهود المخلصين من العلماء والدعاة حول العالم للتصدي لخطر هذه الظاهرة، ووأدها قبل أن يتطاير شررها إلى المزيد من بلاد المسلمين، وعملت على تعميق الفقه الوسطي في الشعوب والجاليات المسلمة لينشأ عنه سلوك معتدل يبني ولا يهدم.

وقد حاول أعداء الإسلام استغلال الظاهرة الإرهابية بالإساءة إلى المسلمين ونبيهم ودينهم، فواجهتهم الرابطة، وأبرزت حقائق الإسلام الناصعة وصححت الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

وللرابطة وسائل لتحقيق أهدافها منها إنشاء المراكز والهيئات والمؤسسات والمكاتب الدعوية والتعليمية والإغاثية، وعقد المؤتمرات والندوات لتنسيق جهود العاملين في حقل الدعوة، والإفادة من موسم الحج بإتاحة الفرصة لاجتماع حملة العلم وقادة الرأي.

س ٢:

المؤتمر الإسلامي العام من أهم مجالس رابطة العالم الإسلامي،

نـأمـل الـتـلـطـف بـعـرض أهــم مـا قدمه هذا المؤتمر المبارك للشعوب الإسلامية في هذا الميدان ؟

جـ ٢ :

المؤتمر الإسلامي العام أعلى هيئة في الرابطة، يتألف من كبار علماء الإسلام ودعـاتـه، يجتمعون للنظر في القضايا الإسلامية الكبرى، ويعد المؤتمر الإسلامي العـام اللبنة الأولى التي تأسست عليها الرابطة أجمع، لأنها أنشئت بناء على قراره الصـادر في ١٣٨١/١٢/١٤هـــ، كما يمثل اللسان المعبر عن مشاعر الشعوب والجاليات المسلمة في كافة أنحاء العالم، وقد انعقد المؤتمر أربع مـرات لمعالجة قضايا الأمة حسب الظروف وإلحاح النوازل والمستجدات، وصدرت عنه قرارات وتوصيات تتلاءم مع المراحل التي تكابدها الشعوب والجاليات .

وقد أكد المؤتمر فيما صدر عنه من توصيات من خلال دوراته المعقودة على دعم التضامن الإسلامي بين الشعوب والجاليات، وتعزيز التواصل الحضاري المثمر بينهم، والدفاع عن القضايا الإسلامية وإزالـة ما يثار حولها من شبهات، وبعث روح التعاون مع الجمعيات والمؤسسات والهيئات على المستوى العلمي، والدعوي، والإغاثي .

س ٣ :

مـعـالـي الأمــين الـعـام جـاء في أهــداف المجلس الأعـلـى العـالمي للمساجد وضـع الخطط لإحياء دور المسجد وتفعيله في التوجيه والتربية ونشر الدعوة بالإضافة إلى حماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها فإلى أي مدى وصل جهد الرابطة في تحقيق ذلك ؟

جـ ٣ :

للـرابـطـة جـهـودهـا في دور المسـاجد وحمايتها، من ذلك إسهامها في تأهيل الأئمة والخطباء

وإيفـادهـم إلى مناطق تجمع المسلمين للإمامة والوعظ والإرشاد، وانتقاء الكفاءات المعتدلة للقيام بجولات توجيهية في مساجد العالم الإسلامي، وإصدار مجلة دورية باسم " رسالة المسجد "، تُعنى برفع المستوى العلمي والدعوي للخطباء والأئمة .

وقد أولى المجلس قضية المسجد الأقصى اهتماماً بالغاً، واستنكر مراراً الاعتداءات المتكررة عليه، ودعـا دول منظمة التعاون الإسـلامي والمنظمات الدولية إلى اتخاذ التدابير اللازمة لوقف تهويد الأقصى .

س ٤ :

فتاوى المجمع الفقهي ودراسات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة مـن الـثـريـات المضـيـئـة في سـمـاء الـرابـطـة، فهل مـن جـديـد يسعد بـه طـلاب العلم والمثقف المسلم في هذين المجالين ؟.

جـ ٤ :

الهيـئـة الـعـالميـة لـلإعـجـاز الـعـلـمـي في القرآن والسنة إحدى هيئات الرابطة، ذات شخصية اعتبارية مستقلة، أُنشئت بقرار من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة لعام ١٤٠٤هـــ، تسعى إلى إظهار أوجه الإعـجـاز العلمي في الكتاب والسنة، ووضع أسس ضابطة للاجتهاد في بيان أوجه الإعجاز العلمي، ومن ثم استثمارها في سياق الدعوة .

وأمـا المجـمـع الفقهي فـإنـه مـن أبـرز هيئات الرابطة أُنشئ بـقـرار من المجلس التأسيسي عـام ١٣٩٨هـــ، وهـو أول مجمع فقهي في العالم الإسلامي، ويتكون من كوكبة متميزة من فقهاء الأمة يُعنى ببيان الأحكام الشـرعـيـة والـنـظـر الـفـاحـص في الـنـوازل والمستجدات، ويسلط الضوء على شمولية الشريعة الإسلامية لكافة مناحي الحياة، ويُبرز تفوقها على القانون الوضعي مرونةً وسعةً وعمقاً، لـه مناشط منوعة انبثقت عنها إنجـازات محـمـودة، من ذلـك المجلة العلمية المحكمة التي تصدر عنه، وقراراته التي ترجم ونشر كثير منها من خلال دوراته المعقودة البالغ عددها اثنين وعشرين دورة .

وقد نظم المجمع مؤتمرات عالمية من أبرزها المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها .

س ٥ :

مـعـالـي الأمــين الـعـام لـرابـطـة الـعـالـم الإسـلامـي مـهـابـة البـيـت الحـرام ومـا يختص بـه من قداسة واحــتــرام حيث تـرنـو إلـيـه أفـئـدة المؤمـنـين وقـلـوبـهـم قـبـل عيـونهـم، يذكر ذلك بأخيه المسجد الأقصى، حيث يزلزل الصهاينة الأرض من تحته لـيـتـهـاوى أو يـتـداعـى، كيف – ومـعـالـيـكـم أمـين عـام رابـطـة العالم الإسلامي – يتم جمع كلمة المسلمين لإعـادة واسـتـرداد الحق المسلوب وما دور الرابطة في تحقيق ذلك ؟

ج ٥ :

إن جـمـع المـسـلـمـين بـشـأن القضية الفلسطينية يكون من خلال تضافر جهود الدول والمنظمات والهيئات الإسلامية لدعوة الأمة إلى التضامن والتعاون من أجل إنقاذ الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية من العدوان الصهيوني .

وقد أصدرت الرابطة في عدة مناسبات بيانات شجب واستنكار للممارسة الوحشية الصهيونية، وحـذرت في عدة بيانات من مخاطر الإرهـاب الصهيوني على الإنسانية جـمـعـاء، ونـاشـدت الحـكـومـات الإسلامية لمواجهة المخططات اليهودية .

س ٦ :

حـدثـنـا مـعـالـيـكـم عـن خـطـط الرابطة ومشروعاتها المستقبلية ؟

ج ٦ :

للرابطة مشاريعها في المستقبل التي تُعنى بتوسيع الجهود الفردية والجماعية في خدمة الإسلام، واستثمار التطور التكنولوجي في تحقيق رسالة الإسـلام، وتنمية التعارف والتعاون بين الشعوب والجاليات الإسلامية وتـعـزيـز جهود التصدي لمـحـاولات تشوية الدعوة الإسلامية .

مدير إدارة التشغيل بالرئاسة : جاهزية جميع الأنظمة الكهروميكانيكة بالمسجد الحرام لخدمة قاصديه

عملت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على تهيئة جميع الخدمات ووضع خطط العمل المناسبة لخدمة قاصدي المسجد الحرام تحقيقاً لتوجيهات القيادة الرشيدة ـ أيدها الله ـ في تقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين بإشراف معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومتابعة معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم.

وأوضح مدير إدارة التشغيل بالمسجد الحرام المهندس فارس بن مفوز الصاعدي بأن إدارة التشغيل تشرف على جميع الأنظمة الكهروميكانيكية بالمسجد الحرام وساحاته.

مبيناً أن إدارته عملت على إضافة العديد من التجهيزات الفنية والتنفيذية والتكنولوجيا والتقنية الحديثة، ومتابعة تشغيل قرابة (٥٥) شاشة إليكترونية بالساحات الداخلية والخارجية تتضمن العديد من الرسائل التوعوية والتوجيهية بعدة لغات.

مشيراً إلى تشغيل وحدات التكييف والتهوية بالتوسعة السعودية الثانية والثالثة والمسعى والتأكد من تلطيفها بالهواء البارد، وتشغيل أكثر من ثلاثة آلاف مروحة تهوية ومتابعة السلالم الكهربائية والمصاعد بالمسجد الحرام ورصد الملاحظات وإبلاغ الجهات الخاصة، والتأكد من جاهزية محطات تبريد زمزم المبارك بالتعاون والتنسيق مع إدارة سقيا زمزم، ويتم متابعة وحدات الإنارة بأنواعها داخل المسجد الحرام وساحاته البالغ عددها (١١٥٣٣) وحدة إنارة والتأكد من كفاءتها وجودة أدائها، وكذلك أعمال الصوت داخل المسجد الحرام وزيادة مدى التغطية الصوتية لتشمل جميع أنحاء المنطقة المركزية والمباني المحيطة بالمسجد الحرام والتأكيد على جاهزية مصليات الفنادق الكبيرة المحيطة بالمسجد الحرام من خلال أكثر من خمسة آلاف سماعة وأكثر من ثمانية وثلاثين غرفة تحكم بالصوت.

منوهاً بأن الإدارة تعمل على مدار الساعة بالإشراف على جميع الخدمات الفنية بالمسجد الحرام وساحاته وقد أولت رعاية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة من توفير عربات الغولف لنقل كبار السن والعربات المتحركة يدويا، وتزويد لوحة التحكم بالمصاعد الكهربائية مفاتيح خاصة تعمل بلغة (برايل) تيسيرا وتسهيلا لتنقلهم داخل بيت الله الحرام.

وأهاب الصاعدي بقاصدي بيت الله الحرام على ضرورة عدم استخدام المقابس الكهربائية، والتوصيلات الكهربائية ومنع دخول العربات بمسار السلالم الكهربائية، ومنع تخزين الأمتعة والأغراض الشخصية على اللوحات الكهربائية.

وفي ختام تصريحه سأل الله العلي القدير أن يعين قاصديه على حسن عبادتهم ويتقبل منهم صالح الأعمال وأن يجزي حكومة خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ورعاه ـ خير الجزاء على ما توليه من اهتمام وفائق رعاية للحرمين الشريفين ومرافقهما ليعينوا قاصديهما على أداء نسكهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة بإشراف معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ومتابعة معالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم.



الأمـــــــانـــــــة

الأمانة من الأخلاق الفاضلة وهي أصل من أصول الديانات، وعملة نادرة في هذه الأزمنة، وهي ضرورة للمجتمع الإنساني، فهي شرف للجميع، ورأس مال الإنسان، وسر نجاحه، ومفتاح كل تقدم، وسبب لكل سعادة، إذ أنها ليست محصورة في معناها الضيق الذي يعتقده كثير من الناس، فالأمانة ليست مقصورة على أداء الودائع التي تؤمن عند الناس، بل هي أشمل من ذلك بكثير، وأمرها عظيم، وخطرها كبير، فلقد استهان كثير من الناس اليوم بأمر الأمانة حتى أضحوا لا يلقون لها بالاً، ولا يقيمون لها وزناً، وذلك ناتج عن ضعف الوازع الديني وسوء لفهم معناها وما يترتب على تضييعها .

أخي المبارك يامن شرفك الله بالعمل في الحرمين الشريفين حري بك أن تؤدي عملك المناط بك على أكمل وجه وأحسنه،وأن تكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقك لتحقيق تطلعات ولاة أمرنا –حفظهم الله- الذين قدموا جليل العناية وفائق الرعاية للحرمين الشريفين، فذلك من الأمانة ولابد أن تستنفد جل وقتك، وكل جهدك في إكمال عملك وتحسينه، ولتعمل برؤية المسلم وضميره تجاه قبلته ومقدساته قبل أن يكون واجباً من واجبات الوظيفة وإن العمل في هذا المكان لشرف كبير اصطفاك الله به عن كثير من العباد،والأنظار تتجه صوبك وأنت تمثل كل مسلم يحلم برؤية بيت الله الحرام ومسجد المصطفى –عليه الصلاة والسلام – في أجمل حلة وأبهى صورة، وأن تجعل



زبن السلمي
مديرعام الشؤون المالية والإدارية

خدمة قاصدي الحرمين فوق كل اعتبار، لهذا لابد أن تحافظ على تلك الأمانة التي تلتف حول أعناقنا وأنت بلا شك تتوق لهذه الخدمة .

ويا بشرى للموظف الأمين، والمسؤول الأمين، الذي اتخذ الأمانة دثاره، والنزاهة شعاره، ليكون بذلك في مجتمعه أوسع إصلاحاً، وأسرع نجاحاً .

العلماء والأمة !!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:.

إذا كانت الأمم تفتخر بحفظ تراثها،فأمة الإسلام تفتخر بأن الله جل جلاله،قد تكفل بحفظ أهم ما في تراثها.. (القرآن العظيم)

قال تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩

لقد عصفت بكنوز هذا التراث فتن متعددة أبرزها الجانب العقدي؛ لذا حينما نتجول في تلك الأمم المتخلفة،نجد أنه لا مكانة للعلم والعلماء فيها.

فالعالم العامل هو القدوة الحسنة بما يَعْلَمُ من الحق وبما يُعَلِّم.. ورقي الأمم وتقدمها وازدهارها يتحصل بما ينتجه هؤلاء العلماء،والمكتبات حاضنة لعلومهم.

إن حاجة الأمة اليوم ماسة إلى العناية بالعلم والعلماء وتفعيل دورهما في المجتمع في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، لا سيما في ظل التحديات المعاصرة حتى يضطلع بالمهمة العظيمة في حفظ هوية المسلمين، ودعم أمن المجتمع وسلامته،ووقاية النشء من الزيغ والانحراف،وإرساء القيم التربوية الصالحة.

إن الأمة تحتاج للعالم الذي يبصرها في دينها أكثر من حاجتها إلى شيء آخر؛ لأن بالعلم يعبد المسلم ربه على بصيرة،ويعرف سبيل السعادة والنجاة،فينجو من غياهب الظلمات،ويفر من مواقع الفتن.

هذا و كلما كثرت مآسي المسلمين فإن البشائر أكثر؛إنَّ هذه الأمة تمرض لكنها لا تموت، وتغفوا لكنها لا تنام، فلازالت بطون المؤمنات تنجب الأئمة العلماء والقادة العظماء؛و بشائر انتصار الإسلام وانتشاره، أصبحت بادية للعيان، متزايدة مع الأيام، بالرغم من كل مظاهر الإحباطات والإخفاقات وعظائم التحديات.

ومن أعظم الدلائل على عظمة الإسلام أنه أشدُّ ما يكون قوةً وأصلبُ ما يكون عُودًا، وأعظمُ ما يكون رسوخاً وشموخاً حين تنزل بساحته الأزمات، وتَتوالى عليه المَصائبُ والنَّكبات.



فارس بن محمد الفرحان الجرباء
وكيل معرض المسجد النبوي

ولما كان لا يصلح آخر هذه الأمة إلاَّ بما صلح به أولها، فقد كانت للمسلمين عناية خاصة بتراث السلف الصالح؛فحرص خيار هذه الأمة جيلاً بعد جيل على هذا العمل الجليل،امتثالاً لقوله ﷺ: (عليكم بسنتي وسُنَّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ....) الحديث.

لذا لن تتبوَّأ المجتمعات الإسلامية مكانها اللائق بها إلا إذا جعلت من حاضرها امتدادا لماضيها الصالح في المشرق؛ذلك أن الأمة التي تنسى ماضيها كالإنسان الذي يفقد ذاكرته فيفقد معها الماضي والحاضر والمستقبل جميعاً.

فَلْيُبَلِّغ الشّاهدُ الغَائِبَ



الدكتور عبدالله بن عواد الجهني
إمام المسجد الحرام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه؛؛؛وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى قد منّ على أمة محمد ﷺ بإكمال دينها وإتمام نعمته عليها ورضاه عنها بالإسلام دينا لا يقبل من أحد سواه ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ المائدة: ٣، والرسول ﷺ بين للناس ما نُزّل إليهم من ربهم بيانا شاملا كاملا في دقيق أمورهم وجليلها وإن من أعظم ما أكّد عليه النبي عليه الصلاة والسلام في خطبه المباركات في حجة الوداع بعد تأكيده على توحيد الله وإخلاص الدين له جلّ في علاه مراعاة حقوق العباد والحذر من انتهاك حرماتهم، سواءً في دمائهم، أو أموالهم، أو أعراضهم . ومن يتأمل خطب النبي ﷺ ومواعظه العظيمة في حجة الوداع يجد تأكيد النبي ﷺ البالغ على هذه القضية العظيمة وشدة اهتمامه ﷺ بها، ولنتأمل شيئًا من تلك الخطَب عن نبينا ﷺ مما قاله في يوم عرفة وفي يوم النحر وفي أوسط أيام التشريق الثلاثة :

فعن جابر رضي الله عنه في سياق حجة النبي ﷺ قال : « حَتّى إِذَا زَاغَتِ الشّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النّاسَ وَقَالَ: إِنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا... » الحديث . رواه مسلم .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أَنّ رَسُولَ ﷺ خَطَبَ النّاسَ يَوْمَ النّحْرِ فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللّهُمّ هَلْ بَلّغْتُ، اللّهُمّ هَلْ بَلّغْتُ - قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنّهَا لَوَصِيّتُهُ إِلَى أُمّتِهِ - فَلْيُبْلِغِ الشّاهِدُ الغَائِبَ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)) رواه البخاري .

وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال : خَطَبَنَا النّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النّحْرِ قَالَ: ((أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتّى ظَنَنّا أَنّهُ سَيُسَمّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قُلْنَا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتّى ظَنَنّا أَنّهُ سَيُسَمّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ ذُو الحَجّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قُلْنَا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتّى ظَنَنّا أَنّهُ سَيُسَمّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ : أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الحَرَامِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبّكُمْ، أَلاَ هَلْ بَلّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللّهُمّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغَائِبَ، فَرُبّ مُبَلّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)) متفق عليه .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ النّبِيُّ ﷺ بِمِنًى: ((أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: فَإِنّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

بَلَدٌ حَرَامٌ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا)) رواه البخاري .

وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» فَقَالَ: ((لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)) متفق عليه .

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ: مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ)) رواه أحمد .

وعن سلمة ابن قيس الأشجعي رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: ((أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ : أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا)) رواه أحمد . وفي نهيه عليه الصلاة والسلام عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق بيانٌ لعظيم حرمة الدماء، وفي نهيه عن الزنا بيانٌ لحرمة الأعراض، وفي نهيه عن السرقة بيانٌ لحرمة الأموال .

ومن يتأمل هذه الأحاديث العظيمة والتأكيدات المتكررة من نبينا ﷺ في حجة الوداع على هذا الأمر العظيم والمطلب الجسيم يدرك عِظم الخطْب وجسامته، وأن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم محرمةٌ محترمة، لا يجوز انتهاكها ولا التعدي عليها بأي نوعٍ من التعدي .

ومن ينظر إلى واقع المسلمين ولاسيما في هذا الزمان يجد في كثير من الناس استخفافًا عظيما واستهانة بالغة بأمر الدماء والأموال والأعراض، من غير مخافة من الله ولا مراقبةٍ له جل في علاه، ومن غير استشعار للمنقلب والوقوف بين يدي الله ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ الشعراء: ٢٢٧

ومن فَقُهَ هذه القضية وأدرك جسامتها فقد حصّل علمًا غزيرا وفقهًا كبيرا، ولنتأمل في ذلك هذه القصة المفيدة ؛ كتب رجلٌ إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن اكتب لي بالعلم كله»، فكتب إليه رضي الله عنه : «إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله يوم القيامة خفيف الظهر من دماء المسلمين، خميص البطن من أموالهم، كافّ اللسان عن أعراضهم، لازمًا لجماعتهم فافعل» ؛ فبيّن رضوان الله عليه أن هذه الأمور الثلاثة : رعاية حرمة الدماء، وحرمة الأعراض، وحرمة الأموال تُعَدُّ فقهًا عظيما من وُفّق له فقد أدرك خيرًا عظيما، فعلينا أن نُعنى بهذا الأمر العظيم وأن نرعاه حق الرعاية، وأن نحذر أن نلقى الله جل وعلا يوم القيامة وقد تلوثنا بشيء مما يتعلق بحرمة الدماء أو حرمة الأعراض أو حرمة الأموال ؛ فإن الأمر ليس بالهيّن . نسأل الله جل وعلا أن يسلّمنا وأن يسلّم منّا، وأن يصلح لنا شأننا كله، إنه سميع مجيب .



حملة العطاء تستمر بالوفاء لعامها الثالث



تقرير : فهد عبدالله المالكي

إنفاذاً لتوجيهات ولاة ـ الأمر حفظهم الله ـ في توفير كافة السبل وأرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين فقد أطلقت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي حملة (خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا) في موسمها الثالث لتواصل مسيرة الخير والعطاء بإقامة برامج وأنشطة وفعاليات الحملة ليتحقق من خلالها إكرام ضيوف الرحمن بحفاوة وترحيب وذلك استمراراً لموسميها الأول والثاني.

وامتثالاً لأمر الله تبارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ في تعظيم شعائر الله واحترام من يأتي إلى هذه المقدسات والمشاعر من هذا المنطلق نظمت الرئاسة هذه الحملة من خلال عدد من العناصر التي تعزز قيمة التشرف والافتخار بخدمة الحاج والزائر والمعتمر بدءاً من الجانب التوجيهي والإرشادي الذي يحتاج إليه الحاج في فقه المناسك وآداب الحرمين الشريفين وزيارتهما وذلك من خلال المحاضرات والدروس العلمية التي ألقاها عدد من أصحاب المعالي والفضيلة في مواقع مختلفة من المسجد الحرام، وتأكيد العناية بالقرآن الكريم من خلال برنامج تصحيح التلاوة والمقرأة الإلكترونية، والجانب الخدمي الذي يهتم ويساهم في استقبال ضيوف الرحمن بابتسامة وكلمة طيبة، ونشر العلم والثقافة المتمثل في برنامج (تفضل هذه حقيبتك) والتي بها مجموعة من الإصدارات والكتيبات بعدة لغات، وبرنامج (في ضيافة أئمة الحرمين) وهو عبارة عن لقاء مع أحد أئمة الحرمين الشريفين، وكذلك برنامج (مرحباً، أنت في ضيافتنا) الذي يقوم على استقبال الحجاج والزوار بالضيافة العربية، وبرنامج (في خدمتك) الذي يهتم بنقل كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من وإلى المسجد الحرام تخفيفاً للمشقة عنهم، وبرنامج (شرف لنا قبولك هديتنا) وهو عبارة عن هدية مغلفة بها عبوة زمزم وعصير وسواك وبعض الإصدارات الإرشادية، وبرنامج (دليل) ويقوم به مجموعة من الموظفين وذلك بإرشاد الحجاج إلى الأماكن والمعلومات باللغات المختلفة وإعانتهم فيما يحتاجونه، والجانب الصحي يتمثل في تقديم الخدمات الصحية من خلال جولات توعوية ميدانية من قبل أطباء مختصين وكذلك عربات تتنقل في ساحات المسجد الحرام وتقدم بعض

الخدمات والنصائح الصحية،ولا نغفل عن برنامج الحملة الذي يشارك فيه أغلب الإدارات. واستقبال الرئاسة لضيوف الرحمن في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة بالترحيب والهدايا وتوديعهم بعد أداء مناسكهم، ولما لوحظ من خير وفائدة تعود لضيوف الرحمن من هذه الحملة فقد شاركت قوة أمن المسجد الحرام وللمرة الأولى الرئاسة في توزيع هدايا الحملة من مصاحف ودروع تذكارية وغيرها من الهدايا لقاصدي المسجد الحرام، وتأتي هذه الأنشطة والفعاليات امتثالاً للتوجيهات الكريمة من ولاة الامر - حفظهم الله - لتقديم أفضل الخدمات وأرقاها وبأعلى المستويات لقاصدي الحرمين الشريفين ليؤدوا نسكهم بكل يسر وسهولة.













قراءة أولية لخريطة استخدام الأرض لمدينة مكة المكرمة (٥)



أ.د. أحمد البدوي الشريعي
أستاذ الخرائط بجامعة أم القرى

تعكس خريطة استخدامات الأرض في مدينة مكة المكرمة الوضع العمراني والتطور والظروف التخطيطية التي صاحبت مراحل النمو المختلفة للمدينة، كما تنبع أهمية استخدام الأرض في المدينة باعتبار أن التركيب الداخلي للمدينة وشكلها العمراني يعتمد أساساً على الاختلافات المكانية لاستخدامات الأرض فيها.

وتتنوع وتتباين الخرائط في مضامينها وفي طريقة تصميمها وبناءها وأيضاً في مقدار ما توضحه من تفاصيل أو عموميات وهذا متفق عليه بين الباحثين والمتخصصين وعلى الرغم من ذلك تبقى خريطة استخدام الأرض من أكثر الخرائط أهمية في فائدتها التطبيقية وارتباطها الكبير بآليات وتنفيذ خطط التنمية في المناطق الحضرية والريفية. ولعل الطرح العلمي لهذه الدراسة يفرض عدة تساؤلات لعل أهمها:

- إلى أي حد عكست أنماط استخدام الأرض صور التجانس بين هذه الأنماط والمقومات والظروف الجغرافية للمدينة.

- إلى أي حد توافقت أنماط استخدام الأرض مع سلامة البيئة وراحة سكانها.

- هل استعمالات الأرض بالمدينة قيد الدراسة في حالة تغير مستمر أم بلغت مرحلة النضج والاستقرار.

وفي الواقع فإن دراسة استخدام الأرض في نشاط محدد يعني وجود فرضية مبدئية وهي أن موقع هذا الاستخدام -التوزيع المكاني- يمثل حصيلة قوى متعددة أدت إلى اختيار هذا الموقع بعينه فإذا تكرر على الخريطة ظهور هذا الموقع وبه نفس الاستخدام في مواقع أخرى فهذا يعني تكرار نفس القوى وفضلاً عن ذلك تفترض هذه القوى أنها تعمل بطريقة نظامية.

ومن خلال قراءة اللاندسكيب الطبيعي لمدينة مكة المكرمة يمكن رصد مجموعة من العوامل بل والضوابط المؤثرة في أنماط استخدام الأرض بها ويمكن أجمالها في الآتي.

- تباين المنسوب
- اختراق الأودية الجافة للمدينة
- الاتجاه السائد للرياح
- وظيفة المدينة
- الزيادة السكانية
- نمط الطرق ومسارات النقل العام
- صعوبة نزع الملكية
- دور الدولة
- الرصيد المتبقي من الأراضي الفضاء.

ولعل الكتابة بالتفصيل في كل هذه المؤثرات تتطلب تقديم المزيد من الصفحات ولكن ما يمكن قوله أجمالاً أنه إذا أمكن تحديد كل مؤثر بمفرده وكيف يؤثر في نمط استخدام الأرض فإن هذه المؤثرات لا تعمل بشكل منفرد وإنما كنظام واحد أفرز لنا في النهاية خريطة استخدامات الأراضي بالمدينة؛ وفي الواقع لا تبدو هذه المؤثرات على درجة واحدة من الأهمية ولها نفس الأوزان النسبية في التأثير وإنما تأتي وظيفة المدينة والزيادة السكانية بها على قمة هذه المؤثرات في تأثيرها على توزيع أنماط استخدامات الأراضي بمدينة مكة المكرمة.وفي الواقع فإن الجوانب الأساسية لتطبيق مخطط استعمالات الأراضي كما وردت في المخطط الشامل لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة نصت على الآتي:

- وصف تحليلي لسمات استعمالات

الأراضي الحالية واقتراح تحسينات لإدارة وتخصيص الأراضي مستقبلاً

- تقديم تحليل تفصيلي في الأطر الزمنية المستهدفة لمجالات المخطط الشامل

- دمج اعتبارات استعمالات الأراضي في شبكات الطرق والحركة المرورية

- التحديد الواضح للمعايير المطبقة من تقييم كفاية وملاءمة استعمالات الأراضي القائمة والمقترحة

- تحديد عناصر استعمالات الأراضي والهيكل الهرمي لها.

- تحديد المواقع ذات القيمة التاريخية والثقافية

- مقارنة التقسيم الحالي لمناطق استعمالات الأراضي ذات أفضل الاستعمالات الممكنة وفقاً لمناسبة الموقع وتحديدالمناطق التي بحاجة إلى إعادة تقسيم.

ويقترح مخطط استعمال الأراضي قائمة مكونة من (١٦) تخصيصاً لاستعمالات الأراضي وهي الاستعمال السكن والتجاري و خدمات إدارية وحكومية وخدمات ثقافية واجتماعية وخدمات تعليمية وخدمات صحية واستعمالات صناعية ومساحات مفتوحة ومناطق جبلية بمناطق زراعية وخدمات ثقافية ورياضية وخيام ومعسكرات الحجاج خدمات دينية، ساحات الانتظار للسيارات، آراضي غير صالحة للتطوير وأودية ومصارف مياه.

ومن خلال الدراسة أمكن حصر أهم التحديات العمرانية والسكانية بخريطة استعمالات الأراضي في الآتي:

١- تفتيت وتقزم المساحات:

القارئ لخريطة استعمالات الأراضي يلحظ ذلك التفتيت الكبير مع بعض الاستعمالات وهذا يعني التداخل في الاستخدام أو قل الاحتواء خاصة مع المساحات الضئيلة للغاية ويتمثل هذا بشكل واضح في منطقة القلب التجاري للمدينة مما يجعل إعادة التخطيط هنا مطلب أساسي حيث أن هذا الاختلال في هيكل الاستعمالات يعد أحد التحديات الرئيسية في المراحل التنفيذية بالخطة.

٢- التدهور العمراني:

تضم الكتلة السكنية لمدينة مكة بعض المناطق المتدهورة عمرانياً وذلك لكونها تمثل أجزاء من النواة التاريخية القديمة للمدينة. ولا يمكن القول بالتعامل بالإزالة مع هذه النوعية من المباني كونها جزءاً أساسياً من اللاندسكيب التاريخي -إذا جاز التعبير- لهذه المدينة ذات المكانة الدينية المرموقة.

٣- العزلة الحضرية:

نظراً لتوسع الكتلة العمرانية للمدينة وتشبع بعض الأحياء السكنية سكانياً فقد ظهرت بعض المناطق السكنية المتطرفة أو قل الهامشية معتمدة في ذلك على نشأة قلب تجاري ثانوي يمثل نواة تجارية لهذه التجمعات العمرانية الحديثة. ومن الملاحظ أن هذه التجمعات لا زالت تعاني العزلة الحضرية إذ لا تتمتع بسهولة وصول إلى منطقة القلب المركزية للمدينة والمتمثلة في منطقة الحرم.

وقد تكرست هذه العزلة بشكل أوضح عندما صُممت الطرق الدائرية الخمسة حول المدينة وتحاول خطة النقل ضمن المخطط الشامل كسر عزلة هذه المناطق بتشييد بعض الطرق الاشعاعية

٤- عدم قدرة النواة المركزية الواحدة على تقديم خدمات المدينة.

شهدت المدينة توسعاًكبيراً في رقعتها العمرانية نتيجة الهجرة الوافدة إليها ومنح الأراضي للسكان والسيولة النقدية لدى المواطنين ودور صندوق التنمية العقارية.

وقد نجم عن هذا تكوين إداري كبير تمثل في (٦٠) حياً مثلت أحياء مدينة مكة. ومع هذا التوسع الكبير تقلص دور القلب وأصبحت النواة الواحدة لا تفي باحتياجات المدينة. وبالتالي تطلب هذا ظهور بعض القلوب الثانوية التجارية لتؤدي دورها الوظيفي وفي الواقع فإن النضج الحضري الذي تعيشه المدينة يتطلب هذا لضمان الوصول إلى الملاءمة الوظيفية المطلوبة للاستعمالات المختلفة.

٥- الغزو والاحلال.

تبدو بعض الاستعمالات الحالية غير كافية مقارنةً بأعداد السكان في بعض المناطق وبالتالي تتوفر بعض الفرص لظهور استعمالات محددة بشكل أكبر فتتوسع على

حساب استعمالات أخرى وكثيراً ما يحدث هذا الاحلال من الوظيفة السكنية لحساب الوظيفة التجارية التي تحقق عائداً وربحاً مادياً أكبر وفي الواقع يتحدد الدور التجاري لأي منطقة جديدة بمقدار البعد عن المركز الرئيسي للمدينة C.B.D أو مقدار البعد عن القلب الثانوي.

٦- التداعي الوظيفي:

مما لا شك فيه أن التجاور في بعض الاستعمالات يبدو محققاً لهدف التكامل الوظيفي بين الأنشطة إلا أنه قد يكون هذا على حساب إعاقة مخطط إعادة التنسيق والتوزيع. ويبدو هذا بشكل واضح في تجاور وتكتل تجارة بيع لوازم السيارات والمعدات والصيانة مع تمركز لبعض ورش الإصلاح والتركيب ويبدو هذا واضحاً في أحد الأحياء الشمالية بالمدينة والمتمثل بحي الشهداء.

٧- خلل الميزان السكاني:

تتفاوت الأوزان السكانية بأحياء مدينة مكة المكرمة نظراً للعديد والضوابط الجغرافية وبشكل عام يمكن من خلال الخريطة السكانية التوصل إلى الأنماط المكانية التالية بالاعتماد وعلى التعداد السكاني ١٤٢٥هـ

- الأحياء وذات الحجم السكاني الكبير:

وهي تلك الأحياء التي يزيد عدد سكان الحي بها عن ٤٠,٠٠٠ نسمة وتتمثل في أحياء:الزهراء، الرصيفة، العتيبة، الخالدية، الزاهر، جبل الثور، الشوقية.

وتضم هذه الأحياء حوالي ٤٠٪ من إجمالي سكان المدينة وتقع معظم الأحياء بالقرب من المنطقة المركزية للمدينة وهي من الأحياء ذات المساحة المحددة.

- الأحياء ذات الحجم السكاني المتوسط وهذه المجموعة من الأحياء يتراوح الحجم السكاني بها ما بين (٤٠,٠٠٠-٢٠,٠٠٠) نسمة وتتمثل من أحياء: التقوى والأندلس،المعابدة، الخنساء، العوالي، العمرة، العسيلة، الضيافة.

- وهذه المجموعة من الأحياء تعد خليط بين الأحياء القديمة والحديثة وتمثل أيضاً هذه المجموعة حوالي ٤٠٪ من اجمالي سكان مدينة مكة المكرمة.

- الأحياء ذات الحجم السكاني الصغير وهذه المجموعة تتمثل من الأحياء والذي يقل عدد سكانها عن ٢٠,٠٠٠ نسمة وتتمثل من أحياء:المنصور، العزيزية، المرسلات، أجياد، جرول، الروضة، الهجرة، التسيير، البحيرات، النوارية، ولي العهد. وتصل نسبة هذه الأحياء من اجمالي سكان المدينة حوالي ٢٠٪ والملاحظ أن هذه الأحياء تشمل نسبة كبيرة من الأحياء الهامشية ذات المساحات الأرضية الكبيرة وبالتالي تنخفض بها الكثافة السكانية بشكل واضح.

٨- اختلال العدالة التوزيعية للخدمات:

تفترض نظرية الخدمات أن اختيار مواقع الخدمات العامة يعتمد أساساً على السلطة الإدارية الحكومية منفردة وبشكل عام تنقسم الخدمات إلى نمطين من التوزيع وهما النمط المتمركز والنمط المنتشر ويهدف المخطط عند التزامه بنمط التوزيع بتحقيق ما يعرف بسهولة الوصول للخدمة للاستفادة منها.

وتضم مدينة مكة مجموعة كبيرة من الخدمات تختلف في نوعيتها من تعليمية إلى صحية وأخرى إدارية وترفيهية وأمنية واجتماعية وكما تختلف هذه الخدمات في نوعيتها تختلف أيضاً في مستوياتها فثمة هيراركية واضحة داخل الخدمة نفسها فنجد على سبيل المثال أن الخدمات التعليمية الدنيا وهي التي تتمثل في المدارس الابتدائية أكثر انتشارها من غيرها من المدارس الثانوية وهي تبدو ملتصقة بصورة توزيع السكان على مستوى الأحياء أكثر من المدارس الثانوية والتي يفترض أن طالبي هذه الخدمة سيقومون برحلة يومية للوصول إلى مواقع المدارس الثانوية. وإذا كانت الهيراركية الحجمية قد أثرت في صورة توزيع الخدمات التعليمية فهذا أيضاً ينطبق على الخدمات الصحية والإدارية والترفيهية والأمنية.

وبغض النظر عن العوامل والمؤثرات التي تحدد أنماط التوزيع لكل خدمة من هذه الخدمات فإن الخصائص التوزيعية تعكس بعض النقص وسوء التوزيع ومن هنا تأتي أهمية إعادة تخطيط مواقع هذه الخدمات خاصة بعد أن أبرزت العديد من الدراسات الجغرافية أن ثمة مواقع أكثر ملاءمة لتوطن بعض الخدمات بها، إن المخطط الشامل قد أوضح وبشكل جلي

ماهي الأماكن والمواقع والمواضع الأكثر احتياجاً لكي تتركز بها بعض الخدمات بناء على متطلبات السكان.

ولكن يبقى السؤال المهم وهو هل نخطط لمواقع خدماتنا بالبعد السكاني فقط فنذكر أن الخريطة السكانية هي المحدد الأول والأخير لضمان سلامة اختيار المواقع.

أم أن هناك مجموعة كبيرة من المعايير لا بد أن تؤخذ أيضاً في الاعتبار وعند إعادة التخطيط واختيار مواقع جديدة بالخريطة العمرانية الجديدة والتي تشهد ميلاد كتل عمرانية حديثة ببعض المخططات السكنية بمكة المكرمة.

ومن الواقع فإن الدولة قامت بدورها، فقد أعدت إحدى أجهزتها الرسمية ذات الموثوقية العديد من المعايير التخطيطية لكل خدمة من الخدمات على حدى وتناولت أدق التفاصيل لكي تضمن أن تستوعب كل عناصر الخدمة فهناك أدلة تخطيطية استرشادية لأماكن انتظار السيارات وأخرى للتركيب الداخلي للمساجد وثالثة للمناطق الحضرية التاريخية ناهيك عن الأدلة التخطيطية لكل أنواع الخدمات.

إن الأدلة التخطيطية هي بمثابة روشتة العلاج لتجنب العديد من مسالب لبعض المواقع التي توطنت بها بعض الخدمات الحكومية ولكن على الجانب الآخر لا ينبغي أن نعتمد على روشتة العلاج الواحدة وننتظر أن نعالج بها قصور المواقع في مناطق جغرافية مختلفة إذ ينبغي مع استخدام هذه المعايير التخطيطية مراعاة الفروق الاقليمية لشخصية الخدمات في المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية.

ومن خلال القراءة السريعة لمخطط استعمالات الأراضي كما ورد في التقرير الشامل يتضح الآتي:

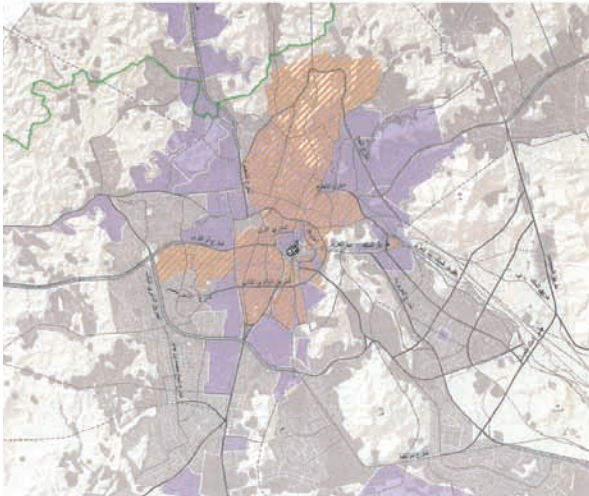
- حدد المخطط بشكل دقيق الضوابط والمحددات الطبيعية والعمرانية التي أثرت وبشكل واضح في أنماط استعمالات الأراضي.
- أعطى مخطط استعمالات الأراضي صورة تحليلية واضحة عن الأبعاد الكمية والكيفية لاستعمالات الأراضي المختلفة لسكن، تجاري صناعي ... الخ بشكل واضح
- حدد المخطط وبشكل دقيق نقاط الضعف ومكامن الفرص العمرانية والسكانية والاقتصادية بخريطة استعمالات الأراضي
- عرض المخطط المشروعات ذات الأولوية بالاعتماد على الرصيد المتبقي من الأراضي الفضاء داخل النطاق الحضري.

أهم المصادر:

- المخطط الشامل كمكة المكرمة والمشاعر المقدسة
- أحمد الشريعي، مرفت خلاف،جغرافية الخدمات الأسس النظرية والدراسات التطبيقية الناشر الدولي، الرياض، ١٤٣٤ هـ



الشكل ١٣-١ مواقع مشاريع التطوير المقترحة (٢٥ موقعاً)



الشكل ١٣-٢ مواقع مشروعات التطوير المقترحة المتعلقة بالمناطق العشوائية الحالية

المسجد النبوي الشريف الفضل والمكانة



زياد بن فالح المرواني
إدارة التوجيه والإرشاد –المسجد النبوي الشريف

للمسجد النبوي الشريف مكانته العظمى في قلوب المسلمين فهو المسجد الذي اختاره الله عزوجل لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام وحدد مكانه بأمره – عزوجل – للناقة التي كان يركبها رسول الله –عليه الصلاة والسلام–، كما في قوله ﷺ للأنصار عند ما طلبوا منه ﷺ النزول عندهم،فقال لهم ﷺ ((دعوها فإنها مأموره))

فكان هذا المسجد العظيم ملاذ الصحابة الكرام ففيه يلتقون برسول الله ﷺ يؤدون صلواتهم خلفه،ويتلقون سننه القوليه والفعليه،وفيه ينهلون من معين الكتاب وهو القرآن المنزل على الرسول –عليه الصلاة والسلام – فيأخذونه غضاً طرياً كما أُنزل،ويتعلمون سنته ﷺ وهي الوحي الثاني تفسيراً للآيات،وتقريراً للأحكام،ويلتزموا بأمره ونهيه فيما يعود عليهم خيرا في دينهم ودنياهم

فكان هذا المسجد المبارك ولا زال جامعا للخير والفضائل، تتضاعف فيه أجور العبادات،فتقام فيه الصلوات،وترفع فيه الدعوات، وتتعالى في جنباته أصوات المرتلين للقرآن يقول ﷺ :

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاه فيما سواه "إلا المسجد الحرام" . متفق عليه

وفي أروقته تنتشر حلقات العلم الشرعي،والتي ورد فيها الفضل العظيم للعالم والمتعلم يقول ﷺ "من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخيرٍ يتعلمه أو يعلمه،فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله،ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره " رواه ابن ماجه واحمد.

فكان هذا المسجد المبارك بحق عظيما بكل مايحويه من علم وعبادات أصبحت أعظم أجراً وأعمق أثراً في نفوس المصلين والزوار.

وإن مما يُميز هذا المسجد النبوي المبارك ويزيده فضلاً وفخراً وعظمة،مجاورة رسول الله ﷺ له حيث كان مسجده ومصلاه ومتهجده ﷺ،فكان به محرابه ومنبره الذي يخطب عليه ..وروضته الشريفة التي هي من رياض الجنة،وهي التي بين بيته ومنبره صلى الله عليه سلم، فكان هذا الجوار المبارك مما أكسب هذا المسجد الشريف هذا الفضل والبركة التي عمّت جنبات المسجد فكان من شدة ارتباط هذا المسجد برسول الله ﷺ أنه غدا مضافاً إليه في التسمية والوصف

فيقال : مسجد رسول الله ﷺ ويقال : المسجد النبوي الشريف وفي هذا مايُعلي قدر هذا المسجد ويبين فضله ومكانته العظمى .

هذا وإن للمسجد النبوي المبارك من الآداب والأحكام كما لغيره من المساجد ويزيد لمكانه العالي..وفضله الباقي.. وأجره الغالي، إذاً فهذا مسجد رسول الله ﷺ،الذي بناه بيده الشريفة مع الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – والتي تحتم على المسلم ايفاءه حقه من الاحترام والتقدير والتكريم،

وأن يمتلئ قلبه بالمحبة والهيبة لهذا المسجد المبارك

جعلنا الله ممن يقّدر هذا المسجد المبارك قدره..وممن يُعلي شأنه..وممن يلازم الصلاة فيه..إقتداءً بحبيبنا محمد النبي الأكرم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ذو الإدارتين كيان إستيعابي



خالد عبد الهادي سباعي
وكيل إدارة الإعلام والإتصال

إن تولى منصب الإدارة من شخص واحد لأكثر من مرة على امتداد سنوات خدمتة الوظيفية .

أو الاضطلاع بمهام إدارتين معا أو أكثر في آن واحد، حديث لافت وأمر يستحق الوقوف عنده.

لأن من يتولى مهام إدارتين معاً عادة يكون شخصية ذات مواصفات نوعية فائقة لمستها فيه الجهة المسؤولة، وغلب على ظنَها تَحقق الجدارة التي تُمكن من حسن تصريف الأمور وإدارة الأحوال على نسق يحقق النجاح والازدهار.

ومن شأنه كذلك أن يتصف بقابلية تنوع الاهتمامات، ومرونة الأداء، وشمولية التعاطي مع تنوع العمل، وتمثل اللوائح والتعليمات، والبراعة في الاحتواء مع الأسلوب الحكيم وسرعة البداهة في توجيه مرؤوسيه، ومعاملة مراجعيه .

وإن تجربة الإدارة على التوالي لاتقل ثراءً عن توليهما معا، فما يتحصل عليه احدهما جملة، يأخذه الآخر على دفعات مع مرور الزمن ذلك لأن الخبرات تراكمية، والتجارب تتعاضد مكونة أسلوب أداء، وطريقة تنفيذ تنحو نحو الجودة، وتحيد عن الخطأ، وتعمل بمبدأ السلامة، والمغامرة المحسوبة، وتفترض نسبة مخاطرة، وتتحمل مسؤولية اتخاذ القرار فى الوقت المناسب، وتبعات الإخفاق لاسمح اللّه .

وان من مردود عقد لواء الإدارتين على الإنتاج خلق جو تنافسي باتجاه التحسين، وتوفير أرضية محفزة لتقديم الأجود، والتطلع للابتكار، وتلاقح الأفكار فى تنمية النظام الإداري فيما يعود بالفائدة على الجهة وجمهورها، بينما منسوبيها يتماسوا فى المرجعية الإدارية، و يتباينوا فى طبيعة العمل ومخرجاته والمستفيدين منه، وتتسع لديهم قاعدة التواصل الاجتماعي، وتتنامي لديهم الجوانب المهارية والمعرفية، والتعامل مع مدير مستنير الأفق ينعكس على الجهاز الإداري بحب العمل وإحياء روح التنافس بين الموظفين ويثري خبرات العاملين .

غير أن تبادل الأدوار والمواقع بين منسوبي إدارتين لاعلاقة بينهما يمتنع نظاما وذلك لان كلا على ملاك جهة رسمية يظل بها منذ الالتحاق بالخدمة حتى التقاعد منها، مالم تحصل مناقلة وفق الأحكام والضوابط المرعية، وكذلك الحال فى التعامل مع الموارد والميزانيات والعهد والممتلكات والمباني والآليات.

إن هذا الاتجاه أمر معروف فى النظم الإدارية قديما وحديثا بل أصبح من مفردات القواعد الإدارية مما ترتب عليه التنويع فى المسميات الإدارية تبعا لطبيعتها وأهدافها كالإدارة الراشدة والديمقراطية والإدارة الدكتاتورية إلى غير ذلك من المصطلحات ويؤكد ذلك المشاهد المعاش فى بعض الوزارات والإدارات القائمة.

إن تولى الإدارتين غالبا توطئة إلى تولى الإدارة العليا كالمراكز الاستشارية والعلمية والبحثية وغيرها. مما يعد تنميةً وتجديداً للهيكل الإداري، بيد أن تجميع الإدارات فى شخص واحد لا يخلو من السلبيات كالإجهاد والمركزية والبطء فى البت وتواري المبادرات، لكن بالإمكان تجاوز ذلك مقابل الإفادة الرائعة من تولى النوابغ مقاليد الأمور، ومن ذلك إجراء التفويض وفرق العمل، وإسهام الاستشاريين والتخطيط المنهج .

كسوة الكعبة المشرفة في عهد خـــادم الحرمين الشـــريفين



الدكتور محمد بن عبدالله باجودة
مدير عام مصنع كسوة الكعبة المشرفة

على مر العقود كانت ولا تزال عجلة التطوير في صناعة كساء الكعبة المشرفة منتظمة ولا تنقطع، كل فترة من هذه الفترات تشهد نقلات تطويرية من عام إلى آخر وتأخذ شكلا متقدماً من خلال إدخال أساليب متطورة من التكنولوجيا الحديثة التي تساعد على سرعة وجودة الانتاج النهائي لرداء البيت المعظم.

العهد الميمون عهد سلمان الحزم والعطاء كان شاهداً على إطلاق حزمة تطويرية تواكب العصر - الحالي من ماكينات حديثة في طريقها نحو المصنع وهي تعد من أبرز ملامح العام المقبل إن شاء الله.

كانت مراسم تسليم كسوة الكعبة المشرفة هذا العام مختلفة تماماً عمَّا مضى، فقد حرص حفظه الله أن يسلمها شخصياً إلى كبير سدنة بيت الله الحرام وهو الأمر المتفرد به الملك سلمان في تاريخ صناعة كسوة الكعبة المشرفة في السعودية خلال العقود السابقة، وكان حفظه الله حريصاً على طرح تساؤلات عدة حول الصناعة وآخر المستجدات والتطوير في ردهات المصنع مما يؤكد حرصه الدائم بأن يكون المصنع معلماً بارزاً متفرداً في العالم عن غيره لكونه يطرز ويحيك وينتج تلك الحلة البديعة للبيت المقدس، لم يكن شعوري هو الوحيد بتلك السعادة الغامرة بل شاركني نفس المشاعر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الذي أشار في كلمته بالدعم السخي الذي يحضى به المصنع من لدنه حفظه الله مما كان له الأثر في الرقي بالصناعة وتطويرها، ولم يكن بعيداً عنا كثيراً معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وكبير سدنة بيت الله الحرام الشيخ الدكتور صالح الشيبي الذي كان نصيبه في ناصية ومقدمة هذا الاهتمام الذي يحالف السدنة الذين سبقوه من قبله على سدانة البيت.

اللقاء كان حانياً ومحفزاً مضمخاً بوعود كانت آمال وتطلعات إلى مكانة أكبر للاهتمام في رعاية قبلة المسلمين وكساءها بأفضل المنسوجات العالمية بالحرير والفضة والذهب الخالص وللعاملين بهذا المعلم كان لهم النصيب الوافر من الاهتمام والرعاية الأبوية.

فاللهم احفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها وقيادتها والحمد لله رب العالمين.

التقنية أم المعرفة العلميـــــة أولاً ؟!



الدكتور عبدالرحمن بن مطلق الخطابي
إدارة التشغيل بالمسجد الحرام

إن من نعم الله على منسوبي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أن جعل هدفهم هو النجاح في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن وأكرمهم عز وجل بأن جعل هذا الهدف هدفاً معلوماً وممكناً وهذه أولى خطوات النجاح وكذلك سخر لهم الإمكانيات كالمعرفة والتقنية التي تساعدهم على تحقيق غايتهم. إن النجاح في تقديم أفضل الخدمات لقاصدي الحرمين الشرفيين أعظم نفعا وفائدة من مقدار الثمن المقدم من الوقت والجهد والمال، لذلك ولعظم هذا الهدف والغاية النبيلة التي ينشدها جميع العاملين في الرئاسة لربما يدور تسأول أيهما أولاً التقنية أم المعرفة العلمية للوصول إلى هذا الهدف و القصد النبيل.

المقصود بكلمة التقنية هنا أنها سلوك مهتم وهـادف مبني على إستراتيجية وخطة أو كما عرفتها بعض المعاجم العربية بأنها أسلوب إنجاز العمل أي ما يعرف بالتكتيك وهو الوسائل والأساليب والطرائق للوصول للهدف. وليس تلك الكلمة المعربة (التكنولوجيا) والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلم التطبيقي التقني أي الاستفادة من نظريات ونتائج البحوث في مجالات العلوم المختلفة من أجل أغراض عملية لخدمة البشرية.

أما المعرفة العلمية هي نوع من المعرفة المتنامية باستمرار و يعبر عنها عادة بتراكم المعارف الذي لانهاية له حيث أن كل جيل يطور فيها ويضفي عليها نتائج جديدة تكون قابلة للتطور لأن هدفها هـو زيـادة اكتشافاتها حـول الظواهر دون توقف وهي قائمة على تحليل دقيق للحقائق ومستند على الأدلة والشواهد المتوفرة على محتوى الموضوع.

إن التعاريف حول مفهوم التقنية تكثر وتتعـدد على حسب وجهـة نظر ومفهوم كل باحث فعلى سبيل المثال معظم الفلاسفة والانتربولوجيين يرون أن البعد التقني سابق أو على الأقل ملازم للبعد المعرفي في الإنسان سواء كان المقصود بالتقنية أنها (التكنولوجيا) أو العمليات والإجراءات للوصول للهدف.

لربما كـان الأمـر واضحاً لمنسوبي الرئاسة والخـلاف عند غيرهم المهم أن نتفق جميعاً على أن تكون خدمتنا لضيوف الـرحمن مبنية على المعرفة العلمية المتنامية فنخضع ما اكتسبناه من معرفة ممن سبقنا في هذا المجال للتحليل والتجربة فإن كان نافعاً طورناه وأضفنا إليه نتائج جديدة وان كان غير ذلك تركناه. وأن نسعى لأن تكون المرونة في التفكير والـتأقلم مع المستجدات والظروف أمام تعدد الاحتمالات سلوكاً دائمـاً نتسم بـه. و لا ننسى أيضـاً أن يكون أداؤنـا في إنجاز العمل أداء تقنياً يتسم بالسرعة والجودة العالية المعتمدة على أحـدث الوسائل وأمهـر الأساليب والطـرائق للنجاح في خدمة ضيوف الرحمن.


جانب من تسجيل إحدى الحلقات الإذاعية مع معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد

إطلالة الرئاسة عبر أثير الإذاعة

متابعة خالد سباعي

في سعي الرئاسة للنهوض برسالة الحرمين الشريفين العلمية والدعوية والإعلامية، وإبراز الجهود المباركة التي تبذلها الدولة وفقها الله في خدمتهما إعماراً وتطويراً وتوسعة وتطهيراً، ورعاية قاصديهما ليؤدوا عبادتهم ونسكهم بكل يسر وطمأنينة، وبمتابعة معالي الرئيس العام ومعالي نائبه لشؤون المسجد الحرام ومعالي نائبه لشؤون المسجد النبوي .

وحرصاً من الرئاسة على تفعيل الدور الرائد لوزارة الثقافة والإعلام ممثلة بهيئة الإذاعة والتلفزيون في إطار التعاون والتفاهم ومد جسور التواصل لنقل ما يصدر من الحرمين الشريفين من دروس وخطب وصلوات الفرائض والنوافل كصلاة التراويح والتهجد في رمضان، ونقل مناسك الحج وخطبة وصلاة العيدين وغير ذلك من مناشط عدة علمية ودعوية

فقد أطلت الرئاسة عبر أثير الإذاعة السعودية من خلال موجات إذاعة القرآن الكريم من الرياض برنامج :(الحرمان الشريفان في الكتاب والسنة) ، وموجات إذاعة نداء الإسلام عبر برنامج : رسالة الحرمين الشريفين

عملت الرئاسة ممثلة بالمركز الإعلامي بإدارة الإعلام والاتصال على إعداد المادة المتعلقة ببرنامج:(الحرمان الشريفان في الكتاب والسنة) ، من خلال مشاركات عدد من أصحاب المعالي والفضيلة المسؤولين وأئمة وخطباء ومدرسي الحرمين الشريفين،ويبث البرنامج عند الواحدة ظهرا من يوم الاثنين ويعاد العاشرة ليلا من يوم الجمعة من كل اسبوع.

بينما يعرض برنامج (رسالة الحرمين الشريفين) للقاءات ماتعة مع أصحاب المعالي والفضيلة أئمة المسجد الحرام ومؤذنيه ومشائخ وطلاب معهد الحرم، ويسلط الأضواء على التوسعات المباركة للحرمين و منجزات مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومكتبة الحرم الشريف، ومكتبة المسجد الحرام وإصدارات إدارة المطبوعات ووحدة الأمن الفكري والخطب المنبرية والأقراص المدمجة. وإحاطة المستمع بالعناصر المعمارية الأثيرة بالبيت العتيق، والتسجيلات الصوتية النادرة، والمواد العلمية والدعوية المتنوعة وإخبار مناشط وفعاليات الرئاسة والوكالة و مهام وجهود الإدارت التوجيهية والخدمية والفنية في العناية بالحرمين وقاصديهما .

وقد بلغت حلقات برنامج :رسالة الحرمين الشريفين خمسين حلقة أسبوعية على مدار عام ١٤٣٦هـ ولمدة عشرين دقيقة العاشرة والنصف من مساء يوم جمعة ويعاد بثه الثامنة والنصف صباح السبت من إعداد: أيمن الشريف وتقديم هاني حيدر ومونتاج عبد الرحمن الأنصاري من منسوبي المركز الإعلامي بإدارة الإعلام والإتصال .



" أربعة عشر ألف عامل لاستكمال أعمال مشروع رفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف "

انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله – بتوفير الخدمات التي تمكن قاصدي الحرمين الشريفين من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وبإشراف وتوجيه معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ومتابعة معالي نائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم .

أوضح مدير إدارة المشاريع بالرئاسة المهندس سلطان القرشي عن بدء استئناف مشروع رفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف حيث تم وضع الحواجز المخصصة للمشروع بالمسجد الحرام وساحاته وذلك لفصل المناطق المخصصة للصلاة عن المناطق المخصصة للعمل .

وبين أن عدد العمالة المنفذة للمشروع يصل إلى (أربعة عشر الف عامل) لاستكمال المطاف لافتاً أنه تم توريد كافة مواد "التشطيبات" اللازمة والمخصصة لكافة مراحل المشروع وهي :

١- (المرحلة الأولى الممتدة من باب الصفا – وصولاً الي باب الفتح)

٢- (المرحلة الثانية الممتدة من باب الفتح – وصولاً إلى منتصف مشاية الملك فهد) .

٣- (المرحلة الثالثة الممتدة من منتصف باب الملك فهد إلى الصفا) .

وأضاف القرشي سيتم إنهاء و"تشطيب" الجسور التي تربط الساحات الخارجية مع الأدوار العلوية للمسجد الحرام مثل جسر الراقوبة، وجسر أجياد، والجسور الأربعة بين مبنى المطاف، ومباني التوسعة السعودية الثالثة، واستكمال أعمال "التشطيب" في دور الميزانين الأول الخاص بالمطاف، واستكمال أنشاء البوابات الرئيسة للمسجد الحرام (باب الفتح – باب العمرة – باب الملك عبدالعزيز) إضافة للمنارات الخاصة بها .

وقال القرشي إنه سيتم استئناف أعمال إعادة الأروقة وأنه تم توريد، وتركيب كافة الأنظمة للأعمال الكهروميكانيكية، ووحدات التكييف المركزية، والتهوية، والإنارة، والنجف، ونظام الصوت، والساعات، وكاميرات المراقبة بشكل نهائي إضافةً إلى استكمال تنفيذ عناصر الحركة الرأسية من مصاعد، وسلالم كهربائية، وتنفيذ كافة مشارب مياه زمزم و المواضئ .

واختتم مدير عام المشاريع تصريحه رافعاً بالغ الشكر والتقدير لولاة الأمر – حفظهم الله – على ما يولونه للحرمين الشريفين من بالغ الرعاية وعظيم العناية تسهيلاً وتيسراً لقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار داعياً الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم .



فضيلة الشيخ

عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ

يرحمه الله

- عين إماماً وخطيباً في المسجد الحرام
- أسند إليه رئاسة القضاة في المنطقة الغربية
- أضيف إليه رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- المشرف العام على أحوال المسجد الحرام، والمدرسين، والوعاظ فيه

عبدالله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب آل الشيخ، سماحة رئيس القضاة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

ولد في مدينة الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر المحرم سنة ١٢٨٧هـ في بيت عريق بالفضل والعلم، فنشأ في حجر والده العلم الشيخ حسن.

طلبه للعلم:

حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره، ثم شرع في طلب العلم فصار يتردد على حلقات دروس علماء أجلاء.

من أشهرهم: والده الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، والعلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، والشيخ الفقيه محمد بن محمود، والشيخ المحدث إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، والشيخ اللغوي النحوي حمد بن فارس، والشيخ الفرضي عبدالله بن راشد بن جلعود، والشيخ العالم المحدث سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ المقرئ علي بن داوود.

أشهر تلاميذه:

أخوه الشيخ عمر حسن، وابنه الشيخ محمد، وابنه الشيخ عبدالعزيز، والشيخ حسن، والشيخ محمد الشاوي والشيخ عبدالعزيز الشثري، والشيخ عبدالرحمن بن داوود، والشيخ عبدالرحمن بن عقلا، والشيخ فالح بن عثمان بن صغير، والشيخ عبدالعزيز بن سوداء، والشيخ عبدالظاهر أبو السمح، والشيخ سليمان أباظه، والشيخ علي المحمد الهندي، والشيخ عبدالغفور عطَار، والشيخ محمود شويل، والشيخ عبدالله بن قواز، والشيخ محمد بن داوود المغربي، والشيخ سعيد بن التكروني المدني، والشيخ حسين عزمي، والشيخ ناصر بن عبدالعزيز بن حسن، والشيخ عبدالعزيز بن سعود، والشيخ علي بن زيد، والشيخ عبدالله بن إسماعي، والشيخ سليمان المشعلي، وغير هؤلاء كثير ممن يطول عددهم.

أعماله:

ولما استعاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الرياض، ورأى في المترجَم الكفاية والتُّقَى، عينه إماماً في مسجد والده الإمام عبدالرحمن آل فيصل، واستمر إماماً وواعظاً ومدرساً في هذا المسجد فقام بذلك خير قيام.

ولما أخذ الملك عبدالعزيز رحمه الله في تحضير البادية وتوطينهم سنة ١٣٣٧هـ ببناء القرى لهم وإسكانهم فيها، بعث نخبة ممتازة من العلماء الذين يحسنون تثقيفهم وتعليمهم وتوجيههم إلى جهة الخير في معاشهم ومعادهم.

ولما رأى الملك عبدالعزيز من الشيخ عبدالله بن حسن الحصافة جعله رفيقه في أسفاره وغزواته، إماماً للملك، وقاضياً للجيش، وواعظاً ومرشداً، وإذا أسندت القيادة لأحد أنجاله أرسله الملك معه، فقد رافق الشيخ سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ لما بعثه والده إلى منطقة عسير قبل أن تستقر الأمور، وتهدأ الأحوال فكان القائد يقدره ويعرف له سابق فضله وجليل أعماله، وكان يستشيره في أموره ويرجع إلى مكشورته ورأيه، وآخر المعارك التي حضرها هي أيام (الرغامة) حين حصار جدة.

مناصبه:

فلما ضمت مكة والمدينة وجدة والطائف واستتب الأمر في الحجاز في مدنه وقراه جعله الملك عبدالعزيز إماماً وخطيباً في المسجد الحرام، وذلك في مستهل سنة ١٣٤٤هـ.

وفي سنة ١٣٤٦هـ أسند إليه الملك

عبدالعزيز منصب رئاسة القضاء في المنطقة الغربية، وهو مقام خطير لا يصل إليه إلا من بلغ من النضج العلمي مبلغاً كبيراً، وصار لديه الخبرة والتجربة التامة، ووهبه الله مع هذا عقلاً راجحاً، وفكراً ثاقباً، وفراسة صائبة، ومعرفة بالناس وخبرة بأحوالهم، واطلاعاً على أمورهم، وتمييزاً وبصراً بعواقب الأمور. وأضيف إلى عمله في رئاسة القضاء رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أسند إليه تعيين الأئمة في المساجد واختيارهم، كما فوض إليه مراقبة ما يرد إلى البلاد من الكتب والمطبوعات، كما جُعل المشرف العام على أحوال المسجد الحرام، والمدرسين، والوعاظ فيه، وتعيينهم، وتوجيههم.

مكانته عند الدولة:

كان الأذن السامعة، والعين الباصرة، والبطانة الأمينة لهذه الحكومة الرشيدة في الأحوال الدينية في المنطقة الغربية من هذه المملكة الفسيحة، فقام بهذه الأعمال الجليلة الكثيرة خير قيام، وسار بها خير مسيرة، فانتظمت المحاكم والقضاة، وسارت الحسبة مؤدية واجبها، وعمرت المساجد والخطب، وقام بالتدريس والوعظ في المسجد الحرام على أحسن ما يرام؛ من تقرير عقائد السلف وتدريس مذهب أهل السنة والجماعة مع سائر العلوم الشرعية والعربية.

وكان يوزع نشاطه العلمي والتوجيهي على مدن الغربية، فكان يذهب في الصيف إلى المدينة المنورة، ليشرف على أعمال المحاكم، وعلى أعمال الحسبة، وعلى التدريس والمدرسين بالمسجد النبوي الشريف.

أثر دعوته في علماء الأمصار:

ولم يزل قائماً بهذه الأعمال الجليلة الكبيرة مع القيام بحق العلم ونشر الدعوة السلفية، لا سيما مع علماء حجاج الأمصار الذين يقابلونه في كل موسم، فلا يصدر أغلبهم إلا عن اقتناع ومعرفة بحقيقة هذه الدعوة (دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -) التي شوَّه جمالها أعداؤها، ونفر عنها خصومُها، فجعل الله في مجالسه البركة، وفي حسن خلقه ولطف عشرته وغيرته الشديدة على دينه وعقيدته خير وسيلة لقبول توجيهه وإرشاده.

أهم صفاته:

ومن الصفات التي يمتاز بها الشيخ عبدالله صحة الموالاة لله تعالى، والمعاداة لأعدائه، فقد حقق ذلك تحقيقاً عملياً، فهو لا يكره إلا أعداء الله، ولا يحب إلا في الله ولله، والناس عنده في ذلك سواسية، فلا يجامل في عقيدته، ولا يحابي في دينه مهما كان الأمر وكانت الأحوال، سواء كبرت الشخصيات أو صغرت، فالميزان عنده للمحبة والإكرام والتقدير أو عدم ذلك - هو القرب من الله أو البعد منه.

وقد استمر في أعماله وقام بها ولم يثنه عنها تقدم سن، فإخلاصه لعلمه وخشيته عليه إذا أسند إلى غيره أبى عليه أن يرفق بنفسه أو يراعي شيخوخته، بل لاومها حتى آخر أيام حياته المباركة الطويلة التي قضاها متعلماً، ثم معلماً وواعظاً، ثم مسؤولاً كبيراً وفي كل هذه المراحل والأطوار وهو في سمت العلماء، ووقار العباد، وزي السلف الصالح، لم تطغه المناصب، ولم تفتنه الزخارف، ولم تلهه الحياة الدنيا.

وفاته:

وافته المنية - رحمه الله - ليلة السبت السابع من رجب سنة ١٣٧٨هـ، وقد ناهز الثالثة والتسعين من عمره، فتزاحم الخلق على جنازته، ومشى فيها العلماء والوجهاء والأعيان، وعلى رأسهم الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - ودفن في مقابر العدل في مكة المكرمة - رحمه الله -.

الإعلام عبر العصور



سعـد بن علي الاسمـري
مدير المركز الإعلامي
بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

لما بزغ فجر الإسـلام أردفه شروق شمس الإعلام، فصال وجال، وبلّغ وأوصل وبين الحال وأوضح المقال، وعمّت بركته الفيافي والقفار، وأضاء نوره البيوت والأمصار، ووصل صداه جميع الأقطار .

وكان المسجد أول المراكز الإعلامية منذ بداية التاريخ الإسلامي، فدارت فيه الخُطَبُ، وانطلقت منه الرسائل والمكتوب،وسلكت منه قوافل الدعاة كل الدروب ليحصل المرغوب ويتحقق المنشود ويمثل الأذان شكلاً هاماً من أشكال الإعلام الإسلامي يُعزز فيه وحدانية الله ويُؤكد فيه على نبوة رسول الله مُعْلِماً بالصلاة داعياً للفلاح .

فلا يخفى على ذي لب الدور الفاعل للإعلام في انتشار الرسالة المحمدية وتبليغ دين الله بأعذب لغة وأفصح بيان، فمعركته محسومة وجياده أصيلة، ويلوك فمه كل حروف الهجاء الأسيلة، يعلوه حقيقة الأبجدية الرصينة .

والرسالة الإعلامية رسالة سامية بخصائصها النُهضوية الراقية من صدق وواقعية ومرونة ومنطقية وقد استمر نجمها لامعاً على مدى الحقبات التاريخية الإسلامية، وفي عصرنا الحالي وفي ظل قيادتنا الرشيدة يزداد بريقها، لتأتي توجيهات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس المستمرة ودعمه المتواصل للمركز الإعلامي في الرئاسة ووكالة الرئاسة لشؤون المسجد النبوي تعزيزاً لهذه الرسالة السامية وتحقيقاً للدور الفاعل للإعلام ولسان حاله يقول اغلق باب الدَّعَة والراحة وافتح باب التميز والعمل على مصراعيه بُهجة وطموح في اتزان وبصيرة وانزل الساحة والأهم فالأهم تكون النباهة، رقياً مشروعاً مع أولي النُهى ولا تكن في الحد المشروع من المتجاوزين . سر في الميدان بخطى ثابتة، ولا تغربن شمس وأنت لازلت في تواكل أو توان، سدد وقارب، اخلص وبادر، انهض بالإعلام للمعالي، واحذر من التواني .

إن كنت تطلب لُجّة الأعماق
اخلص اجب حلّق بغير توانٍ

والمركز الإعلامي بوكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي إذ يحظى بهذا الدعم يأمل أن يكون زورقه سابح ليشُق به عباب نهر التميز، مبصراً بدر التفوق زاهياً، مستلهماً ما وصلت إليه مسيرة الإعلام الغراء في الحرمين الشريفين من تطور واضح وتميز لامع هدفها إبراز جهود الدولة – وفقها الله – في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار .

سائلاً المولى -عزوجل- أن يحفظ ولاة أمرنا وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان وجميع بلاد المسلمين .

قصيدة

"ليس العمى مثل البصر"



د/ عبد الرحمن بن عبد الرحمن شُمَيلة الأهدل
عضو هيئة التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف

الْجَهْلُ عَاتٍ مَا انْكَسَر ... فِي طَيِّهِ حِقْدٌ وَشَرّْ
وَمَا تَوَانَى بُرْهَةً ... كَلَّا وَلَا يَوْمًا فَتَرْ
أَفْكَارُهُ مَا تَنْحَنِي ... لِأَيِّ حَقٍّ إِنْ ظَهَرْ
وَلَا تَنَامُ لَحْظَةً ... عَنْ سَفَهٍ مِثْلِ الشَّرَرْ
فَالْجَهْلُ فِي مَزْبَلَةٍ ... وَرَأْسُهُ تَحْتَ الْمَدَرْ
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي ... لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَرْ
فَانْظُرْ لِجَهْلٍ مُطْبِقٍ ... يَهْزَأُ مِنْ أَمْرِ الْقَدَر
مَا عَرَفَ اللّٰهَ وَلَا ... رَأَى الْعِظَاتِ وَالْعِبَرْ
فَقَلْبُهُ مِنْ صَخْرَةٍ ... وَفِكْرُهُ مِثْلُ الْحَجَر
وَهَلْ لِجَحْشٍ لَحْظَةٌ ... فَكَّرَ فِيهَا أَوْ نَظَرْ
وَهَلْ لِأَعْمَى بَصَرٌ ... يَقِيهِ وَيْلَاتِ الْحُفَر
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي ... لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَرْ
إِذَا عَتَتْ زَلْزَلَةٌ ... وَدَمَّرَتْ جُلَّ الْبَشَرْ
أَوْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ ... وَأَحْرَقَتْ كُلَّ الثَّمَرْ
لَصَاحَ رَبِّيْ إِنَّنِي ... عَلِمْتُ مَنْ فِينَا فَجَرْ
(زَيْدٌ) وَرَبِّي مُزْعِجٌ ... عَمْدًا دَهَانَا بِالْكَدَرْ
وَحَرُّ شَمْسٍ فِي الْوَرَى ... مِنْ حَرِّ (زَيْدٍ) يَا عُمَرْ
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي ... لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَرْ
فَكُلُّ بُرْكَانٍ سَطَا ... عَلَى أَرَاضٍ أَوْ عَقَرْ
وَكُلُّ سَيْلٍ عَرِمٍ ... غَطَّى بُيُوتًا وَاسْتَمَرْ
وَالطِّفْلُ يَقْضِي غَرَقًا ... وَالشَّيْخُ أَوْدَى فِي الْكِبَرْ
يَقُولُ (زَيْدٌ) سَيِّدِي ... بِالسُّوءِ وَالشَّرِّ اشْتَهَرْ
فَإِنَّ (زَيْدًا) مُفْتَر ... وَكَمْ هَفَا وَمَا اعْتَذَرْ
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي ... لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَر

حَتَّى تَسُونَامِي اعْتَدَى — بِأَمْرِ (زَيْدٍ) وَغَدَرْ
وَهَاجَ فِي بُلْدَانِنَا — مَا مِنْ أَذَى (زَيْدٍ) مَفر
وَفِي مِنًى حِيْنَ قَضَى — بَعْضُ الْحَجِيْجِ فِي الْمَمَرّ
(زَيْدٌ) رَمَاهُمْ عُنْوَةً — يَا (زَيْدُ) أَعْمَاكَ الْبَطَرْ
فَأَنْتَ شُؤْمٌ حَاضِرٌ — فِي كُلِّ وَادٍ وَمَقَرْ
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي — لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَرْ
وَمَا دَرَى ابْنُ مُرَّةٍ — كَمْ حَجَّ شَخْصٌ وَاعْتَمَرْ
وَكَمْ وَكَمْ مِنْ أُمَّةٍ — كَأَنَّهُمْ نَحْلٌ وَذَرّ
لَوْ سَكَبَتْ سَحَابَةٌ — مَاءً لَفَرُّوا مِنْ مَطَرْ
وَدُوِّنَتْ حَوَادِثٌ — أَسْبَابُهَا الْمَاءُ انْهَمَرْ
وَإِنْ تَلَاحَى بَعْضُهُمْ — فِي مَوْقِفٍ كَمْ يُحْتَضَرْ
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي — لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَرْ
وَرُبَّمَا زَجَّ عَدُو — ثُلَّةً حَمْقَى غَجَرْ
لِيَعْبَثُوا بِالْحَجِّ فِي — أَيَّامِهِ تِلْكَ الدُّرَرْ
وَيَعْكِسُوا سَيْرًا وَهَلْ — يَسْعَى لِخَيْرٍ مَنْ كَفَرْ
فَكُلُّ هَذَا سَائِغٌ — فَكَمْ عَدُوٍّ مَا اسْتَقَر
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي — لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَرْ
وَلَيْسَ إِلَّا اللهُ مَنْ — قَدَّرَ هَلْ مِنْهُ حَذَرْ
فَقَلِّلُوا مِنْ عَدَدِ — الْحُجَّاجِ خَوْفًا مِنْ ضَرَر
فَالدِّيْنُ سَمْحٌ لَمْ يُرِد — ضُرًّا وَلَو نَغْزَ إِبَر
وَفَتِّشُوا فِي الدِّيْنِ لَمْ — تَلْفَوْهُ فِي الْأَمْرِ انْحَصَرْ
فَفِيْهِ رُحْمَى لِلْوَرَى — دِيْنٌ قَضَى كُلَّ الْوَطَرْ
لَا تَعْجَبُوا يَا أُمَّتِي — لَيْسَ الْعَمَى مِثْلَ الْبَصَر
رَبَّاهُ أَنْتَ الْمُرْتَجَى — وَالنَّصْرُ مِنْكَ مُنْتَظَرْ
فَكَمْ عَدُوٍّ فِي الْوَرَى — يَهْوَى الْعَدَاءَ وَالْبَطَر
يَسْعَى لِسَحْقِ أُمَّةٍ — مِنْ دُونِ ذَنْبٍ مُعْتَبَرْ
فَكُنْ إِلَهِي سَنَدًا — فَالْمُسْلِمُونَ فِي خَطَرْ
فَادْعُوا إِلَهًا سَرْمَدًا — فَمَنْ دَعَا اللهَ انْتَصَرْ
ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ مَا — مَرَّ نَسِيْمٌ فِي السَّحَرْ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى — وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْغُرَرْ

إنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً



د/ يوسف بن عبدالله الوابل
المستشار الإداري بالرئاسة
نائب رئيس هيئة المستشارين

الحمدلله الذي أكرمنا بالإسلام وألف بين قلوبنا فأصبحنا بنعمته إخواناً وأمرنا بالوحدة والاعتصام ونهانا عن الفرقة والانقسام فقال عز وجل:

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٣

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين الذي بعثه الله تعالى رحمة للأنام وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فإن من أعظم النعم التي امتن الله تعالى بها على أمة الإسلام أن جمع قلوبهم وألف بينها ونهاهم عن الإفتراق والتناحر والتدابر فإن قوة الأمة في وحدتها وتضامنها وتكاتفها واعتصامها بحبل الله المتين ووقوفها صفاً واحداً أمام التحديات من أعداء الإسلام، فالأُخوة الإيمانية والوحدة الإسلامية هي الأساس في قوة الأمة وتماسكها، فإن الله تعالى جعل الناس شعوباً وقبائل للتعارف وجعل أساس تكوين الأمة وبناء صرح مجدها في توادها وتآخيها وتعاونها على البر والتقوى، ولهذا جاءت النصوص الكثيرة في الكتاب الكريم والسنة المطهرة للتأكيد على هذا المبدأ العظيم والأساس المتين لأنه هو السياج الواقي والحصن المنيع لبقاء الأمة وعزتها وهيبتها بين الأمم فالمؤمن قوي عزيز بإخوانه يضمر ويظهر لهم كل خير ومحبة ونصحاً وبذلاً وتعاوناً، يقول عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبينان، يشد بعضه بعضاً . فدين الإسلام يدعو إلى وحدة الصف وتوثيق الروابط بين المسلمين ومساندة الحق ومكافحة الباطل،وبتكاتف المسلمين وتعاونهم تعلو كلمتهم وتقوى شوكتهم ويهابهم عدوهم ويسود بينهم الأمن والمحبة والأُخوة الصادقة ويصبح المسلمون في أنحاء الأرض قوة واحدة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتعاونون على البر والتقوى يرحم قَويُّهم ضعيفهم ويحنو غنيهم على فقيرهم أمة واحدة مُترابطة متآخية كما قال تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ الأنبياء: ٩٢،

وكانت وصية رسول الله ﷺ في خطبته المشهورة في حجة الوداع هي دستور الأمة ونبراسها الذي تستضيئ به وتهتدي بهديه ((أيهُّا الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله أتقاكم ....) الجميع في حكم الإسلام سواء لاتمييز لأبيض على أسود ولا لعربي على عجمي الكل أخوة في الله كما قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات:١٠

فلنحرص على تحقيق هذه المبادئ والأسس العظيمة التي دعا إليها الإسلام ففيها كل الخير والفلاح والصلاح للأمة في حاضرها ومستقبلها، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

ذكريات في الحرم المكي الشريف



د. سليمان محمد العيدي

في إحدى الجمع من عام ١٤٠٩ هـ، جاء تكليفي بالقيام بالنقل المباشر لصلاة الجمعة من بيت الله الحرام وهو تقليدٌ عرُفت به الإذاعات السعودية من باب نقل " صوت الحق " إلى أصقاع الدنيا وخاصة إذاعة الرياض وإذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة، وهذه المهمة كانت بالنسبة لي فرصة يحاول أي مذيع أن يتجلى فيها ليسمع صوته من منبر الحرم في مدة لا تقل عن عشرين دقيقة يصف فيها ما يدور في الحرم المكي وأروقته وأرجائه وما يشهد الحرم المبارك من توافد المصلين والزوار والمعتمرين وما تشهده هذه البقاع المقدسة من استقبال لضيوف الرحمن أيام الحج وليصل هذا الوصف والتعليق إلى أرجاء العالم الإسلامي، يومها كان الجو حاراً جداً ولهيب الشمس يخترّق اللباس الأبيض لكن الأجر والمثوبة تغني وتهّون هذا الجو، لقد كان الزميل المهندس حسن المالكي مدير الأستديو أو هو حينها فني الصوت بادر بإعطاء إشارة النقل على الهواء لكل من الرياض وجدة فكان الموقف بالنسبة لي مؤثراً فقد أعددت بعض الورُيقات والأدعية لتكون مسعفاً لدقائق النقل على الهواء وكيف نصف الهمهمات والدعوات الصادرة من مرتادي الحرم والتي يطلقها كل مسلم وقف في صحن الكعبة أو قبل الحجر أو صلى خلف المقام أو أرتشف من ماء زمزم وهو كما جاء في الأثر (ماء زمزم لما شرب له) حينها بدأت أصف تلك المواقف وتلك اللحظات التي يعيشها المسلمون في جنبات المسجد الحرام بين تآل للقرآن الكريم ورافع يديه بالدعاء بعد انتهاء الطواف حول الكعبة المشرفة والوقت حينها تجاوز الثانية عشره والنصف ظهراً إذا بي المحّ الشيخ " علي ملا " رجل المكبرية الأول وصاحب الصوت الندي يقف أمام الميكرفون بيني وبينه عشرة أمتار تقريباً في مكبرية الحرم التي ترتفع حوالي ثلاثة عشر متراً عن صحن الكعبة يلتفت يميناً وشمالاً فعرفت أن وقت الآذان قد أزف ولدينا تعليمات مبكرة أن مهندس الصوت الذي يعطيك اسم المؤذن، والإمام والخطيب لماذا ؟ حتى يستمع المتابع للإذاعة ويتعرف على اسم الصوت الحسن ومن هو خطيب الجمعة وهذا عُرف حسن تشكر عليه " رئاسة الحرمين " فالحاجة تتطلب تقديم معلومة إضافية لمن أراد سماع الخطبة وهو في أي مكان في العالم، نعم لقد نبهت أن المؤذن هو الشيخ " على ملا " فصرح بالأذان الذي ترتج له جنبات المسجد الحرام كيف وهو الرجل الذي عرفه القاصي قبل الداني عبر (ساعة الحرم التي تباع في الأسواق) في أسواق العالم الإسلامي ... ومع ورقة المؤذن التي استلمتها استلمت من المهندس (اسم إمام وخطيب الحرم المكي) فضيلة الشيخ د. عبد الرحمن السديس الذي أتيحت له فرصة الخطابة في الحرم المكي كأي إمام (يرشح لهذه المهمة) ويجتاز شروطها فكانت خطبة رائعة كعادة الشيخ في اجتياز الأسلوب السجعي الذي يفهمه البلاغيون وممن جاء ليشهد " صلاة الجمعة " مع ترتيل في الإلقاء يتسطيع المتلقي أن يعدها ويكتبها معه وهو " هدي نبوي " واذكر مما يعلق في الذهن وقتها : " أوردها سعد وسعد مشتمل " ما هكذا يا سعد تورد الإبل فكانت هذه الكلمات يوماً فرصة للنزول من المكبرية بعد الصلاة والسلام على الزميل الدكتور عبد الرحمن السديس ... الذي كان صوته معروفاً عبر طرقات شارع الخزان بالرياض ما زالت عالقة في ذهني في ذلك الجامع الذي يقع خلف التلفزيون جنوباً وكنا حينها في كلية الشريعة بالرياض فصافحت فضيلته وأقسم على أن أرافقه وفعلاً أكرمني جزاه الله خيراً بتواضعه ورافقته إلى بيته في مجمع الدعوة وفي بيت الكرم الذي أعرفه عن هذه الأسرة ... صليت معه يومها العصر ثم ودعته وإخوانه ... على آمل أن أحظى بجمعة أخرى بعد شهر من جدول المذيعين الذين يتناوبون عن نقل صلاة الجمعة (من بيت الله الحرام) أسبوعياً لقد كانت أياماً لا تنسى مع هذه الذكريات الجميلة التي يفرح بها كل مذيع بل كل من يخدم بيت الله الحرام وكل من يتشرف بتقديم خدمة عبر هذه الوسيلة الإعلامية التي ما زالت إلى اليوم ولكن بتوسع أكثر وبمحطات إذاعية وتلفزيونية عديدة تنقل شعائر صلاة الجمعة لأئمة الحرمين لكل ما يجري في الحرم المكي مع أن له نظيراً في النقل المباشر من مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة ومع أداء المهمة لا ينسى المسلم ما يناله من الأجر وهو يصلي في هذين المسجدين فضلاً من الله ومنه ... بقى من ذكرياتي في المقال وإن كان على عجل ... أن هناك احتفاءً بالمذيع حتى من رجال الأمن فقد قابلني أحد رجال الأمن على أول سلم المكبرية ... فقبلني وقال مرحباً بصاحب المسابقات القرآنية تفضل (رغم أنه لا يتجاوز هذه النقطة من يحمل بطاقة عمل للصعود إلى المكبرية) لكن تكرم على بأن المذيع في الحرم يعتبر أحد العاملين المهنيين وخصوصاً أنه ينقل ما يجرى في الحرم الشريف وناله في ذات اليوم إشارة أثناء التعليق إذ ذكرت أن هذا الحرم الأمن هيأ الله له رجالاً لا تنام أعينهم وخداماً لبيته العتيق كلهم يسهرون على راحة الزوار والمعتمرين ومن هم من رجال الرئاسة والأمن والصيانة والنظافة وخدام البيت الحرام وهو شرف لكل مسلم . وذكريات كثيرة جداً لكن أسطر المقال آذنت بالرحيل والتوقف وإلى اللقاء مع ذكريات قادمة .

دين ووطن

د/ بركة بنت مضيف الطلحي
مديرة إدارة التوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد النبوي

حب الأوطان أمر فطري، فإن الإنسان جبل على حب البلد الذي ولد فيه وترعرع على أرضه واستمتع بخيراته؛ ولكن الأكبر من ذلك أن يكون حب الوطن مرتبطاً بالدين الذي يختلط بشغاف القلب ويسري في الدم، وهذا هو حب أهل هذه البلاد – المملكة العربية السعودية- لبلدهم، إذ حازوا شرف السبق بعمق محبته، وتفانيهم في خدمته؛ لأن محبته مبنية على الدين الذي يَهُون دونه الدم والمال والولد، فلا يوازي محبته محبة، ولا ينافسه في ذلك بلد، حب بني على ثوابت لا تزعزعها ريح الفتن العاتية، ولا براكين الحقد الجافية، بلد حوى بين جنباته الحرمين الشريفين الذين حرمهما الله على لسان أنبيائه عليهم السلام، قال ﷺ: «إنَّ هَـذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». متفق عليه. وقال ﷺ:«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ».متفق عليه.

وتوعد بالعذاب من يُردهما بسوء أو يحدث فيهما حدثاً، فقال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الحج: ٢٥.

وقال النبي ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». متفق عليه. وقال عليه الصلاة والسلام:(لا يكيدُ أهلَ المدينة أحدٌ، إلا انماعَ كما يَنْماعُ الملحُ في الماء). متفق عليه.

وامتن الله على أهلها بالأمن والإيمان، فقال تعالى:

﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ القصص: ٥٧

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ العنكبوت: ٦٧

وقال تعالى عن دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام له بالأمن:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إبراهيم: ٣٥

وقال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ البقرة: ١٢٦

هذا البلد بأطرافه المترامية قام على العقيدة الصحيحة المبنية على نصوص الكتاب والسنة، حقيق بأن يختلف عن كل الأوطان، وطن الأمن والإيمان وقلب العالم الإسلامي النابض، الذي ضم قبلة المسلمين ومسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام اللذين سبقت النصوص في حرمتهما ومنزلتهما في الإسلام.

وطنيته تسري في عروق قلب كل مسلم فضلاً عن أهله، بلد وطنيته ديانة، والدفاع عنه قربة إلى الله عز وجل، وأمنه مسؤولية كل مسلم، وأولى الناس بذلك من يعيش على ترابه وفي مقدمتهم أهله.

بلد بهذه العزة والحماية من الله، وحقق أبناءه نجاحات في ميادين متعددة، أجل وأشرف تلك النجاحات ما يقدمونه على كل أولوياتهم وهي: المنظومة الخدمية المقدمة لقاصدي الحرمين الشريفين من الحجاج والمعتمرين والزوار؛ منذ توحيد هذا البلد إلى يومنا هذا؛ بل إنهم يعدون ذلك أعلى وسام فخر وشرف ينالونه، حتى اختار قادته لقب:(خادم الحرمين الشريفين) على جميع الألقاب.

فلا عجب إن حسده الحاسدون، وهجم عليه من كل حدب وصوب خفافيش الليل الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، ولكن الله بالغ أمره، ومتم كلماته ومستجيب دعاء أنبياءه ودامغ الباطل وأهله، وناصر الحق وأهله، وما ضر هذا البلد وأهله مهاترات الناقصين، بل هو شامخ كما قال الشاعر: .

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل

فعلى أبناء هذا البلد معرفة أهداف الأعداء وحقدهم على البلد وأهله، فلا يستمعوا إلى أبواق الباطل، ويكون الرد عليهم بكل حلم وحكمة متمثلين قول الشاعر:

يخطابني السفيه بكل قبح

فأبى أن أكون له مجيبا

يزيد سفاهة وأزيد حلما

كعود زاده الإحراق طيبا

خطبة الجمعة بلغة الإشارة في المسجد الحرام

حرصاً على تقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين، واهتماماً بهذه الفئة الغالية على قلوبنا فئة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ تواصل الرئاسة تقديم خدمة ترجمة خطبة الجمعة لذوي الإعاقة السمعية (الصم والبكم) بالمسجد الحرام بلغة الإشارة. صرح بذلك سعادة مدير الخدمات الاجتماعية بالرئاسة الدكتور مسفر بن علي عسيري.

وأفاد سعادته بأن هذه الخدمة تمكّن فاقدي القدرة على السمع والنطق (الصم والبكم) من فهم خطبة الجمعة مباشرة من خلال الترجمة المباشرة بلغة الإشارة، وتم تخصيص موقع في داخل المسجد الحرام مجاور لباب رقم (٩٣) في الدور الأرضي بتوسعة الملك فهد –رحمه الله– وذلك وفق تطلعات ولاة أمر هذه البلاد المباركة – حفظهم الله -.



.. ولأول مرة بالمسجد الحرام : خطبة صلاة الخسوف بأربع لغات

أُدّيت صلاة الخسوف بالمسجد الحرام وأمّ وخطبَ في المصلين صاحب الفضيلة الدكتور بندر بليلة إمام المسجد الحرام، وتمت ترجمة الخطبة لأول مرة بأربع لغات عالمية: الإنجليزية، الأوردو، الفرنسية، والإندونيسية – الملاوية، أوضح ذلك مدير إدارة الترجمة بالرئاسة الأستاذ وليد الصقعبي.

وأضاف أن المصلين غير الناطقين بالعربية يُقبِلون على الاستماع والاستفادة من مضامين الخطبة، وأُفردت كل لغة بترجمة فورية تم بثها عبر ترددات مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية للخطب، واختم الصقعبي حديثه داعيا الله تعالى أن يبارك في هذا المشروع، والعاملين فيه، وأن يجعله في موازين حسنات ولاة الأمر. حفظهم الله.



وحدة جديدة بإدارة التوجيه النسائي

أنشأت الرئاسة وحدة جديدة تحت مسمى (المتابعة والتنسيق النسائي) ترتبط تنظيمياً بالإدارة العامة للتوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام أوضحت ذلك مديرة إدارة التوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام الدكتورة فاطمة بنت زيد الرشود .

وأشارت الرشود أن وحدة (المتابعة والتنسيق النسائي) مكملة لما تقوم به الإدارة العامة للمتابعة من أدوار ومهام من خلال الجولات الميدانية ورفع التقارير بذلك، وملاحظة حالات الخلل ومن ثم العمل فوراً على تصحيحها و تعزيز مفهوم الرقابة الذاتية وتفعيل مبدأ العمل بروح الفريق الواحد .





من منبر الحرم المكي الشريف

التحذير من سفك الدماء المعصومة



فضيلة الشيخ
أسامة بن عبد الله خياط

ألقى فضيلته خطبة الجمعة بعنوان: "التحذير من سفك الدماء المعصومة"، والتي تحدَّث فيها عن الأحداث الدائرة في الوقت الحالي؛ من اعتداء بعض الجماعات الإرهابية على الآمنين من المسلمين، مُبيِّنًا مُنافاة هذه الأعمال التخريبية للمنهج الصحيح الواجب على كل مسلم اتباعه، كما أبرزَ أهم سمات هذا النَّهج السديد، مع تحذير المسلمين منْ سفك الدماء الحرام، مُورِدًا ما يدلُّ على حرمة ذلك وعِظَم جُرمها في الدنيا والآخرة.

إنَّ من كريم صفات المؤمن، وحُلو شمائله، وجميل سَجَاياه: كمالَ الحرص على التخلُّق بأخلاق المتَّقين، ودوامَ النُّفرة من خصال أهل الخسَّة والضَّعَة والفُجور، الذينَ صغُرت نفوسُهم، ولؤُمت طباعُهم، وقَسَت قلوبُهم، وعتَوا عن أمرِ رَبهم، وزيَّن لهم الشيطانُ أعمالَهم، فحسَّن لهم ما قبَّحه الله ورسولُه، وأغراهم به، وجرَّأهم عليه، فخفَّ على قلوبهم، وحسُنَ موقعُه في نفوسهم. فتردَّوا في وَهدة الباطل، وتلوَّثوا بأرجاس الخطايا بالمُسارَعة في الإثم والعُدوان، وسُلوك سبيل البغي والطغيان.

وإن شرَّ ألوان العُدوان – يا عباد الله –: سَفكُ الدم الحرام، وقتلُ النفس التي حرَّم الله قتلَها، وجعلَ الاجتراء عليها بغير جناية مُحادَّةً لله ورسوله، وارتكابًا لكبيرة من كبائر الذنوب، واجتراحًا لخطيئةٍ من أعظم الخطايا بعد الشرك بالله – عز وجل –.

ألا وإن الشبابَ ذخيرةُ الأمة، وعُدَّة المُستقبَل، فليس بدعًا تواصُلُ الدعوات وتتابُع النداءات، من كل المُخلصين الصادقين إلى ضرورة العناية بهم، والرعاية لهم، حتى لا تنحرف بهم السُّبُل، وتضلَّ بهم المسالك.

وإن مظاهر هذه العناية، وبوادر هذه الرعاية، يجبُ أن تأخذ حظَّها منذ لحظات النشأة الأولى، ببذل بُذُور المُعتقَد الصحيح الصافي من الشوائب، وبغرس معاني الحقِّ والخير في قلوبهم، واستنبات فضائل الأخلاق في ضمائرهم، وزرع عواطف الحبِّ لدينهم ولوطنهم، وبتذكيرهم بمحامد خُلُق الرِّفق والإحسان واللِّين، وخفض الجَناح للمؤمنين، والمُعامَلة بالعدل والإنصاف للخلق كلِّهم أجمعين.

مظاهر تعظيم البيت الحرام



معالي الشيخ
الدكتور صالح بن حميد

ألقى معاليه خطبة الجمعة بعنوان: "مظاهر تعظيم البيت الحرام"، والتي تحدَّث فيها عن مكة المكرمة وفضائلها، ثم ذكر العديد من مظاهر تعظيم بيت الله الحرام، مُفسِّرًا معنى (آيات بينات) في الآية الكريمة، ثم حثَّ المُسلمين على أن دعمهم لإخوانهم في بيت المقدس بالدعاء أن ينصرهم الله ويُثبِّتهم، مع توجيه خطابه للحكام والمسؤولين بما ينبغي عليهم تجاه القضية.

مكة المُكرَّمة – زادَها الله تكريمًا وتشريفًا، وتعظيمًا ومهابةً وبرًّا –، أعظمُ مُدن الأرض مكانة، وأعلى عواصمها شُهرة. باركَها الله، وجعلها مكانًا لبيته، وموردِ نبيِّه محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – ومبعثه ومُتنزَّل وحيه، وقبلة المُسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

مكة المكرمة هي أحبُّ البلاد إلى الله، وخيرُها عنده، اختارها لمناسك عباده، وجعل قصدَها فرضًا من فروض الإسلام. أولُ الحرمين، وثاني القبلتين، اعتنى العلماءُ بتاريخها، وتوثيق أخبارها، وبيان أحكامها، يُنفقُ في الوصول إليها نفيسُ الأموال، وتُقتحمُ من أجل بلوغها عظيمُ الأهوال.

ومن مظاهر عظمة هذا البيت وتعظيمه: ما وضعَ الله فيه من الآيات البيِّنات والهُدى، فقال – عزَّ شأنُه –: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾

آل عمران: ٩٦ – ٩٧

يقول ابن جرير – رحمه الله –: "الآيات البيِّنات منهن: المقام، ومنهن: الحجَر، ومنهن: الحَطيم".

أما الكعبة المُشرَّفة – يا عباد الله – فهي من أعظم الآيات البيِّنات؛ ففي الحديث: «لا تزالُ هذه الأمة بخير ما عظَّموا هذه الحُرمة حقَّ تعظيمها، فإذا تركُوها وضيَّعوها هلَكُوا»؛ حسَّنه الحافظ ابن حجر.

ومن أعظم الغرائب في سُنَن الله: أن جعلَ نهايةَ العالَم بنهاية هذا البيت وخرابه واستحلاله، والجُرأة عليه، فأمانُ العالَم كلِّه قدَّره الله مُرتبطًا بأمن مكة وتعظيمها وعُمرانها.

وقفات

من منبر المسجد النبوي الشريف

التوفيقَ للأعمال الصالحة



فضيلة الشيخ
الدكتور حسين بن عبد العزيز آل الشيخ

ألقى فضيلته الشيخ خطبة الجمعة بعنوان: " التوفيق للأعمال الصالحة "، والتي تحدَّث فيها عن أن المُسلمُ حياتُه كلها يجبُ أن تكون موسمًا للطاعات، وأثنى على الأعمال التي قدمت لضيوف بيت الله، ثم وجَّه نصائحَه للشباب المُغرَّر بهم للإيقاع بهم في شرَك التكفير والتفجير وقتل الأنفُس المعصُومة.

إن التوفيقَ للأعمال الصالحة نعمةٌ كُبرى تستوجبُ مزيدَ الشكر للمولَى - جل وعلا -، شُكرًا يفرضُ على العبد المُداومةَ على التقوى، والمُصابَرَة على طاعة المولَى، والاستباقَ إلى الخير والهُدى، والثباتَ على توحيد الله - جل وعلا -، والمُتابعَةَ لسُنَّة المُصطفى - عليه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم -.

قيل للحسن البصري: ما الحجُّ المبرور؟ قال: "أن تعود زاهدًا في الدنيا، راغبًا في الآخرة".

وذكر ابن رجب - رحمه الله -: أن رجلاً بعد أن حجَّ دعَته نفسُه إلى معصية الله، فسمعَ هاتفًا يقول له: يا هذا! ألم تحُجّ؟!

نعم، الكمالُ لله وحده، ولكن من يُشكك أو يقدح في حرص هذه الحكومة على سلامة الحُجَّاج وراحتهم، وبذل الغالي والنفيس في سبيل تطوير المشاعر المُقدَّسة، وتسخير كل الإمكانات المُتاحة، من بشرية ومالية وأمنية وتقنية وطبية، وكل ذلك يعرفه العدوُّ المُنصف قبل المُحبِّ العادل.

من يُشكِّك في ذلك فهو مُكابِر سُفسطائيٌّ يُنكِرُ ضوءَ الشمس في رابعة النهار، وليس هذا شأنُ المُسلم؛ فالمُسلم شكورٌ حميد.

نقول بلسان كل مُسلم: جزاك الله خيرًا يا خادم الحرمين الشريفين، وجزى الله وليَّ عهدك، ووليَّ وليِّ عهده، وشكرَ الله لكم، وسيروا على بركة الله، وبنعمة من الله أن وفَّقكم لهذه الأمانة العظيمة، وأجزلَ الله مثوبتكم، وبارك في جهودكم. ولن يجد الشانئُ إلا حسرةً وخسارة.

ومن هنا، فالشكرُ موصولٌ لأمير الحجِّ أمير منطقة مكة المُكرَّمة على جهوده المُتابعة، التي شهِدَها الناسُ في الإعلام، أحسن الله له الجزاءَ، ووفَّقه للمزيد والعطاء.

الفتن وثبات القلب



فضيلة الشيخ
عبد المحسن بن محمد القاسم

ألقى فضيلته خطبة الجمعة بعنوان: "الفتن وثبات القلب"، والتي تحدَّث فيها عن الفتن التي أصابَت جسدَ الأمة الإسلامية، وأن العلاجَ لهذه الفتن والتصدي لها يكون بالرجوع إلى الوحيين، مُفصِّلاً بذكر الأعمال الصالحة من فرائض ونوافل، والتي بدورها تُعين على الثبات على الحق.

أجلُّ النعم: إخلاصُ العبوديَّة لله والاستقامةُ على طاعته، والمُسلمُ يُحافظُ عليها، ويحرُسُ قلبَه مما يُكدِّرُها؛ إذ الشيطانُ مُحيطٌ به من كل جانب ليسلُبها منه، قال - سبحانه - عنه: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٧

وما من فتنة ظهرَت أو ستظهرُ إلا وتُعرض على كل قلب كعَرض الحَصير عُودًا عودًا، والفتنةُ كما تكونُ في الشرِّ كذلك في الخير تكونُ؛ كفتنة المال والبَنين والعافية، قال - سبحانه -: ﴿ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٣٥ ﴾ الأنبياء: ٣٥

وأعظمُ ما يُحتاجُ إليه: التمسُّك بالدين والثباتُ عليه، وقد أمرَ الله نبيَّه - ﷺ - بالاستقامة على الدين، وعدم اتباع أهل الهوَى، فقال: ﴿ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ الشورى: ١٥.

وأمر كل مُسلم أن يدعُو ربَّه في كل ركعة بالهداية والثبات: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ الفاتحة: ٦

ومن دَأب الصادقين: الخوف على إيمانهم من النقص أو الزوال، إبراهيمُ - عليه السلام - حطَّم الأصنامَ بيدَيه، ومع هذا يدعُو ربَّه: ﴿ وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾ إبراهيم: ٣٥

والعاقلُ لا يُخاطِرُ بتعريض قلبه للفتن والشُّكوك، بزعم أنه لن يتأثَّر بها، فذلك عُجبٌ منه بنفسه وحاله، وقد يُعاقَبُ بالتخلية بينَه وبين نفسه فيُهلكها.

دَارُ الأَرقَم بن أَبي الأرقم .. الانطِلاقَة والبقاء

د / فاطمة بنت زيد الرشود
مديرة إدارة التوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام

الحمدُ لله الكبير المُتعَال، المُنَزَّه عن النِّدِّ والنُّظِير والمِثَال، المحمُود عَلَى كُلِّ أمرٍ وَفعل وحَال، وَاهب النِّعَم والعَطَايَا الجزَال، فَاضَل بَينَ أنبِيَائه ورُسُله الكرَام، كما فَاضَل بَينَ الأَيَام والشُّهور والليَّال، وبَينَ الأَزمنَة والبقاع والجبال،والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلقه من ملائك وإنس وجان، محمد المصطفى المختار، وعلى أزواجه وذريته وسائر الصحب والعترة والآل، ماأظلم ليل وأشرق نهار، وطلع فجر وبزغ هلال .

أما بعد، فإنّ القلم يتعثر، وربما انكسر سنُّه وتهشَّم، وهو يريد أن يزبر شيئاً عن تاريخ بلدة الله الحرام، وعن مسجِدها عظيم القدر والشأن، أو عن الكعبة الجليلة المكانة، ذات الرفعة والمهابة، أول بيت وضع للناس للعبادة والطاعة، وقد شرف بمزيد الفضائل والمكارم والقداسة، قبلةُ المسلمين، وهداية العالمين،الحج إليه أحد الأركان، أعمدة دين الإسلام،لكل جَنَبَاته فضلٌ يَغمُرُه، ومجدٌ يُعظِّمُه، بنَصٍّ يَخُصُّهُ وينعَتُه، فهذا الحَجَرُ الأسود السَّعِيدُ البَهِي، وقد لثمته شفاه الرسول النبي،جوهر كريم،من نزل النعيم، والركن اليماني محط الخطايا والمساوي، والمقَام من يواقيت الجنان، وقد علاه خليل الرحمن، فتأثر بالأقدام، وماء زمزم المَروِيّة، بَرَّةٌ والمضنونةُ وَطَيِّبَه .. هَزمةُ جبريل وسُقيا اسمَاعيل، والحجرُ المبارك الحطيم، قطعة من البيت الكريم، مصلى الأَخيَار، كما صحت به الأخبار،والملتزم بين الركن والباب،موطن الضَّراعَة، مرتجى القبول والإجابَة، هي آيات بَيِّنَات، ومعالم طاهراتٌ ظَاهِرات، يَتَضَّوعُ طِيبُهَا العَبِقُ بين الأساطين، والسَّوَاري، ويَفُوحُ مِسكُهَا الأذفر،

وأرِيجُها العَبْهَر مع كُلِّ عَاكِفٍ وَبَادِي.

طَرَقـتك بَيْنَ مُسَبّحٍ ومُكَبِّر

بحَطيم مَكَّةَ حيثُ كانَ الأَبْطَحُ

فَحسبْت مَكَّةَ والمشاعِرَ كُلَّهَا

وَجبَالَها بَاتَتْ بِمِسْكٍ تَنفَحُ

ومن مزيد الإفضال والإنعام من المولى المنَّان، مَاجَاوَرَ بيتَهُ المُنيفَ الشَّريف من مشاعر الحجِّ المقصودة، عاليات المنَارَات المسومة، هدْيَة للعابِدِ السَّالك، وتكريمٌ للحاجِّ النَّاسك، تفضُّلاً بالأجُور ونَعيم الغبطة والسُّرور .

وقلت للآئمي أَقْصِرْ فَإني

سَأَخْتَارُ المَقَامَ على المُقَام

وأُنفِقُ ماجَمَعتُ بأَرض جَمع

وأَسْلو بالحطيم عن الحطَام

فكان لمَكين حب هذا البيت في القلوب، ولصِيقِ تَعَلُّقِه بالأرواح والنفوس أن تفانى الناس – جاهليةً وإسلاماً- في شرف خدمته وكرم صونه، وتهافتوا على خدمة حجاجه وزُوَّاره، رعايةً وعناية،سِدانةً وضيافةً،كان آخر الأمر في جاهلية القوم أن صار ذلك كلُّه إلى سيد قريش وزعيمها قُصَيِّ بن كلاب، الجَدُّ الرابع للرسول ﷺ،ثم لأولاده وسُلالته من بعده، فكانت الحِجَابَة (السِّدانة) والنَّدوة واللواءُ في بني عبد الدَّار، والسِّقاية والرِّفادةُ والقيادة في بني عبد مناف، حتى جاء الله تعالى بالإسلام وهم على ذلك .

أما المسجد الحرام مسجد الكعبة، فكان محاطا بالدُّور، محدقةً به من كل جانب في عهده عليه الصلاة والسلام وزمن خليفته من بعده أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأول من أعمره بعدهما الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة(١٧هـ) فهدم تلك الدور وفَصَلهُ عن البيوت بجدار قصير، وفي عهد الخليفة شهيد الدار عثمان بن عفان رضي الله عنه زاد في توسعته سنه (٢٦هـ) وبنى الأروقة المسقوفة للاستظلال،وهكذا استمر الحال وتواصل العمل في كلِّ من جاءَ بعدُ من الخُلفاءِ والولاة عبرَ القُرون وَ تناسُخ العُصُور، حسب الحاجة، و قدير

المُكنة والطاقة، إلى وقتنا الحاضر، و العهدِ الباسِم الزَّاهر، عهد حُكام و مُلوك آل سعود، البررة الأخيار، نجوم الهُدى ومشارق الأنوار، خُدَّام الحرمين الشريفين، و خَدَمة قُصَّادِهما من سائر الخافقيْن .

و أبناءُ أمْلاك غواشمُ سادةٌ
صغيرهُم وعند الأنام كَبيرُ
إذا لبِسُوا أدْراعهُم فعوابسٌ
و إن لبِسُوا تيجانهُم فبُدورُ

مُلوكٌ أصفياء، و قادةٌ أوفياء، أُشربوا حُبَّ هذا البيت، فعمرت و غمرت به قُلُوبُهم، و سكَنت إليه نفُوسهُم ؛ ممَّا زادهُم لهُ إكبارًا و تعظيما، و عِزَّةً و توقيرا، فأسْدلُوا عليه من جَمٍّ العطاء وفيض السَّخاء، و بسيط المكرُمات، و جزيل الصِّلات.. بأرْيحيَّةٍ في البذل، و سماحةٍ في النَّدى، وحنينٍ للمزيد، على النَّهْجِ الأهدى والوجْهِ الأوفى .

إذا فعلُوا فخيْرُ النَّاس فِعْلًا
و إن قالوا فأكْرمُهم مقالاَ
وإن سَألْتهُمُ والأوطانُ أعْطوْا
دمًا حُرًّا و أبناءً و مالاَ

و لم يكن هذا ومثلُهُ معهُ بمُستغربٍ ولا مُستبْعدٍ عن هذه الأُسرة الحاكِمَة الحانية الرَّحيمة ؛ بل هو من كريم مَحْتِدِها وأرُومتهَا، و أثِيل مَجْدِها و أصالتِها، و طِيبِ منبتِهَا و مغْرِسِها .. والعُرُوقُ عليها ينبتُ الشجَرُ .

إنَّهُ والدُهُم، مُؤسِّسُ مَمْلَكتنا ومُقيمُ دولتَّنا، الملكُ الإمامُ العادِلُ الراشدُ عبدُالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، رحمه الله تعالى وأعْلى مَقامَهُ ورفع درجَته، صقرُ الجزيرة وأسَدُها،عُطارِدُ فلكهَا وتلّهَا، خِرِّيتُ طُرُقِها و مَفاوِزِها، طلَّاعُ ثناياها و نِجَادها، الشَّهْمُ الأشَم، محا الله بحُكمِه الظُّلمَ والجَوْر والجهْل، وأقَام بِه رسْمَ المِلّة و الشَّرع، تحت راية كلمَة التوحيد والشَّهادة، لينٌ في غير ضَعف، وشِدَّةٌ في غير عُنف، حتَّى سَاد الأمنُ في أرجاءِ مملكتِه، وعَمَّ الرخاءُ، وانتشر العلم، واتسع الرِّزق ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ٤١ ﴾ الحج: ٤١

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ ﴾ النور:٥٥

لقدْ هَطلَت كَفُّ عبد العزيز
لُجَيْنًا و تبرًا على مُجْتديه
بِجُـودِ ابن لَيْلى يُنالُ المُـنَى
ويحْظى المرجِّى بمَا يرتجيه

وكان من أوائل عنايته – طيَّب الله ثَراه – بعد أن استتبَّ لهُ الأمر وتُوِّجَ مَلكًا على كافّة البلاد الحجازية والنَّجدية وملحقاتها – وقتها – سنة (١٣٤٣هـ)، أن أصْدر في سنة (١٣٤٤هـ) توجيهاته السامية بعمارة المسجد الحَـرَام، إصلاحًا وترميمًا وتجديدا، عمَّ ذلك أرضية المسجِدِ وجُدرانهُ وأعمدتَه وباحة المطاف والأبواب، ثم في السنة التي تليها (١٣٤٥هـ) أمر بترصيف المسعى وتعبيده، وهي المرَّة الأولى في تاريخ هذا الإنجاز، وفي مطلع سنة (١٣٤٦هـ) أصدر أمرًا ملكيًّا بترميم عامٍّ بداخِل المسجِدِ و خارجه .. وهكذا استمرت رعايتُه و متابعته حتى وفاته يرحمه الله تعالى . فتابع سَيْرَهُ واقتفى نهجَهُ وأثَرهُ أنجالُهُ ورثةُ عَرشه من بعده، فأعمروا وشيَّدُوا ووسَّعُوا .. بما يطُولُ ذكْرهُ ووصفُه، آخرُ ذلك مايُقامُ الآن تحت ظلِّ حُكُومة خادم الحرمين الشريفين الملك المُعظَّم المُفدَّى سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله تعالى ورعاه، من تلكم التوسعة الكبرى، المعلمة الشامخةُ الباذخة العملاقةُ الزاهية .. التي فاقت الغاية، وبلغت النهاية بما يَبْهرُ العُقُول، ويملأ العُيُون قبل الصُّدُور ؛ هيبةً وجلالاً وقداسة، وقد جُلب لهذا المشروع العظيم، السَّامِق المتين، الفَوَقَةُ من المهندسين والمعماريين، والمَهَرةُ من البنَّائين الحرفيين، والحُذَّاقُ من الصُّنَّاع البارعين .. حتى يبلغ إن شاء الله أمَدَهُ وأشُدَّه، وتكتمل ساحاته وصرحُه، وتعلوَ منارَاتُهُ ومآذنُه، ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ﴾ التوبة: ١٨ وعسى في هذا الموضع تفيد التحقق والوقوع، والعمارة تشمل مُلازمة المسجد ومعاهدته والقيام بمصالحه من تطهير وبناء واعتناء.

وأمَّا ما تُقدِّمُهُ هذه الحُكُومةُ الرشيدةُ

مُنذُ اعتِلاءِ مَليكِهاالهُمام، السُّلطانُ عبدُالعزيز سُدَّةَ الحُكم ومقاليدَه – وقد كان محبّاً للعلم والعلماء-، وكذا مَن خَلَفَهُ من أبنائه المرضيين الأكرمين، من شَريفِ خدمَةِ العلم وتقدير أهله، وسعيِهم الحثيث في بثّه ونشره، بإقامة صُرُوحه ومَجامعه، وتشييد جَامعَاته وأنديته، مَابلَغَ القدْحَ المُعَلَّى والحَظَّ الأوفَر .. من عَظيم النَّفَقَة، وسَجْلِ النَّوَال، وفسيحِ الجَنَاب .. حَتى قَامَ منارُ العِلم على سُوقِه، وَحَسَر عن ساقه، وقد كَسَدَ بعدَ نَفَاق، وتعَطَّلَ بعدَ رَوَاج، وللّه الحمدُ وكمال المنَّه، أن عَلاَ كُلَّ هَضْبَةٍ وَوَاد، وَحَلَّقَ فوق كُلِّ نَجْدٍ وَوِهَاد، وَسَرَى في كُلِّ قَبيل وناد .

وبيتُ القصيد هُنَا – وهو المراد من كَتْبِ هذه المقالة – إبرازُ العِنَايَة الفائقة الخاصَّة التي يُوليها قادةُ هذه البلادِ السَّعيدةِ المباركة، للمسيرة العلمية المجيدة بالمسجد الحرام المُحَرَّم، واستمرَارهَا وعُلُوِّ كعبِها وهَامَتِها في النَّمَاءِ والعَطَاء ؛ ممَّا زادت في إشعاع أنوار هَذا البيتِ المهيب الحبيب، وسَنَاءِ ضيائه وإشراقاته .. بَدْءا من الأذان وهو يصدح بتقرير الشهادتين الخالدتين، وبحيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح، يخترقُ دَوِيُّهُ وصداه آفاق الكون ومَسامعه في شتى فجاج الأرض وأقطارها عبر المحطات الإذاعية والقنوات الفضَائية شرقاً وغربا، وإيصال رسالته العلمية والدَّعَوية على مدى ساعات الليل وأطراف النهار، " لايبقى على ظهر الأرض بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَر إلا أدخلهُ اللّهُ كلمةَ الإسلام،بعزّ عزيز أو ذُلّ ذَليل ..." الحديث،" ليَبْلُغَنَّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلاّ أدخله الله هذا الدين، بعزّ عزيز أو بذُلّ ذَليل .." الحديث، ممَّا سَأذكرُهُ وأُعَدِّدُ مَحاسِنَهُ بعدُ إن شاءَ اللّهُ تعالى .

والأَصلُ في هذا الخير العظيم، والفضل العَميم، والسُّؤدَد العتيَق العريق دارُ الأرقم بن أبي الأرقم، الصحابي الجليل – رضي الله عنه –، أحد السابقين المستجيبين، إذ كان سابعَ سبعةٍ ممَّن آمن وأسلم، وداره – هذه – كانت تقعُ في أصلِ الصَّفا، دُعيت بدارِ الإسلام، اتخذها عليه الصّلاة والسَّلاَمُ مُستَتَراً وموئلا، كمَا اتخذها الصحابةُ مَلجَأً وكَنَفا، شَهدت إسلامَ وبَيعةَ طائفةٍ منهم، كحمزةَ بن عبدالمطلب،وعُمرَ بن الخطاب، وعمّار بن يَاسر، وصُهيب الرومي، وأُم الخير سلمى بنت صخر والدة أبي بكر الصديق .. فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلاً وبضع عشرة امرأة .

إذاً تُعَدُّ هذه الدار أُولى دُور العلم وبثّ الحكمة ونشر الدعوة في مطلع البعثة وظهورِ الإسلام، تُعقدُ فيها حلقاتُ سماع الوحي وآياتُ التنزيل، ومجالسُ الإقراءِ والتلقين، في اختباءٍ واختفاءٍ عن أنظارِ المشركين وأبصار المتربِّصين . نعم كانت هذه الدارُ بحقٍّ وصدقٍ النواةُ والنشأةُ والقاعدةُ للعلم والتعليم والتهذيب، تحت بَصَرِ شيخها ومعلّمها ومُربّيها محمد بن عبدالله رسول الله ﷺ، قائد المربين، وسيِّد المُعلِّمين والموجهين والمُرشدين،

﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ الجمعة: ٢ ".. إن الله لم يبعثني مُعَنِّتاً ولا مُتَعَنِّتا، ولكن بعثني مُعَلِّماً مُيسِّرا".وفي حديث معاوية بن الحكم السُّلمي رضي الله عنه : " .. فبأبي هو وأمي ما رأيت مُعَلِّما قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه .." .

أعود للحديث عن هذه الدار، عالية الذكر والمنار ، وقد غدا يؤرخ بها كُتَّاب السيرة والطبقات ومعرفة الصحابة، فيقولون مثلا : أسلم فلان قبل دخول الدار، أو آمن فلان بعد دخول الدار، يَعنُونَ قبل دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم بن أبي الأرقم، أو بعد ذلك، أي في تلك الفترة الزمنية العصيبة الأولى من تاريخ الدعوة .

كما يُمكننا أن نُؤَرِّخَ بها لتاريخ مدارسة العلم والتفقه فيه وحفظ نصوصه، انطلاقا مما كان يتنزل من الوحي المبارك العطر، فيبلغه عليه الصلاة والسلام صحبه الكرام ؛ مُبيناً مرشداً هاديا﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل: ٨٩ .

ولاريب أن هذا التلقي والتلقين كان بعقد حلقات وإقامة مجالس، جمالاً في الهيئة، وإمعاناً في الإصغاء وحُسنِ الاستماع وبَليغ الإدراك .

والمتتبع لورود هاتين الكلمتين (حلقة) و (مجلس) مـراد بهما (حلقات العلم ومجالسه) يجده منثوراً في نصوص متلوَّةٍ ومأثورة، من شواهد ذلك ما جاء في قوله سبحانه :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾ المجادلة: ١١

الآية، قرأ عاصم : في المجالس بالألف على الجمع لِحَـرْف (مجلس)، والألـف والـلام فيه للجنس، أي عموم المجلس، والخطاب فيه للجميع، فهو وإن أُريد به مجلس النبي ﷺ فإنَّ لكل واحدٍ ممن معه مجلسا، فلهذا جُمِع. وقرأ الباقون – الجمهور– : في المجلس بالوحدة والإفراد، والألف واللام فيه للعهد، فوجهُهُ المراد: خصوص مجلسه عليه الصلاة والسلام .

والصحيح أن الآية عامَّةٌ كما جَنَحَ إليه الإمـام مالك – رحمه الله – ؛ فقد سُئِل عنها : أهي هذه المجالس؟ قال : (نعم، ومجلس النبي عليه الصلاة والسلام)، وقال أيضا : (ما أرى الحُكم إلا يطَّرد في مجالس العلم ونحوها غابر الدهر) .

وروى الشيخان – رحمهما الله تعالى – في صحيحهما عن أبي واقد الليثي – رضي الله عنه – (أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجدِ والناس معه إذ أَقبل ثلاثة نفرٍ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال : فوقفا على رسـول الله ﷺ، فـأما أحدهـما فـرأى فُرجَةً في الحلقةِ فَجَلَس فيها، وأما الآخرُ فَجَلَس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا ..) الحديث .

وقد بوَّب عليه البخاري (بابُ من قعد حيث ينتهي به المجلس، ومن رأى فرجةً في الحلقة فجلس فيها). وبـوَّب عليه في موضع آخر فقال : (بابُ الحلق والجلوس في المسجد) . قال الحافظ ابن حجر عند الموطن الأول : (قوله : بابُ من قعدحيث ينتهي به المجلس، مناسبة هـذا لكتاب العلم من جهة أن المراد بالمجلس والحلقة حلقة العلم ومجلس العلم، فيدخل في أدب الطلب من عدة اوجه ..) الخ .

وذكـر ابـن زَبـالـة في كـتـاب أخبـار المدينـة(ص ١٠١–١٠٢)، ونقـلـه عنه المراغي في تحقيق النصرة(ص٩٣)وهو يتحدث عـن أسـطـوانـة التوبة بالمسجد الـنـبـوي الـشـريـف (أنـه عليه الصلاة والسلام كان إذا صلى الصبح انصرف إليها، وقد سبق إليها الضعفاء والمساكين وأهل الضر وضيفان النبي ﷺ والمؤلفة قلوبهم ومن لا مبيت له إلا في المسجد، وقد تحلقوا حولها حلقا بعضها دون بعض، فينصرف إليهم من مصلاه من الصبح، فيتلوا عليهم ما أنزل الله عليه من ليلته ويحدثهم ويحدثونه ..) الخ.

وقال الضحاك في قوله تعالى ﴿ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ﴾ آل عمران: ٧٩

(هو هذا، يعني مجلسهم يتفقهون) .

وقال عطاء الخراساني : (مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع، وتصلي وتصوم، وتنكح وتطلق، وتحج، وأشباه ذلك) .

وذكـر الـجـاحـظ في كـتـابـه البـيـان والتبيين (١/ ٣٦٧) أن جعفر بن الحسن أول من اتخذ في مسجد البصرة حلقة، وأَقرأ القرآن في مسجد البصرة).

وقـال الـقـاضـي عـيـاض في كتابه ترتيب المـدارك (٧/ ٢٩١) في ترجمة أبـي المطـرف عبد الرحـمن بن هـارون الأنصـاري المعروف بالقنازعي المتوفى (٤١٣) : (وكان يقال : إنه دخل مسجد عمرو بن العاص بالفُسطاط وفيه من مجالس المالكية في الفقه والحديث نحو عشرين حلقة ..). إلى غير هذا من كثير منقولٍ مقبول، ولعلماء الحديث ومشيخَته كلماتٌ مضيئةٌ نيِّرَة، منوِّهةٌ بمجالس العلم والعلماء، كما لهم كذلك تآليف باهرةٌ سَنِية، مدوَّنةٌ لآداب حلقات الدرس، وأدب الإملاء والاستملاء والسماع، كما يعرفه حَمَلَةُ العلم وطالَبوه .

هذه إطلالةٌ قصيرة، وإلمامةٌ يسيرة، عن دلالـة كلمتي (حلقة) و(مجلِس)، وتـصـريـفـهـمـا في الاصـطـلاح العلمي التعليمي الـشـرعـي مـن الـصـدر الأول إلى يومنا ذَا وزماننا هذا، وطَّأتُ بذلك لما سيأتي بسطُهُ عن حلقات الدرس والتحصيل بالمسجد الحرام تحت أَسقُفهِ البهية، وأروقتـه الزَّهية، بحوله وقدرته وتوفيقه .

في رحاب العلم

إعداد خالد سباعي

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي جهة حكومية حباها الله برعاية الحرمين الشريفين وقاصديهما وفق توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله – وبمتابعة من معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، وتضم الرئاسة نخباً رفيعة من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة والقياديين والإداريين ينفذون مهاماً إشرافية وتوجيهية وخدمية وفنية وفق خطط مدروسة ونهج مؤسسي واضح المعالم آتى بفضل الله أكله نجاحاً وتنظيماً باهراً في المواسم التي تتوالى على الحرمين الشريفين على مدار العام.

وسعياً من هذه الزاوية بمجلة (الحرمان الشريفان) لإبراز التميز والكشف عن الإبداع في مجال الكتابة والتأليف والتصنيف والبحث العلمي لدى الكفاءات والكوادر التي تزخر بها الرئاسة والتي هي ثمرة الرعاية والدعم من القيادة الرشيدة بما يعود بالنفع والارتقاء بالخدمات المقدمة للحرمين وقاصديهما حيث سنلقي الضوء على سيرة مؤلف ومضامين كتاب.

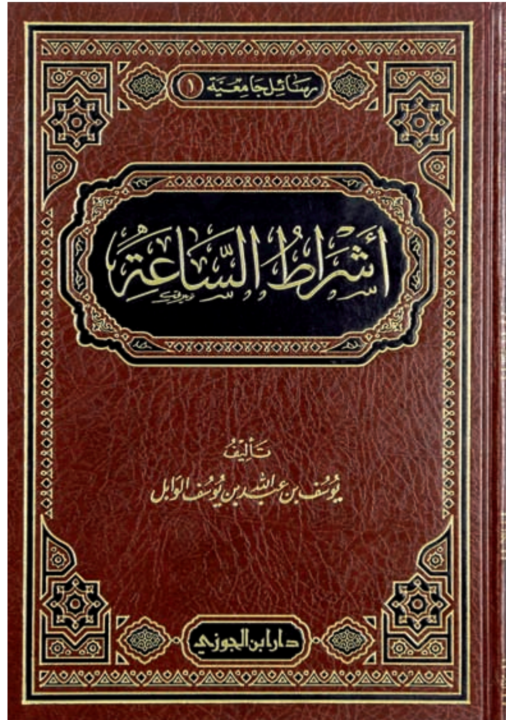
واخترنا لكم في هذا العدد كتاب (أشراط الساعة) لفضيلة الشيخ الدكتور يوسف الوابل المستشار الإداري بالرئاسة، المشرف على الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، نائب رئيس هيئة المستشارين بالرئاسة.

المؤلف :

فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل من مواليد مكة المكرمة، تخرج فضيلته من كلية أصول الدين بالرياض عام ١٣٩٨هـ، وتحصل على درجة الماجستير في العقيدة الإسلامية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام ١٤٠٤هـ، وشهادة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية تخصص العقيدة من كلية أصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤١٠هـ.

تقلد فضيلته عدداً من المناصب بالمسجد الحرام كان من أبرزها عمله مديراً للوعظ وشؤون التدريس بالمسجد الحرام. فمديراً لمكتبة الحرم المكي الشريف، ثم مديراً لمعهد الحرم المكي الشريف.

كما تقلد منصب مدير عام التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام، والمشرف العام على القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف، والمستشار الشرعي مدير عام التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام. والوكيل المساعد للرئيس العام لشؤون الخدمات.



ثم صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٣٤/١٠/٩هـ بتعيينه مستشاراً إدارياً بالرئاسة بالإضافة إلى تكليفه بالإشراف على الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد وكذلك نائباً لرئيس هيئة المستشارين بالرئاسة.

الكتاب :

الكتاب هو رسالة علمية تقدَّم بها المؤلف لنيل درجة التخصُّص الأولى (الماجستير) من جامعة أم القرى، كلية الشريعة، فرع العقيدة وقد مُنح المؤلف عليها درجة (الماجستير) بتقدير ممتاز، وذلك في شهر محرَّم سنة (١٤٠٤ هـ). وقد صدر الكتاب من دار ابن الجوزي بالمملكة العربية السعودية.

ويشتمل الكتاب على أشراط الساعة الصغرى والكبرى، بأدلتها الثابتة من القرآن الكريم والسُّنة المطهرة، وفيه دعوةٌ للإيمان بالله تعالى وباليوم الآخر، وتصديقٌ لما أخبر به الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى.

يقع الكتاب في ٤١٦ صفحة تشمل فهارس الموضوعات، وبحث الكتاب ستة مباحث هي : أهمية الإيمان باليوم الآخر وأثره على سلوك الإنسان، أسماء يوم القيامة، حجّية خبر الآحاد في العقائد، إخبار النبي ﷺ عن الغيوب المستقبلة، علم الساعة، وقرب قيام الساعة.

ثم ينقسم الكتاب إلى بابين، الباب الأول عن أشراط الساعة حوى ثلاثة فصول فصّلت تعريف أشراط الساعة وأقسامها والصغرى منها.

أما الباب الثاني فتحدث بإسهاب عن أشراط الساعة الكبرى في تسعة فصول بالتفصيل مع الأدلة المثبتة نقلاً ومضموناً.

الجدير بالذكر أن أول طبعة لكتاب كانت عام ١٤٠٤هـ، وطُبعت منه أربع طبعات إلى وقت نشر هذا الموضوع.

كما تمت ترجمة الكتاب إلى الإنجليزية والفرنسية والأوردية والتركية والألبانية.

ولقي الكتاب صدى واسعاً في الأوساط العلمية وتلقى ثناء العديد من أهل العلم، وتم إدراجه في مقررات جامعة أم القرى وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وتم تدريسه في عدد كبير من المساجد والجوامع في أنحاء المملكة العربية السعودية.

المدينــة المنــورة في قلــب سلمان



ا د. علي بن سليمان العبيد
وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

شُرفت المدينة المنورة بعناية خاصة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ـ وأولاها عنايته ورعايته، فزارها، وتابع أعمالها، ودشن مشاريع عملاقة في المسجد النبوي وقباء والمدينة المنورة بعامة، فتابع ـ حفظه الله ـ التوسعة الكبرى لمسجد رسول الله ﷺ التوسعة غير المسبوقة للمسجد النبوي الذي حظي بالعناية والرعاية المباشرة منه ـ حفظه الله، ونسأل الله أن يقرّ أعينه بافتتاح هذه التوسعة المباركة في القريب العاجل إن شاء الله لتكون غرّة في جبينه ودرة في صحائف أعماله، وهذه التوسعة هي امتداد لتوسعة المسجد الحرام الذي يشهد أعظم توسعة له على مر التاريخ، ليستوعب الحرمان الملايين من المسلمين الذين يؤدون مناسك الحج والعمرة وزيارة مسجد رسول الله ﷺ.

كما وضع الأساس لتوسعة مسجد قباء والطريق الموصل إليه من المسجد النبوي (درب السنة).

وافتتح مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي ليستقبل الزائرين مباشرة وليكون عضداً لمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، كما تابع محطة القطار الموصل إلى مكة المكرمة، لتكتمل وسائل النقل إلى الحرمين وبينهما.

كما أولى مشاريع إسكان الزائرين في طريق الهجرة ووجه بسرعة إكمالها إلى غير ذلك من المشاريع التي سيكون لها الأثر في التنمية الاقتصادية لهذا البلد الكريم مهاجر رسول الله ﷺ.



زمـــــــــزم

خير ماء على وجه الأرض



بقلب ينفطر ألماً ولكن في ثقة من فضل الله ورحمته وعين تدمع قطرا ولكن في صبر وتماسك لأمر الله، ولىَّ الخليل ابراهيم وجهه من خلف الثنية – بعد أن وقف طويلاً متخفيا يرقب تصرف هاجر زوجه وقد حملت فلذة كبده إسماعيل تائهة حائرة وقد تركهما الأب وحيدين في ظلال ربوة البيت – اندفع إبراهيم مهرولا رافعاً رأسه إلى السماء داعيا (ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ..)

اختفت رائحة إبراهيم في طيات الصحراء وساد الصمت وما هي إلا ساعة من نهار إلا وقد انقضى ما في جراب هاجر من التمر وما في سقائها من ماء وجاعت هاجر وعطشت وجاع الرضيع ولم يتيسر لها ما ترضعه وبكى إسماعيل واشتد بكاؤه وجعل يتلوى من ألم الجوع وطار قلب الأم لوعة، وزادها الفراغ هلعا .. وتردد في وجدانها سؤالها للخليل، الله أمرك بهذا ؟ وجوابه بقولة : نعم وردّها على جوابه ؟ اذن لن ينسانا وسكنت النفس بقدر الله واطمأنت لرحمته .. ولكن صورة الرضيع يتلوى جوعا أطارت صوابها من جديد . فلم تجد أقرب إليها إلا جبل الصفا مشرفا على الوادي فهرولت صاعدة وتطلعت في الأفق السحيق وأطلت برأسها، في كل اتجاه علّها تجد أثر للحياة أو الأحياء .. ولما لم تجد عونا انحدرت مهرولة إلى الوادي ومنه إلى أكمة المروة وهكذا سبع أشواط .

ولما أوشكت النفس المستسلمة المتطلعة على اليأس كانت الرحمة الإلهيه– وكان جبريل يضرب بعقبه أو بجناحه الأرض فظهر في الموضع الماء يفور . دهشت أم اسماعيل وغمرتها النجدة والفرحة والرحمه وأسرعت تحوّضه بيدها وتقول زمي زمي ثم شربت وارتوت واطمأنت وأرضعت ولدها وعندها سمعت الملك يقول لها (لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام و أبوه) وجلست هاجر مدة حتى مرت بهم رفقة من جرهم فاستأذنوها في النزول عندها والشرب من مائها فأذنت لهم بشرط أن لاحقّ لهم في الماء فأرسلوا إلى أهليهم فحضروا وانست بهم أم اسماعيل وعاشت وعاشوا وزمزم مشروب إسماعيل وأمه وجرهم وأسرهم وذلك ما شاء الله لهم وتقادمت السنون وأكلت جرهم مال الكعبة والتي كانت قد رفع قواعدها وأقام بناءها إبراهيم وولده اسماعيل – فنضبت زمزم ولم يزل موضعها بمرور الأيام وتعاقب السيول والسنين عصراً بعد عصر يندرس ويتقادم حتى اندثر تماما وسلط الله على جرهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم وتولت هي الحكم وموضع زمزم قد جهل تماما حتى بوأه الله لعبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم فخصه به من بين قريش .

عبدالمطلب بن هاشم وحفر زمزم

قال عبدالمطلب: إني لنائم في الحجر – حجر إسماعيل –، إذ أتاني آت احفر زمزم، لا تنزف أبداً ولا تذم تسقي الحجيج الأعظم، عند قرية النمل.

قال : فلما أبان له شأنها، ودل على موضعها، وعرف أنه قد صدق، غدا بمعوله، ومعه ابنه الحارث بن عبدالمطلب، ليس له يومئذ ولد غيره، فحفر، فلما بدا لعبد المطلب الطي،كبر، فعرفت قريش أنه أدرك حاجته، فلما تمادى به الحفر، وجد فيها غزالين من ذهب، وهما الغزالتان اللتان دفنتهما جرهم حين خرجت من مكة، ووجد فيها أسيافاً قلعية، ودروعاً ولما تم له الحفر جعل عليها حوضاً يملؤه ويشرب الحاج منه.

وكان عبدالمطلب قد نذر لله عز وجل عليه حين أمر بحفر زمزم، لئن حفرها وتم له أمرها، وتتام له من الولد عشرة ذكور، ليذبحن أحدهم لله عز وجل، فزاد الله في شرفه وولده، فولد له – من ست نساء – عشرة نفر: فلما تتام له عشرة من الولد، أقرع بين ولده أيهم يذبح، فخرجت القرعة على عبدالله ابن عبدالمطلب والد رسول الله ﷺ. فقام ليذبحه فاعترض أخواله وبنوه – فقالت قريش إن بالحجاز عرافة لها تابع – أي من الجن – فسلها، ثم أنت على رأس امرك، إن أمرتك بذبحه، وأن أمرتك بأمر لك فيه فرج، قبلته. فعدوا عليها، فقالت: نعم قد جاءني الخبر، كم الديه فيكم؟

قالوا : عشر من الابل – قال : وكانت كذلك – قالت: فارجعوا إلى بلادكم، وقربوا عشراً من الابل واضربوا القداح،وفإن خرجت على صاحبكم، فزيدوا من الابل عشراً، ثم اضربوا بالقداح عليها وعلى صاحبكم وهكذا حتى يرضى ربكم، فإذا خرجت على الإبل فانحروها، فقد رضي ربكم، ونجا صاحبكم.

قال: فرجعوا إلى مكة، فأقرع عبدالمطلب القداح على عبد الله وعلى عشر من الإبل، فخرجت القرعة على عبدالله.

فقالت قريش : يا عبدالمطلب زد ربك حتى يرضى، فلم يزل يزيد عشراً عشراً، حتى بلغ مئة من الإبل، عندها خرجت القداح على الإبل، فقالت قريش لعبد المطلب : انحرها، فقد رضى ربك فتم ذلك .

وصف زمزم ومكانها

تقع بئر زمزم بالقرب من الكعبة المشرفة، ولكن فتحة البئر الآن واقعة تحت سطح المطاف على عمق ١،٥٦ متراً وفي أرض المطاف خلف المقام إلى اليسار وأنتَ تنظر إلى الكعبة المشرفة . وقد وُضع هناك حجر مستدير مكتوب عليه : (بئر زمزم) يتعامد مع فتحة البئر الموجودة في القبو أسفل سطح المطاف .

هذا عن مكانه، أما وصف البئر فهو ينقسم إلى قسمين :

الأول : جزء مبني عمقه ١٢،٨٠ متراً عن فتحة البئر .

الثاني : جزء منقور في صخر الجبل، وطوله ١٧،٢٠ متراً .

وعلى هذا فعمق البئر ٣٠ متراً من فتحة البئر إلى قعره، ويبلغ عمق مستوى الماء عن فتحة البئر ١٣ متراً، ومن العيون إلى قعر البئر ١٧ متراً .

وقُطر البئر يختلف باختلاف العمق، وهو يتراوح بين ١،٥ متراً و ٢،٥ متراً .

و أما العيون التي تغذي بئر زمزم فهي ثلاث عيون :

١. عينٌ حذاء الركن الأسود .

٢. عينٌ حذاء جبل أبي قُبيس والصفا .

٣. عينٌ حذاء المروة .

هذا هو التحديد القديم لعيون زمزم في القرن الثالث وما قبله، و أما التحديد الجديد الذي تمَّ سنة ١٤٠٠هـ فيصفه المهندس الأستاذ يحيى كوشك بقوله :

((المصدر الرئيس فتحة تتجه جهة الكعبة المشرفة في اتجاه ركن الكعبة الغربي – الحجر الأسود – وطولها ٤٥ سم، وارتفاعها ٣٠ سم، ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه، والمصدر الثاني فتحة كبيرة باتجاه المكبرية، وبطول ٧٠ سم، ومقسومة من الداخل إلى فتحتين، وارتفاعها ٣٠ سم)) .

((وهناك فتحات صغيرة بين أحجار البناء في البئر تخرج منها المياه، خمسٌ منها في المسافة التي بين الفتحتين الأساسيتين، وقدرها متر واحد كما يوجد ٢١فتحة أخرى، تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى، وباتجاه جبل أبي قُبيس والصفا والمروة)) .

السقاية وزمزم في صدر الاسلام

السقاية في جانب زمزم : ماء عذب مع نبيذ التمر أو العسل أو الزبيب يتم تجهيزه في حياض من الأديم .

أما الرفادة والتي تذكر مقترنة بالسقاية دائما فهي طعام كان يصنع للقادمين في الموسم .

وأول من أنشأ السقاية والرفادة هو قصي بن كلاب

أما قبيل الإسلام فقد كان لعبدالمطلب إبل كثيرة فإذا جاء الموسم جمعها ثم سقى لبنها بالعسل في حوض من أدم عند زمزم ويشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحجاج لأنه يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جدا، فلبث عبدالمطلب يسقي الناس حتى توفى فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وكان للعباس كرم بالطائف وكان يحمل زبيبه اليها وكان

يداين أهل الطائف ويقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى ينقضي واستمر ذلك في الجاهلية وسنوات الاسلام الأولى حتى دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبدالمطلب والحجابة من عثمان بن طلحة فقام العباس بن عبدالمطلب فبسط يده وقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي اجمع لي الحجابة والسقاية، فقام النبي ﷺ بين عضادتي الباب أي باب الكعبة فقال : ألا إن كل دم أو مال أو مأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هاتين، إلا سقاية الحجاج وسدانة الكعبة فإني قد أمضيتها لأهلها على ما كانت عليه في الجاهلية، فقبضها العباس رضي الله عنه فكانت في يده أي السقاية .

(ورد ذكره في البخاري)

ويصف الأزرقي ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضي الله عنهما ومجلسه فيقول كان لزمزم حوضان في الزمان الأول فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء وحوض من ورائها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب الصفا فيصب النازع الماء وهو قائم على البئر ، وكان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلى الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم وكان أول من عمل على مجلسه القبه سليمان بن عبدالله بن عباس وعلى مكة يومئذ أمير خالد بن عبدالله القسري .

وفي سنة ٩٣٣ هـ عمل لدائر بيت زمزم طراز مذهب كتب فيه اسم السلطان سليمان سلالة آل عثمان، وفي سنة ٩٤٨ جدد بيت زمزم ويضيف القاضي بن ظهيرة المخزومي أن هذا التجديد تم على يد الأمير خوشكلدى، وجعل عليه سقف فوقه مظلة مسقوفه بالخشب المزخرف عليه جملون في وسطه قبه مصفحة من الرصاص .

وممن عُمَّر فيها ونورها بالنورة والجبس ظاهراً وباطنا، وأحدث فيها دكة مبنية من حجر، وأصلح خزائنها وجدد هلالها الوزير حسن باشا في حال وروده من جهة اليمن، وتوجهه إلى الديار الرومية (في إقامته بمكة المشرفة وذلك) في أواسط سنة ثلاث عشرة بعد الألف، ثم عمر فيها أيضا حسن المعمر بعد توجهه الى الديار الرومية في أواسط ربيع الأول سنة ست وعشرين بعد الألف .

فضائل ماء زمزم وخصائصه

إن لماء زمزم فضائل كثيرة وآيات بينة عظيمة وهو ظاهر الخيرات كثير البركات وعوائده حسنة جمة على شاربيه .

فقد ذكر القرطبي في الجامع لأحكام القرآن عن عبد الله بن عمرو قال : (أن في زمزم عيناً في الجنة قبل الركن) .

وقد قرر هذا المعنى، أن زمزم أظهره الله من الجنة غياثا لإسماعيل. " ذكره القرطبي في كتاب الجامع لأحكام القرآن ٩/ ٣٧٠ " .

– زمزم أولى الثمرات التي أعطاها الله لخليله ﷺ .

ذلك " أن ابراهيم على نبينا وعليه أفضل السلام لمّا ترك هاجر وابنها إسماعيل عند البيت المحرم، وقالت له : الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم قالت : إذن لا يضيعنا ثم رجعت، فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت داعيا: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فأجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) .

– ماء زمزم من الآيات البينات في حرم الله

– ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم، وشفاء السقمص" ذكره المنذري بكتاب الترغيب والترهيب ٢/ ٢٠٩

– زمزم ماء بارك فيه رسول الله ﷺ بريقه الشريف :

– وأنه غسل به قلب المصطفى ﷺ فقد شق صدره الشريف ﷺ عدة مرات كما في صحيح البخاري : مرة وهو ابن عشر سنوات، ومرة ليلة الإسراء والمعراج . "كتاب ينظر فتح الباري ١/ ٢٦٠ "

ومن خصائص زمزم انه طعام طعم : يقوم مقام الغذاء

– ومن خصائصه انه لما شرب له : فقد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "ماء زمزم لما شرب له " أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه وصححه الحافظ بن حجر . " كتاب سنن ابن ماجه ٢/ ١٠١٨.

– وذكر الشوكاني في نيل الاوطار : أن لفظ (ما) في قوله ﷺ " لما شرب له " من صيغ العموم فتعم أي حاجة دنيوية او أخروية وقد شربه جماعة من أهل العلم والعمل كالحافظ ابن حجر والحاكم .

زمزم في العهد السعودي

شهدت بئر زمزم، ومجال السقاية في العهد السعودي الزاهر تطوراً كبيراً لم تشهده من قبل، ولقيت اهتماماً كبيراً من مسؤولي هذا البلد المبارك، سواءً من حيث عمارته، أو من حيث تهيئة الوسائل اللازمة لأداء مهمته.

إنشاء سبيل الملك عبدالعزيز رحمه الله :

– في سنة ١٣٤٥هـ أنشأ الملك عبدالعزيز رحمه الله سبيلاً للسقاية على حسابه

الخاص يقع بجوار حجرة الأغوات من الجهة الجنوبية

- وفي سنة ١٣٤٦هـ تم إنشاء سبيل آخر على نفقة الملك عبدالعزيز رحمه الله وموقعه بالجهة الشرقية مما يلي قبة زمزم على الجناح الجنوبي، عمارة السبيل القديم.

إنشاء مظلة زمزم وخزاني زمزم، واستخدام المضخة لسحب الماء من البئر:

في سنة ١٣٧٣ هـ قررت مديرية الأوقاف إنشاء مظلة أمام بئر زمزم يوضع تحتها خزانان كبيران،

وفي هذه السنة استخدمت لأول مرة مضخة غاطسة لاستخراج مياه زمزم، وكانت قبل ذلك تستخرج بواسطة الدلاء ويفرغ الماء في خزانات مكشوفة من أعلى ربطت إليها مغاريف يغترف بها الشارب ماء زمزم .

إنشاء قبو زمزم أسفل المطاف:

في سنة ١٣٨١هـ تقرر توسيع المطاف، وبذلك تم هدم البناء الذي فوق بئر زمزم وخفضت فوهة البئر أسفل المطاف بعمق (٢,٥) متر وصار الوصول إلى منطقة البئر عن طريق درج من الجهة الشرقية بعرض (١٦,٧٦) متر مكون من (٢٤) درجة، يؤدي إلى مكان الصنابير والذي تبلغ مساحته (١٠٠,٧٤) متراً مربعاً منها (٥٤,٢٧) متراً مربعاً مخصصة للرجال، منها (٤٦,٤٧) متراً مربعاً مخصصة للنساء، وقد جهز قسم الرجال بـ(٢٠) صنبوراً وقسم النساء بـ(١٩) صنبوراً متصلة بخزانين أرضيين على جانبي درج زمزم، وهذان موصولان بخزان باب السلام.

إحاطة غرفة بئر زمزم بشباك من حديد:

وفي سنة ١٣٨٣هـ تم إحاطة غرفة بئر زمزم بشباك من حديد، يمكن مشاهدة البئر من خلاله.

تعقيم زمزم بالأشعة فوق البنفسجية :

في حج سنة ١٣٩٤هـ ونتيجة انتشار الكوليرا في بعض الدول التي يفد منها الحجاج عُقد اجتماع طارئ وكان من اقتراحاته تعقيم مياه زمزم بالأشعة فوق البنفسجية،

إنشاء محطة تبريد مياه زمزم:

في عام ١٤٠٤هـ شرع في تبريد مياه زمزم عن طريق محطة خاصة لهذا الغرض وضعت مقابل باب الفتح، وكانت تبرد عن طريق قوالب الثلج المصنع من ماء زمزم، ومن خلال هذه المحطة يجري تزويد صنابير المياه داخل الحرم.

تزويد المسجد الحرام بمختبر لتحليل مياه زمزم:

في سنة ١٤٠٥هـ قررت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تزويد المسجد الحرام بمختبر كامل لتحليل مياه زمزم كيماويا وبكترولوجيا، حرصا منها على سلامة المياه وحفاظا على صحة رواد بيت الله الحرام.

إنشاء سبيل الملك عبدالعزيز لتعبئة مياه زمزم بكدي:

والهدف منه هو توفير زمزم لحجاج بيت الله الحرام وللمواطنين والمقيمين وللحرم النبوي الشريف ويقع بكدي.

مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لسقيا زمزم:

ويعد هذا المشروع من أهم المشاريع الخيرية الرائدة التي قدمها ويقدمها خادم الحرمين الشريفين بالنسبة لماء زمزم والحفاظ عليه من الهدر او تعرضه لما قد يتعارض مع مؤداه كمشروب فيه شفاء للناس وشموله من حيث التخزين المكاني والأوعية بنظام تقني يتسم بتصميم حاويات جديدة والانتقال من التنظيف اليدوي الى طرق آلية حديثة راقية المستوى والاداء .

سقيا زمزم في الحرمين الشريفين

تقوم الرئاسة ووكالتها بالمدينة من خلال إدارة سقيا زمزم بالإشراف على خدمات السقيا بالحرمين الشريفين وتقدمه لقاصديهما مبرداً وغير مبرد بكل يسر وسهولة عن طريق الحافظات والمشربيات مع تأمين كاسات الشرب والتي تستعمل لمرة واحدة في جميع المواقع مع متابعة تحليل الماء ومتابعة أعمال السقيا ومراقبة نظافة مواقع التقديم ونظافة الحافظات والعربات وسلامة عمال السقيا صحياً وتحريز حافظات ماء زمزم.

وفي المسجد النبوي تبدأ العناية بمياه زمزم اعتباراً من وصول ناقلات ماء زمزم من مكة المكرمة للمدينة المنورة حيث تخضع المياه للفحص والمعاينة من المختبر قبل تفريغها .

بعدها ينقل الماء للخزانات الرئيسية عن طريق مضخات كبيرة يخضع خلالها إلى الفلترة والتعقيم ثم ينقل الماء من الخزانات الى نقاط التعبئة بعد الخضوع لتعقيم الأشعة فوق البنفسجية حيث تصل نقاط التعبئة الرئيسية داخل المسجد النبوي. فلله الحمد والمنه على هذه النعمة الفاخرة وعلى هذه الظاهرة الكونية والتي وهبها الله لأم القرى آية شاهدة على عظم قدرته وإكرامه لرسله وأنبيائه إبراهيم وإسماعيل ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

تقرير : خالد سباعي - سعد الأسمري - محمد المالكي - عزام الحربي - محمد العتيبي - هاني حيدر - محمد العسيري





تعيين وترشيح عدد من المؤذنين في الحرمين الشريفين

انطلاقاً من رعاية الدولة رعاها الله بالحرمين الشريفين وفي ظل سعي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لتزويد الحرمين الشريفين بالمؤذنين فقد صدر قرار معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بتعيين ثلاثة مؤذنين بالمسجد الحرام وهم :

١. حسين بن حسن شحات .
٢. هاشم بن محمد السقاف.
٣. عماد بن علي بقري .

وتعاون عدد من المؤذنين ممن تتحقق فيهم الشروط المناسبة كمتعاونين يشاركون في رفع شعيرة الآذان في المسجد الحرام وهم :

١. صلاح بن إدريس فلاته .
٢. محمد بن أحمد باسعد .
٣. عبدالله بن فيصل خوقير .
٤. سهيل بن عبدالملك حافظ .
٥. سامي بن عبدالرحيم ريس .

ومن جهةً أخرى تم ترشيح ستة مؤذنين متعاونين في المسجد النبوي وهم:

١ . مهدي بن يوسف برّي .
٢. أسامة بن إبراهيم القيم.
٣. عبدالله بن حطاب الحنيني.
٤. عادل بن عبدالرحمن كاتب.
٥. أنس بن نزيه الشريف.
٦. أحمد بن محمد عفيفي.

وبأن ذلك يأتي تحقيقا لدعم ولاة الأمر حفظهم الله وحرصهم على تزويد الحرمين الشريفين بالطاقات والكوادر المؤهلة التي تعكس اهتمامهم وعنايتهم بالحرمين الشريفين، ولاسيما في شعيرة الآذان التي تُعد الرئاسة لها لجاناً خاصة تعنى بالاختيار الأمثل ممن تتوافر فيهم الضوابط والشروط المعتبرة.

وقد دعت الرئاسة لهم بالتوفيق والسداد في ظل اهتمام القيادة الرشيدة حرسها الله .

شهادة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى للشيخ العسيري



حصل فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن ناصر آل خلبان العسيري وكيل كلية الحرم المكي الشريف على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى في اصول الفقه، وذلك عن أطروحته "شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول من الفصل الثاني إلى نهاية الكتاب للعلامة يوسف بن الحسن الحلوائي التبريزي" من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونهنئى فضيلته على هذا الانجاز العلمي المتميز ونسأل الله عزوجل له دوام العون والتوفيق والسداد إنه سميع مجيب.

الرئيس العام : يصدر عدداً من القرارات الإدارية والتطويرية بالرئاسة ووكالتها بالمدينة

أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس حزمةً من القرارات الإدارية والتطويرية بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ووكالتها لشؤون المسجد النبوي تهدف إلى تحقيق توجيهات ولاة الأمر حفظهم الله في تقديم أرقى الخدمات وتوفير كافة السبل والإمكانات لقاصدي الحرمين الشريفين، فيما يخص الرئاسة فقد أصدر معاليه قراراً بتكليف كلٍ من - سعادة الأستاذ أحمد بن محمد الدخيل مديراً لمعرض الحرمين الشريفين، وسعادة الاستاذ فيصل بن صالح مدني مديراً لإدارة الحج والعمرة، وسعادة الأستاذ أيمن بن محمد الحربي مديراً لإدارة المخزون، وسعادة الأستاذ وحيد بن محمد النحاس مديراً لإدارة الأئمة والمؤذنين وسعادة الأستاذ أحمد الدهاس وكيل إدارة الأئمة والمؤ ذنين لشؤون الأئمة وسعادة الأستاذ محمد بن أسامة الخياط وكيل إدارة الأئمة والمؤ ذنين لشؤون المؤذنين وإنشاء وحدة للإحصاء والمعلومات.

ومن جهة أخرى فقد أصدر معاليه ما يخص وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي من قرارات على النحو التالي :

فصل إدارة الساحات والمواقف والحشود لتكون إدارتين منفصلتين: (إدارة الساحات والمواقف) و(إدارة الحشود)، وإنشاء وحدة تسمى (التدريب الإلكتروني)، وتعديل مسمى إدارة التطوير لتكون (إدارة التخطيط والتطوير)، وتعديل مسمى إدارة الأئمة والمؤذنين لتكون (إدارة شؤون الأئمة والمؤذنين)، وتعديل مسمى إدارة خدمة المراجعين لتكون (إدارة خدمات المستفيدين)، وإنشاء وحدة الأحصاء والمعلومات. وتكليف كلٍّ من :

سعادة الأستاذ عبدالعزيز بن علي الايوبي مديرا متفرغا لمكتب معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. بوكالة الرئاسة، وسعادة الأستاذ محمد بن راشد المرواني مديراً لإدارة التخطيط والتطوير.سعادة الأستاذ فايز بن علي الفايز مديراً لمعرض الحرمين الشريفين.سعادة الأستاذ عبدالرحمن بن راشد الصاعدي مديراً لوحدة التدريب الالكتروني.سعادة الأستاذ فارس بن محمد الجربا وكيلا لمعرض الحرمين الشريفين.

داعيا الله عز وجل معاليه للجميع بالعون والتوفيق والسداد .

ومن جانبهم عبرَ الجميع عن سعادتهم بصدور هذه القرارات وعن اعتزازهم وتقديرهم لهذه الثقة الكريمة والتي ستكون حافزًا لبذل المزيد من الجهود في سبيل تقديم أفضل وأرقى الخدمات لرواد المسجد الحرام انطلاقاً من توجيهات - ولاة الأمر- حفظهم الله .


أ. عبدالعزيز الأيوبي


أ. أحمد الدخيل


أ. فيصل مدني


أ. أيمن الحربي


أ. فايز الفايز


أ. وليد نحاس


أ. محمد المرواني


أ. عبدالرحمن الصاعدي


أ. فارس الجرباء


أ. محمد خياط


أ. أحمد الدهاس

إن في هذا لبلاغاً لقـوم عـابـديـن



معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام
د. محمد بن ناصر الخزيم

الحمدلله رب العالمين – والصلاة والسلام على سيد الأولين والأخرين الصادق الوعد الأمين، محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وا لتابعين. أما بعد :

فبعد أن مَنّ الله علينا خلال مئة اليوم التي سبقت يوم النحر، (من الأول من شهر رمضان المبارك وإلى العاشر من شهر ذي الحجة) بمنن لا تحدّ ونعم لا تُعدّ حيث كان الشهر الكريم شهراً اغتسل المسلمون في طُهْره من أدران عامهم وتطيبوا بعطر قُرآنهم فكان الصفاء والنقاء وكان العتق فيه – بفضل الله ورحمته – في ليلة حباها الله القدر والمنزلة –

بعدها جُنِّدت الهمم العالية –للتجهيز لمؤتمر المسلمين الشامل الحج الركن الخامس وضيافة موكب الخير ووفد الله مستشرفين الأمل في الهدي النبوي وبعد أن هَيأ الله لبلادنا القيام – وبكل همة وانضباط – بهذا العمل الجليل الإعداد والتهيئة لركن الإسلام الخامس بكل أمانة ونجاح شهد به وشكره كل صاحب نظرةمسلمة وقلب سليم.

بقى – شكراً لله – أن نُذكّر وفي ملمح مهم بما – يجب أن يتذكره المسلم دائماً – وألا يدع دوَّامةالحياة تنسيه هذه الحقيقة وذلك بأن نَعلم أن أَخطر شيء في حياة المرء المسلم ينبغي العناية به والمحافظة عليه هو " دِينه " حيث نصح النبي – ﷺ – عبدالله بن عمر رضي الله عنه قائلاً : (ابن عمر دينك دينك لحمك ودمك خذ عن الذين استقاموا ولا تأخذ عن الذين مالوا)وثّقه أحمد وغيره، نعم هناك في حياة المرء أمور مهمة فالأهل والأولاد – والصحة – والعمل والمال ...ولكن كل هذه الأمور متعلقة بالدنيا أما الدين فمُتَعلق بالآخرة ولذا فهو أمر مصيري

إن كل ما أَمْره مُؤقت ؛ تفارقُه ويفارقُك تتركه أو يتركك لا محالة، لكن الدين يتصل بالحياة الأبدية،

وإن مفهوم الدين في ميزان العقيدة والشريعة ليس كما يفهمه البعض ينحصر في دائرة العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج. إنما الدين في مفهومه الصحيح أدق وأوسع من ذلك بكثير – لأنه يمثل الأثر الفعلي والمنتج الواقعي للعبادة فليس كل من يرتدي معطفاً أبيض ويحمل مسماعاًيعتبر طبيباً وإنما الطبيب حقيقة من يملك القدرة على تشخيص المرض تشخيصاً سليما ويصف الدواء المناسب. فالاستقامة على المبادئ وتحقيق منهج الإسلام في التعامل والتصرف هو لُبُّ الدين ولذلك كثيراً ما كان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يُذكّر ويقول : (من شاء صام ومن شاء صلى ولكنها الاستقامة. من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً) موسوعة العلوم الإسلامية .

فمن وقف ليصلي فالصلاة ميزان الأعمال لا بد أن تتحقق من خلالها: الاستقامة والصدق وغض البصر والنصح للمسلمين وحفظ حقوقهم ولذا فمن فَصل بين نشاطه الحياتي؛ بيعه وشرائه من جهة وبين صلاته من جهة أخرى باعتبارها شعيرة انقلبت صلاته والحاله هذه إلى طقس من الطقوس ولهذا نجد النبي – ﷺ – في تربية النفس يركز الدين في كلمة تضبط حياة المسلم ونشاطه فيقول – ﷺ -: (الدين النصيحة) ويشرح ذلك لمن سأل: النصيحة لله – ولكتابه – ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

الدين النصيحة إن كنت مربياً أو طبيباً أو عالماً أو تاجراً أو من أصحاب المهن ؛ فمن غش ولم ينصح فليس مطبقاً لمبادئ الدين.

كذلك قوله – ﷺ - : (الدين المعاملة) فأثر الدين لا بد وأن يظهر في كل معاملاتك، مع الأهل والأولاد مع عمالك ومرؤوسيك وجيرانك ... تَعْرف حقك فتقف عنده وحقوق الآخرين فتحفظها .فهدْي الدين يَلزم أن يدخل كل مفاصل الحياة اليومية دقيقة وثانية،شاردةوواردة– وحي نفهم الصحابة - رضي الله عنهم - أن الدين هو ميزان المعاملات، وأن النصُّح حق واجب لكل مسلم، وأن الدين انضباط في كل التصرفات، فتحوا العالم.

وحين وقف بعض المسلمين عند الدين باعتباره شعائر شكلية صاروا خلف الأمم؛– ونسأل الله العافية والهداية- .

أخي الكريم إذا أردت النجاة فضع يدك على جوهر الدين وأن تكون في ذلك من الصادقين.

﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٦




ادخلوها بسلام آمنين
KING
SAUD
GATE